الجمعة 29 تشرين الثاني 2019
العدد 3920 السنة الرابعة عشرة
Vendredi 29 Novembre 2019 n°3920 14ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

هلع أوروربي موجة الهجرة من لبنان آتية

4

فؤاد السنيورة متّهَماً: أين الـ3 مليارات دولار؟ [6]

سعد الحريري... كفى لهواً بمصير البلد! [2]

فتنة العراق

[14 ـ 15]

يدوك العراق يتجه نحو المجهول. في ظلّ استعار الفتنة التي ينفخ فيها الأميركيون، مستغلين عجز القوى السياسية وهشاشة صناعة الحراك الشعبي (أ ف ب)

فلسطين

تجدّد الاتصالات مع «حماس» **العدو متفائل بتهدئة طويلة**

15

سوريا

تسخين جديد في جبهة عين عيسى: **المباحثات الروسية ـ التركية تتعثّر**

16

بريطانيا

«مانيفستو» حزب العمّال **تحالف آثم لوقف «ربيع كوربن»**

17

ملف

سعد الحريري... كفى لهواً بمصير البلد

صار المضاربون أسياد السوق. خفضوا سعر الدولار أمس إلى ما دون 1800 ليرة، بعدما أوصلوه إلى 2400 ليرة، من دون أن يحاسبهم أحد. في الأساس، كل السلطات التنفيذية والمالية والنقدية انكفأت عن القيام بدورها. سعد الحريري يلهو بمصير اللبنانيين سعياً منه لتحقيق مكاسب مستحيلة. يفاوض بمدّخرات الفقراء ويرفض القيام بواجبه، ثم يتدلّل. لكن إلى متى؟

إيلي الفرزلي

لا مثيل لعجز السلطة. من تغنّى طويلاً بأن «البلد ماشي» صار لزاماً عليه أن يوضّح لماذا البلد «واقف» اليوم، والأهم لماذا لا يبالي بأن «البلد واقف». يتحسّس رئيس الحكومة المستقيل عندما يُذكّر بأن ماساة اليوم صنعها والده بالأمس، وغذّاها هو طوال السنوات السابقة. يرى أن الحديث عن تراكم 30 عاماً من السياسات الفاشلة هو افتراء على «الحريرية». ثم يعتبر أن تحميله مسؤولية ما وصلت إليه الأمور هو ظلم لا يقبله. كل ذلك لا يهمّ. في لحظات، نزع عنه ثوب الحكم وليس لبوس «الثوار»، متوهماً أنه فعلاً يمثل الشارع المنتفض، في الأساس، نتيجة السياسات الاقتصادية التي ورثها ثم تبنّاها، فشاركها مع من دخلوا معه في تسويات، وصولاً إلى لحظة الانهيار.

يتابع سعد الحريري ما يجري في البلد، لكنه لا يبالي. يعتقد بأنه يملك ترف المراوغة و«التكتكة» السياسية، ولا يرى أن الناس تُذلّ يومياً في المصارف لتحصل على أموالها، فيما هو لا يتردّد عن تسديد فوائد الدائنين، حرصاً على «سمعة لبنان». فوائد الدين مقدّسة، أما أموال الناس فمباح السطو عليها، حتى لو برعاية القوى الأمنية. دفع مصرف لبنان سندات دين وفوائدها بقيمة 1580 مليار ليرة للدائنين الخارجيين

> الحريري يتخلّى عن مسؤولياته... ولا يشارك في الاجتماع المالي

والداخليين ومنهم مصارف، فيما تلك المصارف، بالرغم من حصولها على 380 مليون دولار من مصرف لبنان، لا تسمح للمودعين وأغلبهم من محدودي الدخل بالحصول على أكثر من 300 دولار أسبوعياً من مدخراتهم. الحريري يحترم كلمته وقد قال في مؤتمر سيدر إن التزامات لبنان لا تُمسّ. ولذلك، عندما تحدث وزير المال علي حسن خليل عن إعادة هيكلة الدين، جنّ جنون حماة الهيكل، والزموه بالتبرؤ من لسانه. النتيجة اليوم أن الدين مقدّس، أما أموال الناس وحقوقها فتلك ليست سوى وقود «النموذج».

الأسعار تتضخم بشكل جنوني والمواد الغذائية بدأت تُفقد من السوق، وكذلك بعض أصناف الأدوية. محطات البنزين في إضراب، والشركات بين إغلاق أبوابها وتخفيض رواتب موظفيها. سعر صرف الدولار وصل إلى 2400 ليرة، قبل أن يدخل أمس في نفق المضاربين، الذين خفضوا السعر إلى نحو 1800 ليرة، في محاولة للمّ الدولارات من السوق قبل بيعها مجدداً بالأسعار العالية، من دون أن يحرك مصرف لبنان ساكناً. أما نقيب الصرافين فبرّر هذا الانخفاض

بزيادة عرض الأسر للدولارات لتسديد الاستحقاقات المالية في نهاية الشهر وسعياً لتحصيل أسعار مرتفعة قبل إضراب الصرّافين اليوم!

كل ذلك، لم يجعل رئيس الحكومة يكفّ عن الدلع السياسي. يظن أنه يتعنّته يمكنه أن يفرض شروطه على شركائه في الحكم، فيما هم، في المقابل، مصرّون على تسهيل مهمته إلى أقصى الحدود. لذلك، يتعامل الحريري مع نفسه من موقع قوة يسمح له بأن يتدلل، و«إذا ما عجبكم شكلوا حكومة بدوني». مطالبه «محدودة». يريد أن يشكّل حكومة يختار هو وجوهها. ثم يريد أن تُعطى الحكومة صلاحيات تشريعية استثنائية، وأن يقر قانون انتخاب جديداً يدعو على أساسه إلى انتخابات جديدة خلال ستة أشهر. هو باختصار يريد أن يتسلم البلد، وينقلب على مجلس النواب، ثم يريد من الجميع أن يثق به، هو الذي كان يوماً رأس حربة في مواجهة المقاومة، وهو الذي يتحالف مع من يريد رأس المقاومة اليوم قبل الغد.

الأغرب أنه عندما يدعو الرئيس نبيه بري إلى تفعيل عمل الحكومة، لا يتردد الحريري بالرد، عبر مصادره المقربة، بأن «حكومة تصريف الأعمال تقوم بواجباتها بمتابعة الملفات الاقتصادية والأمنية». الانفصام مستمر. عن أي واجبات يتحدث الحريري؟ منذ ما قبل الاستقالة، وتحديداً منذ مهلة الـ 72 ساعة وهو مستقيل من أداء مهماته، ومن بينها تصريف الأعمال. وتصريف الأعمال في هذه المرحلة الاستثنائية ليس توقيع معاملات. المطلوب جهد استثنائي يعطي انطباعاً للناس بأنهم ليسوا متروكين لمصيرهم، وأن في السلطة من يتحمّل المسؤولية ويسعى إلى إنقاذ الوضع أو محاولة إنقاذه. كل ذلك لا يحصل. الحريري زعلان. وزعله يمنعه من القيام بواجباته، فلا يداوم في السرايا، أو حتى يزور مقر الرئاسة الثالثة، كما لن يشارك اليوم في الاجتماع المالي الذي دعا إليه رئيس الجمهورية في قصر بعبدا. وفي هذه الظروف الاستثنائية، يكتفي بإرسال مستشاره، بالرغم من ترؤس رئيس الجمهورية الاجتماع وحضور كل الوزراء المعنيين، إضافة إلى حاكم مصرف لبنان.

ماذا بعد؟ سبق أن أصدر الحريري بياناً يعلن فيه أنه لا يريد أن يعود إلى رئاسة الحكومة، لكنه في الوقت نفسه، يكسر أي محاولة للبحث عن بديل، مدركاً أن ثنائي حزب الله وأمل لا يزال حتى اليوم رافضاً السير بحكومة لا يكون الحريري موافقاً عليها، بصفته «الممثل الأول للطائفة السنية». لكن إلى متى يستمر هذا الدلع، الذي ينعكس أولاً على اللبنانيين، ويزيد من صعوبة الخروج من الأزمة. وإلى متى يستمر التمسك به؟

بعدما طُرح اسم الوزير السابق بهيج طبارة، عمد الأخير إلى طرح مجموعة من الشروط. أولها أن يُدعم ترشيحه من قبل الحريري نفسه، لكن الأخير تلكأ. قبل ذلك، كان طبارة قد رسم ملامح حكومته، بما يفترض أن يرضي الحريري. كان الاتفاق على أن تضم أربعة وزراء سياسيين من غير الصف الأول، وكان مطلبه أن يختار أسماء الوزراء الذين يتسلمون ثماني حقائب رئيسية. وقد سبق أن وافق بري أن لا يكون علي حسن خليل في الحكومة، أسوة بجبران باسيل، قبل أن يصرّ لاحقاً على بقائه وزير دولة. مع طرح اسم سمير الخطيب، الذي لا يزال أكثر الأسماء جدية حتى اليوم، تردد مجدداً أن الحريري يسعى إلى حرق اسمه. حتى عندما التقاه، لم يحسم مصيره. المفترض بالخطيب أعلن أن اللقاء كان إيجابياً، بخلاف ما تردد، لكن مصادر الحريري أعادت التأكيد أن موقف الكتلة لن يعلن إلا عندما يحدد موعد الاستشارات النيابية. تلك الاستشارات سحر انقلب على الساحر. كان الساحر حتى الأمس، هو رئيس الحكومة المكلف. يتسلم التكليف من رئيس الجمهورية ثم يستعمله أداة للتفاوض. هذه المرة حصل العكس. الاستشارات لم تعلن ورئيس الحكومة لم يكلّف. صار التكليف أداة للتفاوض أيضاً. وفي الحالتين، يبقى القرار مدعوماً بنقص في النص الدستوري، الذي لا يعطي مهلة للتكليف ولا للتأليف. مرة جديدة، هل الوقت الحالي هو الوقت المناسب للتشاور الدستوري أو السياسي؟ الانهيار يزداد ظهوراً يوماً بعد آخر. واللامبالاة تقود إلى التصديق أن السلطة قررت أن لا تتحمل مسؤوليتها، لا بحكومة مكتملة الصلاحيات ولا بحكومة تصريف أعمال.

(هيثم الموسوي)

ابراهيم الأمين

مسؤولية الكبار

كلّ تفصيل إضافي نسمعه عن سلوك أهل السلطة في الملفّ الحكومي يؤكّد، مرة جديدة، أن هؤلاء ليسوا في وارد التنازل الجدّي، بل يفكّرون في شكليات يعتقدون بأنها تناسب ذوق الجمهور. البحث عن رئيس جديد للحكومة، أو عن وزراء، يجري على قاعدة الإبقاء على جوهر المقاربات والسياسات نفسها، مع البحث عن طريقة لاستهبال الناس والاعتقاد بأن تغييراً في أسماء وزراء والإتيان بحزبيين مقنّعين بدل آخرين مكشوفي الوجوه، من شأنه إقناع الشارع بوقف غضبه، علماً بأنه يمكن للسلطة أن تقول كلاماً واضحاً حول ضرورة التمثيل السياسي في أي حكومة، على أن تبحث في برنامج العمل وفي الأهداف، وهو ما لا يجري مطلقاً.

أكثر من ذلك، يبدو من النقاش أن القوى الرئيسية لا تزال تتصرّف على أن ما حصل في الشارع لا يُلزمها بتغييرات كبيرة. لذلك، يتردد في مداولات تشكيل الحكومة كلام عن تمسك التيار الوطني الحر بحقائب معينة، وحتى بوزراء حاليين. والحال نفسها بالنسبة إلى الرئيس نبيه بري والنائب السابق وليد جنبلاط، فيما تعتبر القوات اللبنانية أنها حققت نجاحات حيث انتشر وزراء التكنوقراط، وتريد مزيداً من هذا الصنف. أما حزب الله فلا يظهر حماسة للضرب على الطاولة والإلزام اللاعبين حوله بضرورة مغادرة هذه العقلية، بل يبدو مهتماً بتقليص مسافة الخلافات بين القوى المفترض بها تشكيل الحكومة ولو على حساب البرامج، علماً بأن الرئيس

> **مطالب الحريري: الإبقاء على سلامة وجوزيف عون ورؤساء الأجهزة والمؤسسات العامة التابعين له**

سعد الحريري الذي يعلن عزوفه عن ترؤس الحكومة الجديدة، يتصرف على أنه الرئيس الفعلي للحكومة ولو من خلف الستار، ويتشاطر في طرح أفكار على المرشحين الآخرين تمثل طموحاته، إلا إذا كان الحريري ـ كما يعتقد البعض ـ في حالة أسر، وسجيناً بقرار أميركي ـ سعودي، لكن في بيروت لا في السعودية.

مطالب الحريري تتركز على سبل عدم إحداث أي تغيير. ففي توصياته للمرشحين أنه لا يمكن الموافقة على إقالة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أو قائد الجيش العماد جوزيف عون ومدير المخابرات العميد طوني منصور أو قيادة قوى الأمن الداخلي، ورؤساء بعض المؤسسات العامة مثل مجلس الإنماء والإعمار والميدل إيست وغيرها. فيما يشدّد في المقابل على ضرورة إبعاد ممثلي حزب الله والتيار الوطني الحر وحركة أمل عن وزارات أساسية، ولا ينسى تشجيع المرشحين لخلافته على انتزاع تعهّد بإجراء انتخابات نيابية مبكرة خلال ستة أشهر.

كل هذا ـ وتفاصيل أخرى أكثر مأسوية تتعلّق بمقاربة الأزمة المالية والنقدية ـ يدل بصورة مباشرة على أن من في السلطة ليس في وارد التغيير. فهذه السلطة لو كانت مهتمة أصلاً بمنع الانهيار، لكانت عدّلت في سياسات المحاصصة التي اعتمدتها منذ توقف الحرب الأهلية. وبالتالي، من المفترض باللبنانيين عموماً، وقوى الحراك الوطنية الساعية الى تغييرات جوهرية، لا الى احتلال مقاعد في السلطة، ألّا يراهنوا على تغييرات جوهرية مقبلة. ما يعني أن أي حكومة ستتشكّل لن تلبّي الحد الأدنى من الطموحات. لكن السؤال الذي سيطرح أمام الحراك هو: كيف نواصل الضغط من أجل التغيير الجدي؟ وكيف نجذب قوى اجتماعية وشعبية أكبر نحو الحراك لخلق نمو متين في جسم الحراك، لا البقاء في دائرة النفخ الجارية الآن؟

إذا كان كبار البلاد في السلطة على هذه الحال، فكيف يتصرف بقية «الكبار» من أهل البلاد، أي كبار السلطة المالية والنقدية بكل أركانها، وكبار المؤسسات الدينية الغنية، وكبار القوم من الأغنياء والمتمولين؟

التبسيط يساعد كثيراً في فهم الغاية من العمل المطلوب. والتبسيط يقول إن لبنان يواجه مشكلات كبيرة؛ أبرزها، اليوم، الملف المالي والنقدي. والمشكلة هنا أيضاً بسيطة لناحية التوصيف: هناك عجز مالي كبير في الموازنة العامة للدولة، وهناك دين كبير جداً على الدولة، ودين كبير على المواطنين للمصارف، وعجز كبير في الميزان التجاري، وعجز أكبر في ميزان المدفوعات. وهناك نقص في سيولة المصارف بالعملات الأجنبية، وشكوك حول قدرة القطاع المصرفي على ضمان ودائع المواطنين، وتراجع سريع في قيمة الليرة اللبنانية أمام الدولار الأميركي، ونقص تدريجي في قدرة الناس على الإنفاق العادي، وتراجع في القوة الشرائية لمداخيلهم، وهذا يؤدي الى تراجع في الاقتصاد وفي عمل القطاعات كافة، ويقود الى تقليص المداخيل وتراجع القدرة على توفير وظائف، ومن ثم إغلاق لمؤسسات وزيادة نسبة البطالة... الخ!

هذا أمر ليس بسيطاً على الإطلاق. لكن علاجه، في هذه اللحظة، يتطلب من كبار السلطة الموازية، المالية والاقتصادية والدينية، المبادرة الى تحمل المسؤولية. والمبادرة تستوجب منهم التنازل عن جزء مما جمعوه خلال ثلاثين سنة وأكثر من أموال وقدرات وأملاك بسبب سياسات الحكومات المتعاقبة. وهذا التنازل إما أن يحصل طوعاً، وإما أنه سيحصل عملياً بسبب الأزمة!

ببساطة أكبر، يجب أن يتخلى كبار المودعين، الذين نمت ودائعهم جراء السياسات النقدية وبرامج الفوائد، عن جزء حقيقي ووازن من هذه الثروات لتقليص حجم الدين العام على الدولة.

وببساطة أكبر، أيضاً، يجب إلزام كبار المالكين بدفع بدلات ضريبية على ما يملكون أو ما تملّكوه، سواء بفعل أعمال المضاربة العقارية أو بفعل تراكم الثروات غير الواضحة المصدر، من أجل تغذية الخزينة بما يقلّص قيمة العجز.

ببساطة أكبر، يجب على الشركات الكبيرة، مالية أو تجارية أو خلافه، أن تقلص حجم أرباحها بما يقلّص كلفة الاستهلاك العام على الناس، وبالتالي، على هذه الشركات أن تقبل بتعديلات جوهرية في طريقة عملها، وهو أمر سينعكس حكماً على واقع أصحابها ومالكيها.

ببساطة أكبر، يجب على المرجعيات والمؤسسات الدينية (أوقاف وخلافه) أن تدرك أن ما تملك باسم الله يجب أن يعود إلى الناس. وعودته الى الناس ليس وفق هوى هذه المرجعيات، حتى لو قررت أن تمنحه لرعاياها دون غيرهم. هذه المرجعيات تملك ثروة عقارية ومالية كبيرة، واستثمارات مالية وتجارية كبرى، وجيشاً من العاطلين عن العمل يجري تمويه توصيفهم بدور الراعي والمبشّر والمبلّغ. وإذا كان هناك من مدخل لتعديل الواقع الاجتماعي للناس، فإن لهذه المرجعيات دورها الأساسي الإلزامي، وهو أمر لا يتمّ من دون تعديلات في القوانين الراعية لعمل هذه المرجعيات التي تتصرّف عملياً على أنها فوق القانون وفوق المؤسسات والسلطات.

ببساطة أكبر، يجب على السلطة، أيّ سلطة حكيمة، أن تبادر الى التعامل مع ملف الدَّين العام بطريقة مختلفة، وأن تبادر الى خطوات سلبية باتجاه دائنين، سواء كانوا أفراداً أو مؤسسات أو حكومات، تقوم على أساس وقف خدمة هذا الدين، والتفاوض لتقليص التوجيهات مهما كانت الكلفة، علماً بأن البعض يتحدث كثيراً عن مصادرة أملاك الدولة خارجياً وملاحقتها قضائياً داخلياً.

وببساطة أكبر، من المفيد تذكير أصحاب المصارف وكبار المساهمين، وحتى كبار المودعين الذين يتحوّلون مع الوقت الى مساهمين ولو من دون عضوية، المبادرة من تلقاء أنفسهم الى مساعدة الناس على تحمل كلفة الأزمة، وأن يتم شطب الكثير من الديون، وخصوصاً المتعلقة بالتعليم والسكن الصغير والطبابة والمشاريع الإنتاجية الصغيرة الحجم، وهو شطب يجب أن يفهم من قبل أصحاب المصارف وكبار المساهمين وكبار المودعين على أنه خطوة تضامنية عادلة، لا مقابل لها سوى استعادة الاستقرار العام ومنع الانهيار الذي سيصيب عائلات كثيرة لو ألزمت على سداد هذه الديون مع تراجع المداخيل وتراجع القدرة الشرائية لمداخيلهم.

نحن أمام مشكلات متنوعة، والكل يعرف أن من الواجب إعادة النظر في واقع القطاع العام. ولكن، كل آلية لـ«تطهير» القطاع العام ومؤسساته، من الفاسدين أو العاطلين، أو الذين وظّفتهم مرجعيات ولا يحترمون واجبهم في العمل، يجب أن تأخذ في الحسبان أن تعاظم جيش العاطلين عن العمل سيتحوّل عبئاً على البلد كله، وليس على فئة دون غيرها. لكن اللبنانيين، الذين يعانون من شراهة القطاع الخاص، لن يتعايشوا طويلاً مع كسل قسم من القطاع العام وغياب الجدوى منه.

مرة جديدة، الأزمة لن تحلّ بحكومة كالتي يجري العمل على تشكيلها، ولن تحل بفوضى الشعارات عند لصوص الحراك من جماعة أميركا والقوى السلطوية. الحلّ لن يكون من دون مشاركة الجميع في تحمل مسؤولية كبيرة وصعبة ستفرض سلوكاً جديداً على الناس، قد يدفعهم الى اكتئاب وإحباط، لكنه السلوك المتناسب مع واقعهم الحقيقي، وليس مع واقعهم الافتراضي.

ملف

هلع أوروبيّ: موجة الهجرة من لبنان آتية

يرتعد الأوروبيون من الأحداث التي تعصف ببلبنان. القلق مضاعف على جنود الـ«يونيفيل». ومن موجة لجوء وهجرة ضخمة تجتاح أوروبا في حال انهيار الوضع في البلد الصغير

فراس الشوفي

تضفي التطوّرات اللبنانية كثيراً من القلق على عواصم القرار في أوروبا الغربية. التدهور الاقتصادي اليومي والأحداث في الشوارع والعجز عن تشكيل حكومة، كلّها مؤشّرات تقرع جرس الإنذار من باريس إلى برلين وروما ولندن، معلنةً خطراً قادماً. المستعمرون القدامى يدركون تماماً مدى التأثير الذي يعكسه عليهم «اللا استقرار» في المشرق، كما في شمال أفريقيا، وهم خبروا مع المأساتين السورية والعراقية اللتين شاركوا في صنعهما، تحوّلات ديموغرافية واجتماعية واقتصادية، هزّت تأثيراتها بلدانهم.

هذه الأيام، تنكبّ الطواقم الدبلوماسية الأوروبية في بيروت على تزويد عواصمها بتقارير مع التطوّرات المتلاحقة مرات عديدة في اليوم. يُراقب هؤلاء تدهور سعر صرف الليرة وارتفاع الأسعار وشحّ المواد وصرف الموظفين وإغلاق المؤسسات أبوابها، وكلّها مؤشّرات على فوضى قادمة. كما يراقبون عن كثب القلاقل الأمنية، بدءاً بقطع الطرقات والإشكالات التي باتت تحدث مؤخراً والتوتّرات بين الأحزاب والقوى السياسية. وهذه الأحداث باتت تخيفهم على مستوى الأفراد وطواقم البعثات الدبلوماسية. حتى إن غالبية السفارات الغربية بدأت بترحيل من يرغب من عائلات الدبلوماسيين، بسبب عدم انتظام العام الدراسي وخشية من التطوّرات، فيما عملت بعثات أخرى على نقل موظّفين إلى سفاراتها في دمشق، رغم العمل الدبلوماسي الجهول الذي تقوم به تلك السفارات في العاصمة السورية منذ سنوات.

إلّا أن القلق الأكبر، لدى غالبية هذه الدول، هو من الموقف الأميركي الضمني - والمعلن أحياناً - حيال الأحداث في لبنان. يشعر الأوروبيون، الفرنسيون والألمان والإيطاليون أساساً والبريطانيون بدرجة أقلّ، بأن الأميركيين مستعدون لتسعير الأزمة اللبنانية، ولا يمانعون بإغراق البلد بأكمله على أمل أن يغرق معه حزب الله والمقاومة وكل من يرفض صفقة القرن. وإذا كان الأوروبيون ينتقدون الفساد الذي أكل الدولة اللبنانية ومقدراتها ويطالبون بمعالجته ويربطون المساعدات بإجراءات عملية لمكافحة الفساد، إلّا أنهم يقرّون، بأشكال مختلفة، بأن من فجّر الأزمة بشكل مباشر هو الضغوط الأميركية على القطاع المالي اللبناني برمّته، في المصارف والمغتربات. وبحسب ما يدور على ألسن الدبلوماسيين، فإن الأميركيين لا يكترثون للنتائج التي قد تنتج عن استمرار تآكل القطاع المصرفي، طالما أنه يُضعف حزب الله وحلفاءه، ولو بشكل أقلّ مما يؤذي حلفاءهم. كما أن خطوات لاحقة موضوعة على الطاولة ستسهم في انهيار كلّي لهذا القطاع، بينما أبلغت ثلاثة مصارف، على الأقلّ، جهات أوروبية، بأن قدرتها على الصمود لا تتجاوز شهرين، فضلاً عن التأثير المباشر لتدهور سعر الليرة اللبنانية مقابل الدولار على السوق السورية التي بدأت تتأثر بشكل متسارع بأوضاع لبنان ارتفاعاً للدولار أمام الليرة السورية وارتفاعاً في الأسعار، مع ازدياد شراء اللبنانيين حاجاتهم من السوق السورية.

كل هذه العوامل تضع الأوروبيين أمام لحظة مماثلة لموجة الهجرة التي ضربت القارة العجوز بين 2013 و2016، حيث استقر غالبية المهاجرين، الشرعيين وغير الشرعيين، في غرب القارة، وهم بغالبيتهم العظمى آتوا من سوريا والعراق وليبيا والسودان والجزائر وأفغانستان، عبر تركيا والبحر المتوسط.

يعني ذلك، بالنسبة الى هذه الدول، مواجهة أوضاع اجتماعية واقتصادية وسياسية من جراء موجة الهجرة (من لبنانيين وسوريين وفلسطينيين من لبنان، مع آخرين يرجّح قدومهم من العراق وشمال شرق سوريا، إضافة إلى من ينتقلون بشكل مستمر من أفغانستان وأفريقيا)، تفوق قدرتها على الاحتواء. ويلاحظ هؤلاء الدبلوماسيون أيضاً توسّع قاعدة

مخيم للاجئين من دول شرق المتوسط في جزيرة ساموس اليونانية (أ ف ب)

> غالبية السفارات الغربية بدأت بترحيل من يرغب من عائلات الدبلوماسيين

أحزاب اليمين في بلدانهم وبروز حركات غُنفية جديدة، تستمد قوتها وتهدّد الأحزاب الحاكمة، كما الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الفرنسية كريستوف فارنو، ثم زيارة مدير الشؤون السياسية في الخارجية البريطانية ريتشارد مور، في جولات وصفت بـ«الاستطلاعية». إلّا أن مهام الموفدين تخطت الاستطلاع، إلى إبلاغ اللبنانيين مواقف جديدة نوعاً، تحديداً حيال واقع الرئيس سعد الحريري. وجرى الحديث عن أن رباعي فرنسا ألمانيا بريطانيا وإيطاليا، لا يمانع أن ترأس الحكومة شخصية غير الحريري شرط الا تكون مستفزّة لـ«الشارع السنّي»، مع التأكيد أن مشاريع «سيدر» غير مرتبطة بشخص الحريري ولا تشترط عدم وجود حزب الله في الحكومة. طبعاً، يحبّذ الرباعي الأوروبي اتخاذ خطوات بعد التشكيل للذهاب نحو انتخابات نيابية مبكرة، إلا أن العملية الانتخابية ليست شرطاً أيضاً لدعم الحكومة الجديدة التي كشف الأوروبيون عن نيّتهم دعمها بمساعدات معيّنة لتنشيط العجلة الاقتصادية، بالتوازي مع إجراءات إصلاحية لمكافحة الفساد ووقف الهدر. وهذا التطوّر، خصوصاً حيال شخص الحريري، طرأ بفعل القلق الأوروبي المستجد، حتى إن مصدراً دبلوماسياً أوروبياً أكّد لـ«الأخبار» أن تشكيل الحكومة هو أولى الأولويات، ويتمّ تقديمه على الأولويات السياسية التي كان الأوروبيون يتمسكون بها سابقاً. ويعتقد أكثر من مصدر أن تشكيل الحكومة ممكن قبل عيد الميلاد، ولأجل ذلك يجري العمل على تكثيف اللقاءات واستكمال الاجتماع الثلاثي (الأميركي - البريطاني - الفرنسي) أخيراً، بهدف التسريع في تشكيل الحكومة وتقريب وجهات النظر مع الأميركيين. وبينما يحاول الفرنسيون تصدّر الدور الأوروبي في لبنان، يسوّق البريطانيون أمام اللبنانيين أنهم أكثر قدرة من الفرنسيين على إقناع الأميركيين بالحلول المناسبة.

التباين الأوروبي ـ الأميركي تجاه الملفّ اللبناني، ينعكس انسجاماً أوروبياً مع الموقف الروسي في ضرورة إيجاد الحلول ومنع الانهيار الشامل. إلّا أن هذا الانسجام لا يزال في بداياته، ومحصوراً باتصالات محدودة، إن كان على مستوى السفراء في بيروت، أو على مستوى العواصم. ويبقى الحذر الروسي قائماً من الاتكال على دور أوروبي بارز في الملفّ اللبناني، بعد سلسلة من الخيبات تبدأ من الملفّ الأوكراني إلى سوريا وإيران، إذ لمس الروس عدم قدرة الأوروبيين، على رغم الكلفة التي يتكبّدونها من جراء السياسات الأميركية، على الخروج عن الخط الأميركي، والبقاء في منأى عن ساحات الصراع المتزايدة بين الأميركيين والروس والصينيين على امتداد العالم. ويقول مصدر دبلوماسي روسي واسع الاطلاع إنه «في الوقت الذي يستمر فيه الأميركيون بتهديد الدول الأوروبية وإخضاعها ومنعها من التعاون مع موسكو، نجد تعاطفاً في دور بولندا في غرب روسيا، وتوجّهاً أميركياً واضحاً لدعم وارسو كقوّة صاعدة منافسة لألمانيا وفرنسا، لزيادة التهديدات ضد روسيا وقطع التواصل مع دول غرب القارة».

مسيرة احتجاج أمام «المركزي»: شقير وسلامة «وجهان لعملة هابطة»

إيلده الغصين

ردّ الشارع بمسيرة احتجاجيّة أمس، على ما اعتبره «تعطيل الهيئات الاقتصادية والمصارف لمصالح عامة الشعب»، عبر إضرابهما المزعوم. تراجع الهيئات الاقتصادية عن إعلانها الإضراب (من أمس الخميس إلى السبت) وعدم تبنّي جمعيّة المصارف له، لم يمنع المحتجّين من الاستمرار بمسيرتهم بعنوان «وجهان لعملة هابطة». والوجهان يشيران إلى الهيئات الاقتصادية برئاسة الوزير محمّد شقير والمصارف بقيادة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، وهما الطرفان اللذان «تهرّبا من تحمّل مسؤولية نتائج عقود من النهب والفساد، والاستمرار بتمرير مصالح كبار المودعين حتى في ظلّ الأزمة»، بحسب الدعوة.

انطلقت المسيرة بعد ظهر أمس، من أمام جمعيّة المصارف (الجمّيزة) مروراً بغرفة التجارة والصناعة والزراعة (الصنائع)، لتنضمّ إلى تجمّع آخر نُظّم أمام المصرف المركزي (الحمراء). تحوّل التجمّع إلى تظاهرة حاشدة، تمكّن المحتجّون خلالها من إزالة السياج والدخول إلى باحة المركزي، حيث احتشد عناصر مكافحة الشغب مانعين إيّاهم من التقدّم. المتظاهرون رفعوا الصوت ضدّ سياسات حاكم المصرف معترضين على ارتفاع سعر الدولار إلى أكثر من 2300 ليرة. وردّدوا هتافات «الدولار بـ2 ونص، رياض سلامة واحد لص»، و«بدنا ضريبة عالأرباح، عالمصرف مش عالفلّاح»، و«إرفع سور المصرف علّي، بكرا الثورة تشيل ما تخلّي»، و«التاميم هوي الخلاص، العين بالعين والراس بالراس» و«تسلم إيدك علي شعيب!».

محاولة الهيئات الاقتصادية والمصارف

> تمكّن المحتجّون من إزالة السياج والدخول إلى باحة المركزي حيث احتشد عناصر مكافحة الشغب

«التهرّب من مسؤوليتهما في ما وصلنا إليه، عبر الإغلاق والتعطيل لن يمرّ» وفق الصحافي المشارك خضر سلامة، والتحرّكات أمام المصارف «حطّمت بفترة قياسيّة الهالة التي أحاطت بالحاكم على أنه صاحب الفضل في استقرار الليرة». المشكلة برأيه، أبعد من شخص الحاكم وهي «في عقيدة اقتصاديّة يمثّلها ويعمل كمحامي دفاع عنها وفي عدد من القوانين المطبّقة»، والتحرّكات تهدف إلى «إقناع السلطة بتغيير نظام اتّبعته منذ إقرار السريّة المصرفيّة». تجربة الأهل مع انهيار الليرة وخسارتهم قيمة ودائعهم وتعويضات نهاية الخدمة هو سيناريو لا يريد المحتجّون تكراره، كما يرفضون «تحمّل صغار المودعين نتائج الانهيار، وتطبيق أي إجراء مثل قصّ الودائع، قبل الكشف عن الحوالات الكبيرة في الأشهر الماضية وإلحاقها بالعمليّة».

أتبعت التظاهرة بنقاش مع الزميل محمّد زبيب حول الوضع المالي ودور الهيئات الاقتصادية، فنّد خلاله استحقاقات لبنان الماليّة وقرار المركزي تولّي الدفع عن الحكومة للدائنين. زبيب تنقّل بين أسباب فشل النموذج اللبناني، متوقّفاً عند أسباب عجز الميزان التجاري الذي يسجّل «3 مليارات صادرات، مقابل 17 ملياراً واردات»، وسوء الوضع المالي «المختلف عن انهيار الليرة خلال الحرب، إذ كانت الواردات في السبعينيات والثمانينيات تغطّي خمسين بالمئة من العجز». السياسات البديلة التي لا تريد الدولة اتباعها يمكنها وقف نزف الدولارات، مثل «إنشاء نظام نقل عام جدّي، يلغي نصف الفاتورة المدفوعة على استيراد البنزين التي تفوق المليارَي دولار وفاتورة استيراد السيارات وقطعها المقدّرة بمليار دولار... ويوفّر من الإنفاق على الفاتورتين الصحيّة والبيئيّة». كذلك «تكبح الدولة صناعة الأدوية المحليّة وتمنع تصنيع الأدوية الرديفة عبر تكيف حملات التفريق بين جودة الدواء الأصلي والجديد على عكس دول العالم، فيما تستورد أدوية بنحو مليار و600 مليون دولار سنوياً»، علماً أن هذه الصناعة «يمكنها تخفيض نصف فاتورة استيراد الدواء وتشغّل الاختصاصيّين من الشباب وتمنع هجرتهم». الانتفاضة فضحت «سلطة تعتقد أنه يمكنها حلّ الأزمة عبر الاستمرار بعملية تبويس اللحى والاستدانة»، والوهم «بأن الطبقة الأوليغارشية تريد تغيير النظام»... في حين أن «بناء مجتمع حقيقي يتفاعل مع حاجاته ومصالحه يحتاج نموذجاً نقيضاً للنموذج اللبناني على المستويين السياسي والاقتصادي». فالنموذج الاقتصادي «توقّف قلبه وتحوّل إلى زومبي يقتات من الأحياء الباقين في البلد ومن فرصهم بالحياة».

(هيثم الموسوي)

كباش حول قرار حظر حزب الله: هل تخضع ألمانيا لإسرائيل؟

يستعر النقاش في أروقة الإدارة الألمانية حيال قرار يجري فرضه عبر وزارات الخارجية والعدل والداخلية بضغط أميركي ـ إسرائيلي، لحظر أنشطة حزب الله في ألمانيا. فهل تبدّي برلين مصالح إسرائيل على مصالحها الآن وفي المستقبل في الشرق الأوسط. وتساهم في تسعير الحرب على حزب الله؟

فراس الشوفي

صادمٌ كان تسريب مجلة دير شبيغل، أمس، معلومات عن نيّة برلين حظر حزب الله على الأراضي الألمانية. خطوة من هذا النوع في هذا التوقيت الدقيق من عمر لبنان، تناقض المواقف التي يعبّر عنها الألمان بشأن التطورات اللبنانية، لناحية دعم الاستقرار وعدم تبنّي سياسة المواجهة الأميركية تجاه حزب الله في الداخل اللبناني. كما أنها تدلّ على تطوّر نوعي في موقف ألمانيا، وعلى خضوع واضح للإرادة الإسرائيلية، بعدما كانت ألمانيا إلى حدّ ليس ببعيد تحاول التمايز عن موقف البريطانيين من حزب الله، كما فرنسا، بعد إعلان بريطانيا بداية آذار الماضي تصنيف الحزب منظمةً إرهابية (راجع «الأخبار» «لندن نحو تصنيف حزب الله «منظمة إرهابية»: تلاحم بريطاني ـ أميركي ـ إسرائيلي ولهاث خلف الأموال السعودية!» العدد 26 شباط 2019).

المجلّة صاحبة التسريبات الشهيرة التي تتهم الحزب باغتيال الرئيس رفيق الحريري، كشفت أمس عن قرار مفاجئ، «هبط من فوق» كما تصفه مصادر متابعة للشأن الألماني لـ«الأخبار»، بنيّة إعلان الحكومة الفيدرالية في غضون أسبوع عن حظر أنشطة حزب الله على الأراضي الألمانية، بعد موافقة وزارات الداخلية والخارجية والعدل. ولم تخف المجلّة للفوز بالكباش الدائر داخل الإدارة، حيال قرار حظر حزب الله، وخصوصاً أن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو كان قد طلب من برلين علناً، خلال لقائه ماس في حزيران الماضي، إعلان حزب الله تنظيماً إرهابياً.

مصادر دبلوماسية غربية أكّدت لـ«الأخبار» أن «ما نقلته دير شبيغل فيه شيء من الصحة، لكن لم يُتّخذ أي قرار بعد، والنقاشات لا تزال جارية». وقالت المصادر إن «هناك مخاطر عديدة لإعلان من هذا النوع، لذلك ثمة ضغوط وجهود مضادة».

> «القرار هبط من فوق» ويناقض المواقف القديمة من حزب الله والاستقرار في لبنان

ومساءً، خرج موقف رسمي وحيد عن وزارة الداخلية، عبّر عنه الناطق باسمها ستيف ألتر، بتغريدة على «تويتر»، قائلاً إنه «لا يمكننا تأكيد أن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو كان قد طلب من برلين علناً، خلال لقائه ماس في حزيران الماضي، إعلان حزب الله تنظيماً إرهابياً».

مصادر دبلوماسية غربية أكّدت لـ«الأخبار» أن «ما نقلته دير شبيغل فيه شيء من الصحة، لكن لم يُتّخذ أي قرار بعد، والنقاشات لا تزال جارية». وقالت المصادر إن «هناك مخاطر عديدة لإعلان من هذا النوع، لذلك ثمة ضغوط وجهود مضادة».

وإسرائيل على الحكومة الفيدرالية، بدعم من وزير الخارجية هايكو ماس، للفوز بالكباش الدائر داخل الإدارة، حيال قرار حظر حزب الله، وخصوصاً أن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو كان قد طلب من برلين علناً، خلال لقائه ماس في حزيران الماضي، إعلان حزب الله تنظيماً إرهابياً.

مصادر دبلوماسية غربية أكّدت لـ«الأخبار» أن «ما نقلته دير شبيغل فيه شيء من الصحة، لكن لم يُتّخذ أي قرار بعد، والنقاشات لا تزال جارية». وقالت المصادر إن «هناك مخاطر عديدة لإعلان من هذا النوع، لذلك ثمة ضغوط وجهود مضادة».

الفرنسي والألماني، وإجراء تقارير مصوّرة طويلة حول حزب الله، بهدف شيطنة الحزب وتصويره على أنه أبرز أسباب الأزمات في الشرق الأوسط ولبنان. وهذا الضغط، تجلّى سابقاً في محاولات حزب المانيا البديل طرح مشروع على البرلمان مع أحزاب يمينية أخرى، قبل نحو شهرين، لحظر أنشطة الحزب، وسقط الاقتراح بأغلبية برلمانية واضحة.

لا تكتفي إسرائيل بالضغط على الحكومة لأجل إخضاع ألمانيا لسياسة معاداة شعوب المنطقة لمصلحة الاحتلال الإسرائيلي، بل تركّز ضغوطها أيضاً على الأحزاب. تمارس اللوبيات اليهودية حملات ضد حزب ألمانيا البديل، عبر التجييش الإعلامي ضدّه واتهامه بالنازية ومعاداة إسرائيل، لدفع الحزب إلى تبنّي سياسات عدائية تجاه أعداء إسرائيل، في لعبة رأي عام مكشوفة، تشترك فيها العديد من وسائل الإعلام المحلية.

مصادر دبلوماسية غربية أخرى، اعتبرت أن «القرار إذا تمّ الإعلان عنه، فسيكون مغامرة تجاه المصالح الألمانية ورؤية ألمانيا لدورها مستقبلاً في المنطقة، وعلى الداخل الألماني، وخصوصاً بوجود قوات من البلاد وفرنسا ودول أوروبية أخرى في جنوب لبنان». وقالت إن «ثمة مخرجاً للخروج من هذه الورطة بأقل الخسائر الممكنة يجري نقاشه، ويتضمّن حظر بعض الجمعيات المحسوبة على حزب الله، وليس حظر الحزب وتجريم مناصريه الذين يحمل العديد منهم الجنسية الألمانية»، على الرغم من أن حزب الله، على الأقل منذ ما بعد عام 2000، لا يقيم أي ارتباط تنظيمي مع جمعيات في أوروبا والدول الأخرى. ووجود جمعيات تؤيّد خيار المقاومة في ألمانيا وأوروبا والبرازيل، وحتى كندا والولايات المتحدة الأميركية، لا يعني أي ارتباط تنظيمي لتلك الجمعيات مع الحزب.

ملف

فؤاد السنيورة متّهَماً: أين الـ3 مليارات دولار؟

مزاريبُ الهدر والسرقة كثيرة في لبنان. إلّا أنّ أعظمها فساداً ثلاثة: إدارةٌ خدمة ديون الدولة اللبنانية. تلزيم الصفقات لمتعهّدي الدولة المعروفين وإدارة الحسابات المالية في وزارة المالية. بالمليارات. قد يكون الهدر الناتج عن الملف الأخير هو الأقل نسبة. إلا أنّ الثابت أنّه أضاع على خزينة الدولة اللبنانية أموالاً طائلة. ومنها ثلاثة مليارات دولار على الأقل هبات لم تدخل إلى الخزينة. في هذا الملف، يحضر بقوّة اسم فؤاد السنيورة، رئيس الحكومة ووزير المالية الأسبق

رضوان مرتضى

اختفت ثلاثة مليارات ومئة مليون دولار من «جَيب» الدولة اللبنانية. هذه المليارات الثلاثة التي وصلت على شكل هبات، كانت قد مُنِحت للدولة اللبنانية بين عامي 2005 و2007. ومن ضمنها، كانت مساعدات «حرب تموز» التي تُعادل ثُلث المبلغ تقريباً. غير أنّ ما أثار الشبهة أنّ هذه المبالغ وُضعت في حساب خاص، مستقلّ عن حساب خزينة الدولة، يُحرّك حصراً بقرار من رئيس الحكومة، عوضاً من وضعها في خزينة الدولة. أما الذريعة التي بُرِّرت فيها هذه «الفعلة» فهي «رغبة الواهب».

لم يكتفِ رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة بذلك، بل لم يسمح لأحد بأن يطّلع على كيفية صرف هذه المبالغ. حتى المدراء المعنيون في وزارة المالية لم يُسمح لهم بالاطّلاع على كيفية صرف أموال الهبات. وبناءً على ذلك، وتبعاً للشبهات التي أُثيرت بشأن مصير المليارات الثلاثة، تقدّم النائب حسن فضل الله بإخبار لدى النائب العام المالي القاضي علي ابراهيم الذي رغم أنّه بدأ بتحقيقاته القضائية منذ تسعة أشهر، إلا أنّه لم يتوصّل إلى أي نتيجة تُذكر بعد. ولم يُعرف إذا كان القاضي ابراهيم قد طلب أصلاً من مصرف لبنان رفع السرية المصرفية عن حساب الهيئة العليا للإغاثة لكشف مسار الأموال ومصيرها. طريقة صرف تلك الأموال لم تثر الشبهة محلياً فقط. حتى السعودية أرسلت في الأعوام التي تلت موفداً لمعرفة مصير 500 مليون دولار كانت قد تبرّعت بها، ووجهة صرفها.

المدير العام لوزارة المالية، الآن ببغائي، وضع تقريراً مفصّلاً من نحو 300 صفحة، مدعّماً بآلاف الصفحات من المستندات، يخلّص فيها، في ملف الهبات، إلى وجود 3 مليارات و100 مليون دولار لم يُعرف مصيرها لكونها لم تدخل حسب الأصول إلى حسابات المالية العامة. وبحسب المتابعين لهذا الملف، رغم مرور 12 عاماً على تسلّم الهبات، لم يُعرف كيف صُرفت هذه الأموال أو أين ذهبت أو من استفاد منها، وسط تداول معلومات عن صرف جزء منها لغير المستحقّين عبر دفعها على هيئة مال سياسي

> هل تُرفع السرّية المصرفية عن حسابات الهيئة العليا للإغاثة؟

خلال الانتخابات النيابية. في هذا الملف، اطّلعت «الأخبار» على مستندات جديدة على شكل تقارير مرفوعة إلى وزير المال أحيلت على القضاء، تبيّن حجم الهبات التي قبلتها الحكومة اللبنانية آنذاك. ففي أحد المستندات، يُذكر أنه قد تبيّن أنّ «الواردات الإضافية المقدّرة من الهبات بلغت 281,433,860 ليرة لبنانية، علماً أنّ المحصّل منها يبلغ 15,075,000 ليرة لبنانية. غير أنّ كاتب التقرير يُشير في المستند المذكور إلى أنّ «التدقيق في المستندات ذات الصلة بالهبات أظهر بأنّ الهبات التي قُبلت بمراسيم أو قرارات صادرة عن مجلس الوزراء بلغت قيمتها 127,182,567,106 ليرة لبنانية، وذلك وفقاً لكتاب رئيس المحاسبة في وزارة المحاسبة المالية خليل يوسف المسجّل في تشرين الأول عام 2009. هذا يُظهر حجم التلاعب أو ما يمكن أن يُصطلح على تسميته بالفوضى المنظّمة لتضييع حقيقة حجم الهبات التي لم تُدوّن على أنّها واردات إلى الخزينة العامة.

كذلك تُشير المستندات إلى أنّ الهبات المحقّقة لا تتضمن قيمة الهبات النقدية التي تمّ قبولها فعلياً بموجب مراسيم أو قرارات صادرة عن مجلس الوزراء، إذ «لم تقم مديرية الخزينة بإيداعنا بيانات الواردات المحقّقة وتحصيلاتها». ويظهر من المستند أنّ هذا الملف أثير مراراً خلال الاجتماعات التي كانت تُعقد في مديرية المالية العامة، فضلاً عن أنّه قد أُرسلت عدة طلبات متكررة بشأن الإفادة عن مصير الهبات النقدية التالية: 450,933,860 ليرة لبنانية وهبة بقيمة 71,154,051 يورو، وهبة بقيمة 6,793,814 ملايين دولار أميركي، وهبة بقيمة40,000,000 يوان صيني.

الخطير في المسألة أنّ التقارير التي أُنجزت بشأن المخالفات المتعلّقة بكيفية صرف أموال الهبات سرّاً تخلّص إلى أنّ الهبات صُرفت ودُفعت خارج إطار القانون ودون أي إمكانية لإجراء الرقابة عليها، لافتة إلى أنّ مجلس الوزراء استمرّ في اعتماد هذا النهج المخالف للقانون، بذريعة أنّ الجهة المانحة تُريد ذلك. وإذ ينطلق أحد التقارير من فرضية الرضوخ لشروط الجهة المانحة، القبول. كما يُشار في التقرير إلى أنّ مجلس الوزراء أصدر القليل من المراسيم والقرارات التي تتعلّق بقبول الهبات النقدية مع تحديد التنسيب للواردات والنفقات، لكن وزارة المالية أوردت قيم هذه الهبات في خانة التحقّقات، إلا أنّها أغفلت ذلك بموافقة الجهات المانحة.

وفي الختام، واستناداً إلى المواد 51 و52و 53 من قانون المحاسبة العمومية والمادتين 242 و 243 معدّلة وفقاً للقانون 55/66، يتبيّن أنّه كان يجب أن تسجّل وزارة المالية القبود في وارداتها. وفي حال كانت الهبة محصورة لنفقة معيّنة، وجب ذكر تنسيبها كإيراد ونفقة في مرسوم القبول. كما يُشار في التقرير إلى أنّ مجلس الوزراء أصدر القليل من المراسيم والقرارات التي تتعلّق بقبول الهبات النقدية مع تحديد التنسيب للواردات والنفقات، لكن وزارة المالية أوردت قيم هذه الهبات قيدها في خانة التحصيل، علماً أنّه تمّ صرفها خلال تنفيذ الموازنة على التناسيب المقرّرة لها. أما مئات المراسيم والقرارات التي صدرت من دون تنسيب، فقد أدت إلى إغفال قيود جميع الهبات النقدية العائدة إليها، فكيف يُدقق بعد ذلك بطريقة صرفها؟ لا سيما أنّه بعد مراجعة حساب الصندوق ومصرف لبنان لدى مديرية الخزينة، تبين أنّه لا توجد قيود لهذه الواردات المحصّلة، بحسب إفادة مديرية المحاسبة العامة. أما في مسألة فتح حساب خاص للهبة مستقل عن حساب الخزينة، فالسرية المصرفية كفيلة بإخفاء كيفية صرف الهبة.

كان السنيورة يتحكّم بكلّ الهبات بدلاً من اعتبارها إيرادات للخزينة (هيثم الموسوي)

المالكون vs المستأجرين: فقراء يأكلون فقراء!

رحيل دندلن

تنطوي نهاية الشهر الجاري على كثير من الاستحقاقات مع استمرار انخفاض سعر صرف الليرة مقابل الدولار وتخطّيه عتبة الـ 2300 ليرة قبل ظهر أمس. إلى إقفال مؤسسات كثيرة وتسريح عاملين وخفض رواتب آخرين، فضلاً عن ارتفاع الأسعار وخسارة الرواتب أكثر من ثلث قوتها الشرائية، طفت على السطح مشكلة بدلات الإيجارات السكنية مع بروز خلافات بين المستأجرين والمالكين الذين يطالبون بالدفع بالدولار أو بما يوازيه وفقاً لسعر الصرف غير الرسمي. ويمكن تصوّر حجم المشكلة عندما نعلم أن «نحو 40 إلى 50 في المئة من سكان العاصمة وضواحيها مستأجرون» وفق الباحثة المدينية في «استوديو أشغال» نادين بكداش.

عملياً، بات المالكون في وجه المستأجرين فيما تقف الدولة متفرجة. نتحدث هنا عن فقراء في مواجهة فقراء. إذ إن المالكين، في غالبيتهم، من متوسطي الحال أو فقراء يعتاشون من إيجار شققهم، ومنهم من لا مردود لهم سواها.

قبل سنتين، انتقلت لطيفة م. للاستقرار في البقاع بعدما أجّرت شقتها في الضاحية الجنوبية مقابل 400 دولار شهرياً. العقد وُقّع مع المستأجر بالعملة اللبنانية عندما كان الدولار يساوي 1500 ليرة. اليوم بات الوضع مختلفاً، وحال لطيفة كحال الكثير من المالكين ممن يعتاشون من هذه البدلات، إذ خسر الإيجار نحو ثلث قيمته في مقابل الارتفاع المتواصل للأسعار والذي يبدو بلا سقف ولا نهاية.

في المقابل، تكثر شكاوى المستأجرين الذين يقيمون بين نار فقدان رواتبهم جزءاً كبيراً من قوتها الشرائية ونار مطالبات أصحاب الماجور بمستحقاتهم بالدولار أو بما يوازيها وفق سعر الصرف في السوق الموازي، ما يعني زيادة مفاجئة بنسبة تبلغ نحو 40 في المئة: «من أين نأتي بالدولار ورواتبنا بالليرة؟»، يسأل رامي ع. إذ إن إيجار الشقة التي يقيم فيها يبلغ 450 دولاراً (675 ألف ليرة وفق السعر الرسمي)، فيما يطالبه صاحب الشقة بالدفع بالدولار أو بما يوازيه بالليرة وفق أسعار الصرافين (نحو مليون ليرة). بعد مفاوضات للتوصل الى حل وسط «لأننا معاً نعاني من الأزمة نفسها»، انتهى الأمر بقرار المستأجر وضع الإيجار في عهدة الكاتب بالعدل، وبطلب صاحب الشقة منه مغادرتها.

الحالات المماثلة كثيرة بعدد المستأجرين والمالكين، وبعضها أكثر تعقيداً، ما ينذر بأزمة اجتماعية ضخمة لا أحد قادر على التكهن بمآلاتها. ورغم تسجيل حالات تضامن من قبل كثير من المالكين مع المستأجرين «لأن الأزمة واقعة على الجميع»، إلا أن ما يبقى فاقعاً هو أن «الدولة تركت المستأجر بوجه المالك» بحسب بكداش، مشيرة إلى عدم وجود سياسة سكنية تحمي حقاً أساسياً للمواطن وهو حق السكن، فيما المستأجرون «هم الفئة الاجتماعية الأكثر هشاشة من ناحية ضمان السكن واستدامته في الأحوال العادية، وخصوصاً إذا أخذنا في الاعتبار أن أسعار الإيجارات في لبنان تعدّ من الأغلى في العالم لدى مقارنتها مع الحد الأدنى للأجور والخدمات المتوفرة في المساكن».

ما الذي يمكن فعله إزاء هذه الأزمة؟ ترى بكداش أن «لا حل سوى بالتضامن بين الناس لاجتياز الأزمة. أما في حال استمرار الخلاف، فعلى المتضرر رفع دعوى أمام القضاء». وتشير إلى أن «واحداً من الإجراءات التي قد تساهم في تخفيف الأزمة هو أن تفرض الدولة ضرائب على أصحاب الشقق الشاغرة، ما قد يزيد فرص العرض في السوق

> 40 إلى 50 في المئة من سكان العاصمة وضواحيها مستأجرون

ويخفض بدلات الإيجار»، و«ضرورة تدخّل المشرّعين لحماية السكّان والمالكين معاً واحتساب الإيجارات على أساس مداخيل الطرفين، تحقيقاً للعدالة ولحماية حقوق الطرفين، وتفادياً لتكرار سيناريوات الإيجارات القديمة بعد انهيار العملة عام 1984».

(مروان طحطح)

رئيس «تجمع المحامين للطعن وتعديل قانون الإيجارات» المحامي أديب زخور أكد لـ«الأخبار» أنه «لا يحق لأي كان ومن ضمنهم المالكون رفض التعامل بالليرة، بحسب المادة 192 من قانون النقد والتسليف التي تنص على إلزامية قبول العملة اللبنانية تحت طائلة عقوبة الحبس والغرامة (السجن من 6 أشهر إلى 3 سنوات، وغرامة تتراوح بين 500 ألف ليرة ومليونين). وأوضح أن المادتين 7 و8 من القانون نفسه «تنصان على أن الأوراق النقدية لها قوة إبرائية شاملة على كافة أراضي الجمهورية اللبنانية، وبالتالي يمكن تسديد بدلات الإيجار بالليرة وفق السعر الرسمي لصرف الدولار، حتى لو كانت بعض عقود الإيجار (قديمة أو جديدة) منظّمة بالعملة الأجنبية». وفي حال رفض المالك القبض بالليرة، «يستطيع المستأجر أن يودع بدلات الإيجار لدى كاتب بالعدل (حيث يقع الماجور) على أن ترفق بإفادة من جمعية المصارف أو أي مصرف عن السعر الرسمي لصرف الدولار».

عودة إلى الضيعة؟!

يؤكد وسطاء عقاريون أن كثيراً من الشقق المؤجّرة بدأت تخلو من مستأجريها. وسجل أمس إخلاء أكثر من 20 شقة مستأجرة في جبل البداوي في طرابلس، بسبب إصرار أصحاب الشقق على تسلّم قيمة الإيجار بالدولار، علماً بأن المستأجرين من جنسيات متعددة وفق ما أفاد مندوب «الوكالة الوطنية للإعلام».

أين سيذهب المستأجرون؟ بحسب الوسيط العقاري دانيال صالح، ثمة احتمال من اثنين: إما العودة إلى القرى لعدم القدرة على سداد بدلات الإيجار، علماً بأنه لا أرقام حتى الآن تحصي العائدين، فيما ازداد الطلب على الشقق الأرخص. ويوضح أن هذه «المرة الأولى التي يكون فيها بحوزتي 50 شقة فارغة للإيجار في ضواحي بيروت، فيما كان العدد في أسوأ الحالات سابقاً لا يزيد على 15 شقة». وأشار، من جهة أخرى، إلى أن بعض الإيجارات تراجعت في بعض المناطق بنحو 200 دولار بسبب كثرة العرض.

أهالي وموظفو مراكز «الكفاءات»: من يسمع وجعنا؟

لم يقبض موظفو المراكز التأهيلية رواتبهم منذ نحو عام (هيثم الموسوي)

فاتن الحاج

لا شيء يوازي حرقة زينب فاعور على أبنائها الثلاثة من ذوي الاحتياجات الخاصة. تخون الكلمات الأم الموجوعة بما حلّ بابنها بعد تعليق العمل بـ«مركز ليلى الشويري» التابع لـ«مؤسسة الكفاءات»، فيما ولداها الآخران مسجّلان في مؤسسة أخرى مهددة هي الأخرى بالإقفال. «شو بدي احكي لأحكي، ما حدا قاعد بقلبي، رتّولي أياه بالبيت وما فيني ضهّرو لمطرح والمجتمع ما بيرحم». يؤلم الوالدة أن تجد ابنها محروماً من أبسط متطلباته، مجرد مكان يحتضنه و«ياخذ فيه روحاً». أحضرت «أم علي» صغيرها إلى ساحة الشهداء لتطالب، مع عدد من أولياء الأمور والموظفين في المراكز التأهيلية في «الكفاءات»، بحقوقهم المهدورة نتيجة تأخير كامل المساهمة المالية للدولة والالتزامات التعاقدية مع وزارة الشؤون الاجتماعية عن عام 2019.

وكان قرار تعليق العمل بمراكز الاحتياجات الخاصة في المؤسسة، الخميس الماضي، قد أربك بعض أهالي ذوي الإعاقات الشديدة بصورة خاصة، أي من يحتاج أبناؤهم إلى رعاية خاصة يصعب توفيرها في المنازل. إحدى الأمهات قالت إنها تشعر بأنّها مكبّلة، فهي عاجزة عن ترك ابنها لحظة واحدة في البيت والخروج لشراء احتياجاتها الضرورية. فيما لفتت مسؤولة العلاج بالمسرح في «مجمع القرية» التابع للمؤسسة، رلى العنداري، إلى أنّ هناك نحو 45 شخصاً، بلا أب أو أم، لا يزالون يلازمون «بيت الرعاية الدائم» لأنه، ببساطة، ليس لديهم مكان آخر يلجأون إليه.

ثمة مشكلتان تعترضان الاهتمام بهذه الفئة المهمّشة عموماً ومن غادروا «الكفاءات» خصوصاً؛ الأولى تتعلق بالمسافة التي تفصل بين المنزل ومركز التأهيل الذي يجري اختياره لرعايتهم، والذي قد يكون في بعض الأحيان غير جاهز لإيوائهم، ولا سيما في المناطق النائية، والثانية صعوبة الحالة نفسها والكلفة المرتفعة لخدمتها. وقد لا يجد البعض مراكز بديلة نظراً الى تعذر توفير الخدمة بواسطة فريق طبي ومربّين ومعالجين متخصّصين ذوي كفاءة عالية، وهذا ما حصل مع المعوّقين الذين غادروا قسراً، في بداية 2019، مركز «ميريم» التابع للكفاءات بعد إقفاله.

العنداري، المشكلة ليست في توقيع العقود إنما في الانتظام والاستمرارية في الدفع واعتماد سعر الكلفة لعام 2020، بدلاً من سعر الكلفة لعام 2011 المطبق حالياً، ما يضرب عرض الحائط بالمرسوم الرقم 5734 تاريخ 1994/9/29 وتعديلاته (تنظيم وزارة الشؤون الاجتماعية) الذي ينص على إصدار سعر الكلفة بصورة أوتوماتيكية سنوياً خلال آذار من كل عام. وفي وقت تتقاضى فيه الجمعيات 18 ألف ليرة عن كل تلميذ في اليوم الواحد، فإن كلفة التلميذ، باتت تراوح بين 26 ألف ليرة و60 ألفاً، تبعاً للحالات ومدى صعوبتها، أي أنّ الدولة تدفع 685 ألف ليرة في الشهر عن تلميذ يكلّف مليونياً و300 ألف ليرة.

> تراوح كلفة التلميذ يومياً بين 26 ألف ليرة و60 ألفاً فيما تتقاضى الجمعيّات 18 ألفاً

لحقوق الموظفين حكاية أخرى، إذ أشارت باسكال صليبا التي تعمل منذ 10 سنوات في أحد المراكز التأهيلية إلى «أننا لم نقبض رواتبنا منذ كانون الأول الماضي، أي أنه مضى عام كامل غادر خلاله المؤسسة نحو 160 معوقاً و60 موظفاً، وانتهى الأمر بأن أصبحنا جميعاً في المنزل بانتظار الإفراج عن أموالنا في وزارة الشؤون الاجتماعية». وبدا لافتاً في كلام الموظفين الانتماء إلى المؤسسة، إذ قالت صليبا «وقفنا حد الشيف (رمزي الشويري) وما زلنا لأن تاريخ المؤسسة يشهد على تغليب البعد الإنساني، فهي تقدم الخدمات الرعائية والتأهيلية بشكل مجاني تام». علي الصليبي، الموظف في قسم المنامة في أحد المراكز منذ 7 سنوات، يؤكد أنه يفتقد «أولاده» كما يسمّيهم، وينتظر أن يهرعوا إليه في أيّ لحظة. ويحسب يوما عقل، الموظفة منذ 15 سنة، لم تكن «الكفاءات» لتتخلّى عن أولادها لو لم تصل إلى حد الاختناق، فقد باتت غير قادرة على دفع الفوائد على القروض وتأمين الحد الأدنى من المواد الأولية مثل المواد الغذائية والمازوت والمستلزمات الأساسية للبقاء والاستمرارية. وأشارت عقل الى «المأساة التي حلّت ببعض أسر المؤسسة، حيث يعمل الرجل وزوجته في المؤسسة نفسها».

المعتصمون أعلنوا أنهم سيواصلون تحركاتهم، وسيعرض «نجوم الكفاءات» المسرحية التي تعذّر عرضها في ذكرى الاستقلال، الأحد المقبل، في ساحة الشهداء.

لا ليغا

«مفيش رونالدو؟ أنا رونالدو» بنزيما ينتفض... أداء استثنائي وأهداف بالجملة

مستوى كبير يقدّمه مهاجم نادي ريال مدريد الإسباني كريم بنزيما هذا الموسم. الفرنسي نفض غبار خيبات المواسم الماضية، ووضع حدّاً لكل الكلام الذي قاله الجمهور والصحافة، عن أنه بات خارج الصلاحية، وأن مسيرته في الملاعب شارفت على النهاية. كريم «جدّد شبابه» وبات الورقة الرابحة في تشكيلة المدرب زين الدين زيدان

حسين فحص

منذ رحيل البرتغالي كريستيانو رونالدو عن نادي ريال مدريد، سجل المهاجم الفرنسي كريم بنزيما 44 هدفاً في 70 مباراة لمصلحة الـ«ميرينغي». المهاجم الذي لطالما انتُقد بسبب سوء معدّله التهديفي مقارنة بمهاجمي أندية النخبة (الحديث هنا عن أصحاب الرقم 9)، سجل هدفين في قمة الجولة الخامسة من دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا أمام باريس سان جيرمان، ليرفع رصيده هذا الموسم إلى 14 هدفاً من 17 مباراة. غزارة تهديفية أعادت الاعتبار للنجم الفرنسي أخيراً، بعدما ضحّى طيلة المواسم السابقة لمصلحة المجموعة على حساب اسمه. نجح بنزيما بوضع حد لكل ما قيل عن أنه انتهى كروياً، كما أكد أنه يستحق اللقب الذي أعطي له في مدريد، بنزيما هو «الحكومة» في نادي فلورونتينو بيريز.

مراحل كثيرة مر بها الفرنسي. عام 2009، لمع اسم بنزيما في سماء الكرة الأوروبية كأحد أفضل مهاجمي العالم، إثر تألقه اللافت برفقة نادي ليون الفرنسي. حظي المهاجم الشاب حينها باهتمام العديد من الأندية الأوروبية الكبرى، لينتهي به المطاف في ريال مدريد مقابل 35 مليون يورو. جاء بنزيما إلى النادي الملكي، وتبعه العديد من المهاجمين للمنافسة على مركز رأس الحربة الأساسي في مدريد، غير أن بنزيما ظلّ حجراً أساسياً في حسابات أي مدرب، كما كان بشهادة العديد من لاعبي الفريق «أفضل مهاجم في العالم». آخر اللاعبين الذين صنفوا بنزيما بالأفضل هو البلجيكي إيدين هازار، النجم الذي قدم من تشيلسي الإنكليزي مطلع الصيف الماضي. قد يدرج البعض هذا التوصيف في خانة الدعم المعنوي لمهاجم الفريق لا أكثر، غير أن إجماع اللاعبين والمدربين على أهمية بنزيما، وإن لم يضعه في خانة الأفضل في العالم، سيضعه حتماً على رأس قائمة أفضل مهاجمي العالم، وذلك لاعتبارات عدة.

لطالما صُنّف ريال مدريد كأحد أفضل أندية كرة القدم عبر التاريخ. الـ«ميرينغي» هو الـ«ميرينغي» لا يتغير، وقد زاد بيريز من وهجه منذ توليه زمام الأمور هناك عام 2000. مع استقدام أبرز مواهب ونجوم العالم سنوياً إلى قلعة السانتياغو بيرنابيو، حافظ ريال مدريد على وزنه في الوسط الكروي والإعلامي. «اختطاف» النجوم وإن عاد على الفريق بالعديد من الألقاب، فقد حال أحياناً دون خلق التوازن في المنظومة، ما انعكس سلباً على النتائج. هنا، كان لا بد من وجود لاعبين معنيين بخلق التوازن في الفريق، لاعبين مثل

> بنزيما هو أكثر لاعب صنع الأهداف لكريستيانو خلال مسيرته الكروية

كريم بنزيما الذي ساهم في بروز النجوم المتوافدة توازياً مع الحفاظ على النتائج الجيدة.

بين النجوم والنتائج

عام 2014، أجرت منظمة «Aps» دراسة على قرابة 400 مباراة من تصفيات كأس العالم بين عامي 2010 و2014، تحت عنوان «تأثير زيادة الموهبة». أظهرت الإحصائيات وجود علاقة طردية (علاقة متغيرين، كلما زاد واحد يزيد الثاني بما يتناسب مع الأول) بين عدد نجوم الفريق وأداء الفريق، أي بمعنى أن الجمالية والإمتاع في اللعب سيزيدان مع وجود العديد من اللاعبين الموهوبين من الطراز الأول، غير أنه على صعيد النتائج، فإن كثرة النجوم تستخلق علاقة عكسية، بحيث يؤدي إلى زيادة التنافس بين اللاعبين سعياً للمجد الشخصي على حساب مصلحة المجموعة، ما يحول دون تحقيق النتائج المطلوبة.

تدعم هذه الدراسة ربما، المقارنة بين الجيلين الذهبيين في عهد بيريز عام 2000 و2009 تواليا، وهما اللذان عرفا باسم «غالاكتيكوس». عام 2000، قام بيريز بإنشاء فريق الأحلام في ريال مدريد. بدأ الأمر باستقدام البرتغالي لويس فيغو من برشلونة، لتضم المنظومة بعدها كلاً من: الظاهرة رونالدو، زين الدين زيدان، ديفيد بيكهام والعديد من نجوم النخبة في كل المراكز. مع كثرة النجوم، كان من المفترض على ريال مدريد إحكام القبضة على الألقاب المحلية والأوروبية، غير أن حصيلة النادي الملكي من الألقاب حينها كانت متقاربة إلى حصيلة ألقاب فالنسيا وبرشلونة في الفترة ذاتها، رغم عدم وجود نجوم صف أول في الناديين مقارنة بريال مدريد.

تغيّر الأمر مع «غالاكتيكوس 2009»، إذ استفاد بيريز من التجربة الأولى واستقدم كريستيانو رونالدو ليكون نجم الفريق الأول، مع دعمه بالعديد من المواهب للمساهمة في زيادة وهجه دون التنافس معه. سياسة عادت على الفريق بنجاح أكبر من جيل الـ 2000، حيث حقق الريال مع كريستيانو الدوري الإسباني في مناسبتين إضافةً إلى 4 كؤوس دوري أبطال أوروبا والعديد من الألقاب المحلية والأوروبية خلال 5 سنوات فقط.

إذاً، كان ريال مدريد أكثر توازناً وأنجح على صعيد النتائج مع بنزيما مما كان عليه مع الظاهرة رونالدو، غير أن ذلك غير مرتبط بإمكانيات اللاعبين، فالفرق واضح، ولكن تكمن المفارقة بمدى تأثير بنزيما على المنظومة بالدرجة الأولى مقارنةً مع تأثير الظاهرة. تحول بنزيما إلى صانع العاب منذ قدوم كريستيانو رونالدو. في مدريد، كتب صاروخ مادريا أفضل سطور مسيرته الكروية بفضل معدل أهدافه الاستثنائي. أمرٌ ما كان ليتحقق في حال وجود مهاجم منافس لكريستيانو على الصعيد التهديفي. أمرٌ تدعمه إحصائية نشرتها «سكاي سبورتس» عام 2016، تبيّن أن بنزيما هو أكثر لاعب صنع الأهداف لكريستيانو خلال مسيرته الكروية.

بنزيما مهاجم من الطراز الأول، ظلمته التضحيات التي قام بها لمصلحة الفريق. الأرقام التي يسجلها اليوم هي طبيعية بفعل توظيفه في مركزه الأساسي كمهاجم صريح، وإعطائه الوظائف الطبيعية لأي مهاجم، التي تبدأ ولا تنتهي بتسجيل الأهداف. بالنظر إلى معدله التهديفي اللافت أخيراً، قد يشهد الموسم الحالي على أفضل موسم تهديفي خلال مسيرة كريم بنزيما، وقد لا يكون مستغرباً حتى منافسته على الحذاء الذهبي مع نهاية الموسم.

سجّله كريم بنزيما في قمة الجولة الخامسة من دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا (أ ف ب)

بوندسليغا

شالكه يستقبل برلين وعينه على الصدارة

يقدم لاعب الوسط المغربي امين حارث اداء مميزا (أرشيف)

يتحيّن شالكه خامس الترتيب فرصة اللحاق بالمتصدّر بوروسيا مونشنغلادباخ، عندما يفتتح اليوم المرحلة الثالثة عشرة من بطولة المانيا لكرة القدم أمام ضيفه أونيون برلين (الساعة 21:30 بتوقيت بيروت). ويبتعد شالكه بفارق ثلاث نقاط عن مونشنغلادباخ الذي يستقبل فرايبورغ الرابع في مباراة قوية الأحد (16:30)، وذلك بعد خسارة المتصدر المفاجئة أمام أونيون برلين الصاعد من الدرجة الثانية. ولم يخسر شالكه في المباريات الأربع الأخيرة في الدوري، لكنّ لاعبي المدرب دافيد فاغنر أهدروا عدة فرص لتسلق قائمة الترتيب ولو مؤقتاً.

ويتألق مع «الأزرق الملكي» لاعب الوسط المغربي أمين حارث صاحب ستة أهداف هذا الموسم، بينها الهدف الأول خلال الفوز الأخير على فيردر بريمن. ويزيد رصيد حارث الحالي عما حقّقه في آخر موسمين مع شالكه، في المقابل، يخوض فريق العاصمة المباراة منتشياً لفوزه في آخر ثلاث مباريات على جاره هرتا برلين (1-صفر) ومايانتس (3-2) ومونشنغلادباخ (2-صفر)، كما نجح لاعبو المدرب السويسري أورس فيشر في الفوز في آخر خمس مباريات في مختلف المنافسات.

وكان الفريقان التقيا في مباراة مهمة عام 2001 عندما كان برلين في الدرجة الثالثة، فخرج شالكه فائزاً (2-صفر) بهدفي يورغ بوهمي في نهائي مسابقة الكأس.

وتتركز الأنظار على لايبزيغ الثاني بفارق نقطة عن مونشنغلادباخ في ظل النتائج اللافتة التي يحققها. فقد نجح لاعبو المدرب يوليان ناغلسمان بالفوز في آخر 3 مباريات والتأهل الأربعاء الى ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا، بعدما قلبوا تأخرهم في الوقت القاتل بهدفين أمام ضيفهم بنفيكا البرتغالي إلى تعادل (2-2).

وقال صاحب الهدفين السويدي اميل فورسبرغ «بلوغ ثمن النهائي للمرة الأولى في تاريخ النادي يعني اننا نقوم بالأمور بشكل صحيح. أنا فخور». ويحل لايبزيغ ضيفاً على بادربورن الأخير والفائز مرة واحدة في 12 مباراة.

أما بايرن ميونيخ حامل اللقب في

> يستقبل بروسيا مونشنغلادباخ نادي فرايبورغ في مباراة قوية يوم الأحد

آخر سبعة مواسم، فيستقبل باير ليفركوزن التاسع (السبت 19:30) بعد فوزه مرتين تواليا في الدوري بعهد المدرب الموقت هانزي فليك بديل الكرواتي نيكو كوفاتش المقال من منصبه، وأربع مباريات في مختلف المسابقات لم تهتز فيها شباكه أي مرة مقابل تسجيل 16 هدفاً. وحقّق بايرن فوزاً كاسحاً على أرض النجم الأحمر الصربي (6-صفر) الثلاثاء في دوري الأبطال، بينها رباعية «سوبر هاتريك» في ربع ساعة لهدّافه الرائع البولندي روبرت ليفاندوفسكي، الذي رفع رصيده مع النادي هذا الموسم إلى 27 هدفاً في 20 مباراة.

ليغ1

مارسيليا يريد الوصافة ومفاجآت أنجيه مستمرّة

بعد تسجيل هدفه الأول في 16 شهراً، يأمل الجناح الصربي نيمانيا رادونيتش في إثبات نفسه أكثر مع مارسيليا الذي يستقبل بريست اليوم (21:45 بتوقيت بيروت) في المرحلة 15 من الدوري الفرنسي لكرة القدم.

وحتى اللحظة لم يسجل رادونيتش سوى مرة واحدة في 34 مباراة (12 أساسياً) مع مارسيليا الذي يبحث عن الدفاع عن وصافة الدوري، بحيث يتخلّف بثماني نقاط عن باريس سان جيرمان حامل اللقب. واحتفل ابن الثالثة والعشرين بجنون بعد تسجيله في مرمى تولوز (2-صفر) الأحد الماضي ونال بطاقة صفراء لخلع قميصه، وقال مدربه البرتغالي اندريه فيلاش بواش «هذا هدف مهم له، وقد يمنحه الثقة». لكن اللاعب كان «أرسل إشارات مشجعة، كان حاسماً في عدة مباريات مع تمريرة قبل الهدف ضد مونبلييه (1-1)»، لكن التمريرة لم تحتسب رسمياً لأنها ارتدّت من زميله فالير جيرمان.

ولاعب النجم الأحمر الصربي السابق (2017-2018) لم يضمن بعد موقعاً أساسياً ضد بريست. أربعة أسماء لا تزال ضمن احتمالات الحلول بدلاً للنجم فلوريان توفان الغائب حتى شباط/فبراير المقبل بسبب الإصابة.

وفي الوقت الحالي، يلعب رادونيتش دور الجوكر، ولم تكن مشاركاته الثلاث الأساسية هذا الموسم مقنعة. وحول هذا الأمر قال بواش «لا أحد في العالم يحب أن يبقى بديلاً، تريد أن تخوض كل المباريات. لكن عندما يدخل يصنع الفارق، نيمانيا أحد أسلحتنا».

وأشاد فيلاش بواش بجناحه، وفي الوقت عينه وجه له انتقادات بنّاءة. ففي منتصف تشرين الأول/اكتوبر، أقرّ بأن النادي المتوسطي «ينتظر المزيد منه»، وذلك بعد إنفاق 14 مليون يورو زائد المكافآت لضمه من روما الإيطالي.

وضمن مباريات هذا الأسبوع يصطدم باريس سان جيرمان المتصدر بمضيفه موناكو صاحب المركز الرابع عشر يوم الأحد (الساعة 22:00). وفاز فريق الإمارة باخر آخر ست مباريات وخسر مثلها، علماً بأنه الفريق الوحيد الذي خرق سيطرة سان جيرمان في السنوات السبع الأخيرة وأحرز لقب 2017.

أما أنجيه الثالث والعائد إلى إكمال مفاجآته بعد فترة هبوط، فيحل ضيفاً على نيس الجريح (السبت 21:00) الذي تحول من طامح للمنافسة على مراكز المقدمة إلى هارب من منطقة الهبوط، إذ فشل فريق المدرب باتريك فييرا في تحقيق أكثر من فوز واحد في آخر ثماني مباريات ليتراجع إلى المركز الخامس عشر.

وتبدو المنافسة قوية على المركز الثاني بين عدة أندية، إذ يبتعد مارسيليا الثاني (25 نقطة) عن نانت الثامن 5 نقاط فقط.

> تبدو المنافسة قوية على المركز الثاني بين عدة أندية فرنسية

حول العالم

وفاة مدرّب عمان والمغرب السابق

توفي الهولندي بيم فيربيك، مدرب منتخبي عمان والمغرب الأولمبي سابقاً، عن عمر 63 عاماً بعد صراع مع المرض، حسبما أعلن فريقه السابق سبارتا روتردام الهولندي. وكتب النادي في موقعه الرسمي عن عضو مجلس إدارته «تلقّى سبارتا روتردام رسالة حزينة مفادها أن بيم فيربيك توفي عن عمر يناهز 63 عاماً». وكان فيربيك ترك منصبه مطلع العام الحالي مع المنتخب العماني الذي قاده إلى لقب خليجي 23 في الكويت عام 2017 لأسباب صحية، وهو خاض العديد من التجارب في أستراليا، كوريا الجنوبية، الإمارات، ألمانيا والمغرب.

موسكو تدين «المؤامرة السياسية» على رياضيها

وصفت موسكو توصيات استبعاد روسيا من المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية الصيفية «طوكيو 2020» بسبب فضيحة التنشّط الممنهج، بـ«مؤامرة سياسية» و«حرب» تهدف إلى إقصاء منافس. وقالت المتحدثة باسم الدبلوماسية الروسية ماريا زاخاروفا «هذا تسييس لهذه القضية لاستبعاد روسيا، إنه ما يسمى بالمنافسة غير العادلة. إنها معركة بلا قواعد، بل على الأرجح إنها بالفعل حرب». وأضافت «منذ سنوات ونحن نرى لوبياً يريد استبعاد

روسيا من الفضاء الرياضي العالمي». كما ندّدت بمؤامرة يشارك فيها «قطاع المعلومات العالمي».

وتجتمع اللجنة التنفيذية للوكالة الدولية لمكافحة المنشّطات «وادا» في التاسع من كانون الأول/ديسمبر المقبل في باريس لتقرر ما إذا كانت ستتبع توصيات لجنتها التي دعت إلى استبعاد روسيا لمدة أربعة أعوام من الألعاب الأولمبية وأي منافسة دولية. وبحسب لجنة مراجعة الامتثال التابعة لـ«وادا»، فإن روسيا أخفت «المئات» من النتائج المشبوهة لمكافحة المنشّطات من ملفاتها المرسلة إلى الوكالة في وقت سابق من هذا العام.

ثلاث مواجهات عربية في دوري ابطال افريقيا

تشهد الجولة الأولى من دور المجموعات (ثمن النهائي) لمسابقة دوري أبطال أفريقيا في كرة القدم ثلاث مواجهات عربية ساخنة، أولاها اليوم في الافتتاح بين النجم الساحلي التونسي والأهلي المصري ضمن المجموعة الثانية. (الساعة 21:00 بتوقيت بيروت). وتأهلت تسعة فرق عربية إلى الدور ثمن النهائي، وأوقعت القرعة ثلاثة منها هي الأهلي والنجم الساحلي والهلال السوداني في المجموعة الثانية، ومثلها في الرابعة التي تضم الترجي التونسي حامل اللقب والرجاء البيضاوي وشبيبة القبائل الجزائري في الرابعة، والوداد البيضاوي المغربي الوصيف واتحاد الجزائر الجزائري في الثالثة، فيما جاء الزمالك المصري وحيداً في المجموعة الأولى. ويلعب غداً السبت اتحاد الجزائر مع الوادي المغربي (الساعة 18:00)، والرجاء البيضاوي المغربي مع الترجي التونسي (21:00 بتوقيت بيروت)

سجّل نيمانيا رادونيتش هدفه الأول مع مارسيليا (أ ف ب)

باسم الحق والضرورة... حكومة توأّلفها «ثورة 17 ت1» لإعادة انبثاق السلطة الشرعية

نديم محسن *

من المفيد والضروري التذكير بأنّ ليس هناك من ثورة في العالم، وعلى مدى التاريخ، طلبت أو يمكن أن تطلب شرعيّتها من الظالم نفسه الذي تنتفض ضدّه.

وبالتالي، فإن كل حلّ يتمّ التداول فيه للخروج من الانهيار المالي والسياسي الذي يرزح لبنان واللبنانيون حاليّاً تحت وطأته، ويتوسّل خطوات دستورية معروفة في الحالات الطبيعية لتحقيقه، كاستشارات وتكليف وتأليف ومنح ثقة من مجلس النواب الحالي، إنّما هو حلّ شكلي لن يؤدي إلّا إلى ضياع الجهد الهائل الذي قام ويقوم به الشعب، من خلال ثورته الوطنية.

يتّضح من الحركة في الساحات، ومن عنوان الثورة الأساس وهتافها: الشعب يريد إسقاط النظام، أنّ الثورة الشعبية الشاملة تهدف إلى إيجاد حلّ للمشكلة من جذورها، وليس فقط الاكتفاء بمعالجة انهياراتها الأخيرة!... وإلى استئصال المرض بشكل نهائي، وليس فقط التعايش معه من خلال المسكّنات وعمليات الشقّ والتقطيب الدورية؛ وإلى فرض حلّ الآن، يشعر الشعب بنتائجه السياسية والاقتصادية والاجتماعية فوراً، خلال سنة وستين وثلاث، ولا تبغي وعوداً بعيدة المنال تتقن التسلّط متسلّحاً بالنظام نفّادي تحقيقها؛ وإلى حلّ يرسي بُنياناً جديداً صحّياً وصلباً للبنان القرن 21، وليس الانخداع بطروحات لإعادة توزيع ثروة وقوى ونفوذ بين قبائل طائفية وجماعات حزبية.

كلّ الحلول من داخل ما يُسمّى الشرعية الدستورية، حتّى ولو بدت بظاهرها حلولاً منطقية وعملية وممكنة، هي في الحقيقة إفشال فعلي للثورة، وابتعاد عن غاياتها، بدل تلبية النداء الأساسي والواضح للثورة بإسقاط النظام الطائفي التحاصصي، نظام المبثاق والوفاق والنفاق!

إنّ هذه الحلول تفترض:

أولاً، أن الفاسدين الطغاة ممكن أن يمنحوا شرعية تسمح للجهة التي تسعى إلى محاكمتهم أن تحاكمهم فعلاً، أو أن تكون أكثر من شرعية شكلية إن منحوها.

وثانيًا، أنّ الثورة تقف عند حدود المطالبة بتبديل الأشخاص في الحكومة.

وثالثاً، والأخطر، أنّ الثورة تطمح لأن تكون طائفة يمكن استمالتها وإرضاؤها بعدد من الوزارات والوزراء!

إنّ الحلول الجزئية، ولو تحت شعار الشرعية والدستورية، لا علاقة لها بالثورة، مبدأً وفعلاً! فالثورة انتهاء لزمن، لعقلية، لطرق تفكير، لعلاقات ظلم واستتباع، لقوانين، وحتّى لدستور، وبداية لزمن جديد! الثورة لا تستجدي اعترافاً من المستبدّين الفاسدين؛ الفاسدون عمداً ونمطاً وعن سابق تصوّر وتصميم.

لم يفهم المستولون على السلطة من خلال تفصيل أنظمة انتخاب على مقاساتهم طوال ثلاثين سنة، أنّ كل ما يصدرونه من تشريعات ومراسيم منذ 17 ت1، لا بل كل ما أصدروه خلال السنوات الثلاثين السابقة وفيه اعتداء على أملاك ومصالح الشعب، غير شرعي، ومن أولويات الثورة، أي ثورة، نقضها وعدم العمل بها واسترجاع ما نتج عنها. فالشرعية يملكها الشعب، السيادة للشعب. وهذا ليس قولاً جماهيرياً، وإنّما نص دستوري في لبنان وأيضاً في جميع الدول الديمقراطية.

تنصّ مقدّمة الدستور اللبناني في النقطة «دال»: «الشعب مصدر السلطات وصاحب السيادة يمارسها عبر المؤسّسات الدستورية».

ولكنّ المؤسسات الدستورية عطلتها سيطرة كونفدرالية الطوائف ورؤوسها السياسية وأتباعها في السلطة والإدارة على مدى ثلاثين سنة. وهذه المؤسسات الدستورية، القانون فلا يجوز أن يُنزع عن أحد مُلكه إلّا لأسباب المنفعة العامّة في الأحوال المنصوص عليها في القانون وبعد تعويضه منه تعويضاً عادلاً». نسفت المؤسسة الدستورية التشريعية هذه المادة من جذورها عندما سمحت لشركة خاصة هي سوليدير، شركة خاصّة جداً، أن تستولي على البلد، في أكبر عملية نهب منظّمة لملكيات الأفراد الخاصّة في العاصمة بيروت.

وأمّا المادة 19، والتي ينصّ مطلعها على أن «ينشأ مجلس دستوري لمراقبة دستورية القوانين والبتّ في النزاعات والطعون الناشئة عن الانتخابات الرئاسية والنيابية...»، فكان ما جعل السلطتين التشريعية والتنفيذية تسلّطاً مُحصّناً ومحمياً من ذاته، يتوالد ويتمدّد. ومن ناحية ثانية، أصبح القضاء كسلطة فاسداً وكمؤسسة مهترئاً والكثير من قضاته وعائلاتهم برزخون تحت تسلّط النفوذ السياسي الطائفي والأمني والمالي بالكامل.

نجح التسلّط في أن يستحيل كتلة هائلة متكافلة متضامنة تملك المال والقرار والقانون والأمر العسكري! كتلة، الكلّ فيها معارض والكلّ موال: حكومات غير قادرة على الإنتاج ولكنّها قادرة على توزيع مغانم السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية والصفقات والأرباح غير الشرعية كالتهرّب الضريبي والاعتداء على الأملاك البحرية والنهرية والسطو على الهبات، إلى ما لا نهاية من وسائل النهب، وصولاً إلى الاستيلاء على أموال المؤتمرات الدولية المخصّصة أصلاً لإغراق لبنان بالديون من أجل تركيعه لحظة الحسم الإقليمي والدولي حول مسألة فلسطين وقضية المشرق وتوازنات الشرق والإقليم.

إنّ المؤسسات الدستورية مخطوفة منذ عشرات السنين، وإنّما ما نراه، فمجرّد واجهة للقرارات التي يتمّ اتخاذها في اجتماعات التوافق اللبعثر في مدن كونفدرالية الطوائف وضواحيها وقراها. لا بل إنّ الدستور بحد ذاته معطّل. فقد تمّ تعليقه منذ أن وُضع في الطائف عام 1989؛ تمّ شنقه!

وبالمناسبة، هذا لا يعني أنّ دستور الطائف تُفتخر به، ولكنّ سلطتين كونفدرالية الطوائف لم يلتزموا حتى بمواد دستور طائفي ملغوم، لأنّ الدستور مهما كان عاطلاً، يُحدّ! بينما جشعهم وتسلّطهم لا حدود لهما!

تعطيل الدستور

ومن أمثلة تعطيل الدستور على مدى ثلاثين عاماً، لا حصراً:

تنصّ مقدّمة الدستور في البند «جيم» على أنّ «لبنان جمهورية ديمقراطية برلمانية، تقوم على احترام الحريات العامة، وفي طليعتها حرية الرأي والمعتقد، وعلى العدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين دون تمايز أو تفضيل».

كذلك، تنصّ المادة 7 على أنّ «كل اللبنانيين سواء لدى القانون وهم يتمتّعون بالسواء بالحقوق المدنية والسياسية ويتحمّلون الفرائض والواجبات العامة دونما فرق بينهم». وتضيف المادة 12 من الدستور أن «لكلّ لبناني الحق في تولّي الوظائف العامة لا ميزة لأحد على الآخر إلّا من حيث الاستحقاق والجدارة حسب الشروط التي ينصّ عليها القانون».

ما تقدّم استكرْفرانيا دستورية - سياسيّة لا مثيل لها، لأنّ اللبنانيين غير متساوين في الحقوق المدنية والسياسية ولا يتولّى الوظائف العامة لا من قريب ولا من بعيد! غير متساوين بسبب التمييز الطائفي والمذهبي، وأيضاً الجندري والمناطقي والاقتصادي - الاجتماعي.

أمّا البند «زين» من مقدمة الدستور، فينصّ على أن «الإنماء المتوازن للمناطق ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً ركن أساسي من أركان وحدة الدولة واستقرار النظام». إذاً، وبما أنّ هذه المادة لم تز النور ولا يصبصبه على مرّ لبنان، وخاصة بعد الطائف، فإنّ الذين حكموا بالمال وبالسياسة لثلاثين عاماً إنّما عملوا عن سابق تصوّر وتصميم ووضوح تام ضدّ وحدة الدولة وضدّ استقرار النظام.

وينص البند «حاء» من المقدمة على أن «إلغاء الطائفية السياسية هدف وطني أساسي يقتضي العمل على تحقيقه وفق خطة مرحلية»؛ بند تمّت الإطاحة به.

ثمّ تنصّ المادة 15 على أنّ «الملكية في حمى القانون فلا يجوز أن يُنزع عن أحد مُلكه إلّا لأسباب المنفعة العامّة في الأحوال المنصوص عليها في القانون وبعد تعويضه منه تعويضاً عادلاً». نسفت المؤسسة الدستورية التشريعية هذه المادة من جذورها عندما سمحت لشركة خاصة هي سوليدير، شركة خاصّة جداً، أن تستولي على البلد، في أكبر عملية نهب منظّمة لملكيات الأفراد الخاصّة في العاصمة بيروت.

وأمّا المادة 19، والتي ينصّ مطلعها على أن «ينشأ مجلس دستوري لمراقبة دستورية القوانين والبتّ في النزاعات والطعون الناشئة عن الانتخابات الرئاسية والنيابية...»، فكان سجلّها خلال الثلاثين عاماً الماضية حافلاً بالفراغ والصمت والمهازل.

... وفيما تذكر المادة 24 في متنها «... وإلى أن يضع مجلس النواب قانون انتخاب خارج القيد الطائفي...»، ارتأى أصحاب التسلّط أن تكون الـ«إلى أنّ» أجلاً غير مسمّى!

أمّا المادة 32 المتعلّقة بالموازنة، فعَيبها تسلّط كونفدرالية الطوائف على مدى معظم السنوات الثلاثين الأخيرة، ما سهّل له بمنظوماته الوظيفية ومؤسساته وتياراته السياسية، أن ينهب الدولة وأموال الشعب بشراهة وبشكل هستيري.

ثم المادة 95 الشهيرة التي اختلف أركان التسلّط على تفسيرها: «على مجلس النواب المنتخب على أساس المناصفة بين المسلمين والمسيحيين اتّخاذ الإجراءات الملائمة لتحقيق إلغاء الطائفية السياسية وفق خطة مرحلية وتشكيل هيئة وطنية برئاسة رئيس الجمهورية... واقتراح الطرق الكفيلة بإلغاء الطائفية... ومتابعة تنفيذ الخطة المرحلية».

أمّا «على» الجبرية في مطلع المادة، فلم يستطع استجداء جميع القانونيين والقوى العلمانية والمدنية وضعها على سكّة خطة مرحلية طوال الثلاثين سنة الماضية، وظلّت حبراً على كذب!

ما تقدّم غيض من فيض عن كيف عطّلت السلطات التنفيذية والتشريعية بمختلف أحزابها وتياراتها وحركاتها وعلى مرّ ثلاثين سنة العمل بالدستور من أساسه!

إنّ هذا التعطيل المستدام والممنهج وما نتج عنه سياسياً واجتماعياً ومالياً، أوصل الشعب إلى قناعة تفيد بأنّ استمرار العمل من خلال المؤسسات الدستورية والمسيطرين عليها أخطبوطياً، لا يمكن أن يؤدّي إلى ضمان حقوقه أو ممارسة حياته الكريمة العزيزة التي يريدها، ولا المحافظة على مصالحه البديهية والحيوية، ولا التعبير عن أخلاقه. كذلك، اتّضح للشعب في المناطق كلّها وساحاتها، أنّ المشكلة الأساس لا تنحصر في جسم قضائي مرتشٍ أو جبان فقط، أو في مجلس قضاء أعلى مترهّل فقط، أو في وزير أو نائب أو أيّ مسؤول فاسد، أو في صفقات أو في كارتيلات أو في ألف أو.

اتّضح للشعب، كما عبّر من خلال شعاره الأساس: الشعب يريد إسقاط النظام!، أنّ المشكلة هي في انتهاء صلاحية هذا النظام! انتهاء صلاحية نظام نشأ عثمانياً ليعالج نتائج ثورة الفلّاحين على ظلم الأمراء، منذ 200 سنة تقريباً، وتحوير هذا الصراع إلى صراع طائفي درزي - ماروني آنذاك؛ نظام يصبّ على أنه لا يزال، بعقلية وأساليب وسياسة تعود إلى 200 سنة إلى الوراء، ملائماً للقرن 21 بقضاياه ومعارفه وتحدياته ولغته وتعقيداته.

اتّضح للشعب انتهاء صلاحية نظام طائفي بخشيشي، لم يراكم طوال 200 سنة إلّا أسوأ ما في عقليات التسوية والمحاصصة والإلغاء والانعزال ومشاعر الحقد والاستعداء، وما استطاع أن يطوّر آلية واحدة لمجاراة التغيّرات الاجتماعية والسياسية، إلّا بالدم! ونظام لا يتنفس إلّا إذا ثبّت عدم تساوي اللبنانيات واللبنانيين في الحقوق والواجبات، وإلّا إذا حصّن ديمومة طائفيته، وإلّا إذا أفقر المناطق والسياسة، وإلّا إذا تعدّى على أملاك ومصالح الناس الخاصّة ونهبها، حتّى ولو كتب في دستوره العكس!

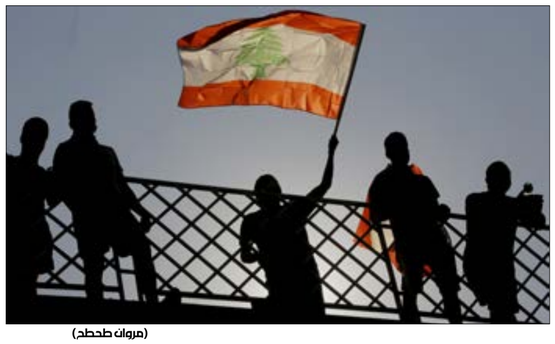
(مروان طحطح)

الشعب ووجّه الثورة من خلال جنوده وضبّاطه المولودين في مناطق كلّها والمسجّلين ولادة في طوائف ومذاهب مختلفة إنّما وطنيّون بالممارسة والقتال؛ وهو المؤسسة الأكثر تعبيراً عن المحافظة على الوطنية؛ وهو مسؤول في النهاية أمام الشعب وموظف لديه كباقي موظفي الدولة المدنيين والعسكريين.

ثانياً، لا داعي للخوف من أن يكون للجيش اللبناني دور سياسي أولي، فهذا لن يكون انقلاباً عسكرياً إطلاقاً، لأنّه سياتي بتكليف من الشعب، وتحت أعين ومراقبة الشعب من خلال ثورته التي ثبّتت ديناميّتها في المناطق كلّها. ثم ليس في سجل الجيش اللبناني أي سيطرة بالقوة على السلطة، كما أنّ الظروف الداخلية والخارجية على السواء لا تسمح بانقلاب على طريقة الأنظمة العسكرية.

ثالثاً، وفي حال استجاب الجيش لتكليف الشعب واتّخذ مبادرة إنقاذية كهذه، يعلن أن لا مرشّحين من ضباطه وجنوده لأي موقع سياسي في المرحلة الأولى لما بعد الثورة، ولأنّ الشعب هو مصدر شرعية حكومة الثورة، يقدّم موافقته على أسماء الحكومة المُزمع تأليفها أو عدم موافقته من خلال استفتاء في الطرقات، بما أنّ هذه هي الوسيلة التي عبّر من خلالها عن إرادته منذ 17 ت1.

رابعاً، للجيش علاقات تنسيق قديمة مع حزب الله، تقوى وتخف، صحيح، إلّا أن حضوره في خلفية المشهد الوطني التأسيسي يمكن أن يطمئن مخاوف حزب الله من الثورة.

وفي الآن نفسه، لدى الجيش علاقات متينة بالولايات المتحدة الأميركية، ويمكن لوجوده أن يطمئنها أيضاً وإن على مضض.

يضمن الجيش بوجوده إمرار الرسالة إلى حزب الله وإيران من خلفه وإلى الأميركيّين بأنّ الثورة تهدف إلى إسقاط النظام الطائفي وإنهاء الفساد واسترجاع الأموال المنهوبة، وليست غايتها خضّ أو تغيير التوازنات الإقليمية. وهذا ما يعطي فرصة للبدء بالانتقال إلى دولة مدنية وإنقاذ مالي، من دون أن ينفجر لبنان نتيجة ضغط الصراع الأميركي - الإيراني، ومن دون إضعاف المقاومة اللبنانية من خلال ضرب حزب الله.

خامساً، أن يكون الجيش مبادراً وفاعلاً خيرّ من أن يكون في موقع ردة الفعل، وأن يكون طليعياً حراً في دولة تشبهه علمانية ووطنية خيرّ من أن يبقى مستلحقاً مكبّلاً في نظام طائفي تحاصصي.

غير أنّ الوقت في هروب والأوضاع إلى أسوأ. وإذا لم يتحرك الجيش بسرعة وبجرأة لاحتضان الثورة، لمصلحة لبنان، ولأخذ زمام المبادرة لوضع القوى الداخلية والخارجية معاً أمام الأمر الواقع، فمن طبيعة الثورة إمكانية أن تنتج بنفسها حكومتها، فتؤلّفها بصلاحيات تشريعية، وتضع الجيش مباشرة أمام مسؤولياته وواجباته الوطنية «الأمنية» لحسم خياره إلى جانب الشعب وضد الفاسدين.

بعد تأليف الثورة حكومتها، وبعد الحصول على موافقة الشعب من خلال التعبير في 17 ت1، يتوجّه الوزراء الجدد إلى الوزارات للمباشرة في العمل والاطلاع على الملفّات، بحماية الجيش، وإذا استدعى الأمر، بحماية مئات أو آلاف من المنتفضين الثوار.

أولويات حكومة الثورة

إذاً، وفي حالتي تعيين الجيش لحكومة مدنية بتكليف من الشعب أو بتأليف الثورة لحكومتها مباشرة، تأخذ الحكومة الجديدة شرعيتها من الشعب مصدر السلطات بحسب الدستور وليس من مجلس النواب الذي بمجمله وكمؤسسة مستمرة ومتعاقبة شرّع للفساد والانهيار على مدى ثلاثين سنة، وأعطاه، باستثناء قلّة من الشرفاء، شارعوا أو باركوا أو سكتوا عن الفساد المنظّم الذي تمّ بين جدرانه.

تحدّد حكومة الثورة فترة تسعة أشهر على الأكثر لإقرار قانون انتخاب وإنهاء إجراء الانتخابات، والتمهيد لتسليم صلاحياتها فور انتهاء الفترة المحددة.

أمّا مهمّة حكومة الثورة الجديدة ذات الصلاحيات التشريعية، فمن الضروري أن تضم، إضافة إلى معالجة الوضع الخطر مالياً وأمنياً، إعادة خلق الشرعية الدستورية وإطلاق الدورة المؤسساتية، والسهر على انتظام العمل الدستوري الأخلاقي، فتبادر إلى تنفيذ المادة 24 من الدستور، من خلال وضع قانون انتخابات خارج القيد الطائفي ولكن على أساس لبنان دائرة انتخابية واحدة. أمّا تفاصيل القانون فيضع تفاصيله المختصّون، على أن تكون غاية القانون تشديد أواصر الوحدة الوطنية ومساواة المواطنين والمواطنات في كلّ لبنان قيمةً وفعّالية.

- إجراء الانتخابات على أساس القانون الجديد، مع إلغاء معادلة الـ6 و6 مكرّر نهائياً، والتي عفا الزمن عن قرنها التاسع عشر، وبالتالي تطبيق بنود ومواد الدستور اللبناني الحالي التي تساوي بين اللبنانيين واللبنانيات في الحقوق والواجبات.

- إجراء انتخابات رئاسة المجلس النيابي ورئاسة الجمهورية وتعيين رئاسة الحكومة خارج القيد الطائفي. هذه من أولى دلائل نجاح الثورة وإسقاط النظام: وضع حد فوري لأعراف سياسية تنتمي إلى زمن مضى ولا تعبّر عن عقلية الثورة.

- تشريع أو تعديل أو إلغاء فوري لكل مادة بالدستور تضعف مبدأ الدولة الواحدة والمواطنة المتساوية. على سبيل المثال لا الحصر: 1 - تشريع وإقرار قانون أحوال شخصية موحّداً ومدنياً وإلزامياً؛ إلزامي لأن طبيعة القوانين وتطبيقها في الدول ليسا أمراً مزاجياً؛ ب. تشريع قانون جديد للأحزاب يتماشى ولبنان اللاطائفي.

ج - إلغاء المادة 22 من الدستور التي تنص على أن «مع انتخاب أول مجلس نواب على أساس وطني لا طائفي يُستحدث مجلس للشيوخ تتمثّل فيه جميع العائلات الروحية وتنحصر صلاحياته في القضايا المصيرية». من الضروري والمُلحّ إلغاء مواد مفخّخة كهذه المادة القنبلة الموقوتة التي تُبقي اللبنانيين منغمسين في زمن القائمقاميتين والمتصرفية في القرن 19، بينما اللبنانيون في زمن الثورة يصدد صياغة دولة لبنان الحديث للقرن 21.

مثل انتقال كهذا إلى الدولة المدنية من خلال تشكيل الثورة لحكومة لبنان الجديد لا يتمّ إلا بالصدمة، بالولادة، بالحدوث. لم يحدث هذا الانتقال طوال ثمانين سنة من التفكير المرحلي، ولن يحدث لثمانين سنة ومئة

> **كل الحلول من داخل الشرعية الدستورية هي في الحقيقة إفشال فعلي للثورة وابتعاد عن غايتها**

ومئتين، ما لم تحزم الثورة أمرها وتحسم!

هذا لا يعني إطلاقاً أنّ الطريق واضح المعالم خطوة خطوة. ورغم عدم وجود ضمانات في أي ثورة، إلا أن الفاسدين لا يمكن أن يخبئوا الشعب الثائر من المجهول، بينما يغرقونه بمعلومهم الطائفي الفاسد. من طبيعة الثورة الوطنية أن تخلق معلومها المدني العلماني المحبّ، لتكون المنافسة حول البرامج والأفكار والأخلاق، وليس على الحصص والغرائز والسرقات.

عوامل مساعدة للعبور

وليس آخراً، سيسهل وصول ثورة الشعب إلى التغيير المنشود إذا حصل:

أولاً، استجابة من الجيش لنداء الثورة بحماية الشعب وحمايتها، والمساعدة في إنهاء الفساد والطائفية اللذين يتغلغلان في بعض مفاصل الجيش نفسه.

هذه الاستجابة السريعة، ستمنع سرقة الثورة من قِبَل بعض أحزاب السلطة وتياراتها التي تعوّدت النهب؛ وستمنع الانزلاق إلى اقتتال بين الثورة من جهة والفاسدين وأتباعهم الذين سيستشرسون للبقاء خارج القانون وفوق القانون؛ كما ستمنع الاقتتال في ما بين أهل السلطة أنفسهم وتوقف لعبة شد الحبال ولفّها حول رقاب بعضهم؛ وحتماً ستمنع حدوث مجابهة بين الجيش والثورة، وبالتالي، تنقذ الجيش من التحوّل الى قوة قمع ضد الثوار والوطن. صحيح أنّ الجيش يأتمر بأمر السلطة السياسية، ولكن الصحيح أكثر أنه ليس عبدها!

ثانياً، قراءة جديدة جذرياً يقوم بها حزب الله للثورة، ويبحث من خلالها عن أي لبنان هو الأكثر قوة ومناعة والأفضل للصراع ضد الكيان الصهيوني.

... قراءة متعدّدة المستويات وليست محصورة في الاشتباك الأميركي - الإيراني فقط، وإنّما تركّز على المعنى العام والعميق الوطني والأخلاقي والسياسي والمالي الذي تقدّمه الثورة حاضراً ومستقبلاً للبنان.

... قراءة، على ضوء أنّ المقاومة، والتي هي حق ومبدأ وتاريخ وثقافة أبعد من أي طائفة وحزب، لا يجدر أن تتساكن مع الفساد والهجمية والفئوية الطائفية وحزبيات لا تجد في العدو الصهيوني عدواً.

... قراءة تتواضع وتعترف بأنّ النظام الطائفي التحاصصي الذي ليس حزب الله بالأساس مسؤولاً عنه، بل إن حزب الله هو إحدى نتائجه وآخر الداخلين إليه، هذا النظام أنهزم؛ أنهزم في التاريخ والفاعلية قبل أن ينهزم بإرادة الشعب.

... وقراءة تحرص على سلامة المقاومة ضد العدوّ الصهيوني خلال مرحلة تغيير النظام في لبنان، وتتحضّر لنوع جديد من السياسة والأحزاب في لبنان ملاذ بالمواطنة والقانون والأفكار والبرامج الاقتصادية - الاجتماعية - الثقافية، وليست فيها كتل طائفية وعصبيات بدائية.

ثالثاً، انكفاء رجال الدين إلى أديرتهم وجوامعهم، وقبول مبدأ فصل الدين والطائفية عن الدولة والحياة السياسية والقضائية بما في ذلك القبول بقانون موحّد مدني إلزامي للأحوال الشخصية. أن يكونوا عقلاء ويكتفوا بما حكموا وتدخّلوا، وأن يسلّموا أنّ لبنان ما عاد ملجأ للأقليات ولا طريدة للأكثريات. دَيْاك اللبنان انتهى ولا يمكن الاستمرار به في ظل التطور الحضاري الاجتماعي والعالمي. يستحق لبنان الحياة كدولة على أساس دستور مدني عصري، وكمشعر على أساس حياته الواحدة، ومصالحه الواحدة.

أما إذا لم يحصل ما يسهّل الوصول إلى التغيير المنشود، فقد يصعب ويتأخر، ولكنه وصول لا بد منه!

خاتمة الإصرار

ما سبق يفترض أنّ ثورة الشعب، واعية للضغوطات الدولية وخاصة من الولايات المتحدة الأميركية، ولمحاولات سرقة الثورة واستغلالها من قِبَل بعض الأحزاب الطائفية والتي هي من خُلطة السلطة ومن ركائزها الطائفية أو الإقطاعية أو الاثنتين معاً، ولأخطار الاشتباك الأميركي - الإيراني وانعكاساته على المنطقة ولبنان. ولكنه يفترض أيضاً أنّ ثورة الشعب، من خلال وَعيها ونقدها وما تجلّى فيها من رغبة للخروج من الزمن الطائفي والإقطاعي والاستزلامي ومن النظام العام على كل المستويات، مصمّمة على أنّ خطواتها الجذرية وغير المنتظرة للتغيير في الداخل، على الأقلّ، ستربك ما هو مخطّط في الخارج، وتضع لأول مرة منذ عشرات السنين الشعبَ في موقع المسؤول عن نفسه والمقرّر مصيره قدر المستطاع، في عالم متشابك المصالح والقدرات.

أمام لبنان فرصة تاريخية لينتقل إلى زمن جديد ونظام جديد، مدني لا طائفي، باقتصاد اجتماعي منتج وعدالة اجتماعية وعمل دستوري قانوني مؤسساتي أخلاقي. فما قامت به الثورة من خلال الاحتجاجات والتظاهرات والساحات والحوارات والأناشيد والأغاني في خمسة أسابيع، وما أوجدته من حب ونبض ووعي وعاطفة وثقة وحماس واستفاقة ومشاركة، هو ثمرة لتاريخيّة النضال باتجاه الدولة العلمانية العادلة، والشعب الحي!

هذه الثورة، بعنوانها وجرأتها وحجمها وإصرارها وفرحها، لا تستحق أقل من لبنان خيّر موحّد نظيف من كل تبعات لبنان الطائفي ومخاوفه وطرق تفكيره؛ وأقل من دولة مدنية علمانية للبنان، بمجلس نواب ورئاسة جمهورية وحكومة، نابعة من المعنى الجديد للأرزة والنشيد!

* أستاذ في الجامعة اللبنانية الأميركية

أجمل الأمّهات
إرادة «العيش معاً»

معن بشور *

عاش اللبنانيون جميعاً نشوة خاصة على وقع تجمّع أمهات وسيدات الشياح وعين الرمانة في الشارع الفاصل بين المنطقتين، والذي كان خطّ تماس في الحرب الملعونة التي عاشها لبنان... وعلى وقع هتافاتهنّ الجليلة ضد الحرب والتقسيم ومع وحدة لبنان وتماسك عائلاته...

لقد ساهم هذا التجمّع في تغيير مزاج اللبنانيين - كما قال لي صباح أمس رفيقي عماد مكحل الذي كان وصوله إلى المكتب من منزله في خلدة عملية شاقّة - وجعلهم ينامون على مشهد جميل بعدما حرمتهم مشاهد الليالي السابقة من النوم أصلاً...

لم يكن هذا المشهد النسائي العراقي والحضاري والوحدوي هو المشهد الوحيد في تاريخ لبنان المعاصر، الذي عبّر فيه اللبنانيون عن حرصهم على وحدتهم وإدراكهم أنه بقدر ما تشكل المقاومة اللبنانية خطراً على الصهاينة الطامعين في لبنان، فإن صيغة «العيش معاً» التي عاشها اللبنانيون تثير قلق هؤلاء الصهاينة وتكشف الطبيعة العنصرية لعقيدتهم ومشروعهم وكيانهم.

لكنّ بين المشاهد المتعدّدة هذه، مشهداً لا يمكن أن ينساه من عاش قبل 32 عاماً، أي في 9 تشرين الثاني / نوفمبر 1987، حين لبّى أكثر من مئة ألف لبناني، من شطري العاصمة زمن الحرب الملعونة، نداء الاتحاد العمالي العام وجمعيات المعاقين وهيئات ثقافية وحقوقية، إلى التلاقي على معبر المتحف حيث نزعت المتظاهرات والمتظاهرون بأظافرهم السواتر الرملية التي كانت تفصل بيروت عن بيروت.

يومها، قال لنا الأخضر الإبراهيمي المبعوث العربي لحل الأزمة اللبنانية، وخلال اجتماع اللقاء اللبناني الوحدوي في منزل الراحل الكبير المفكر منح الصلح وضم أركان الهيئات الثقافية (خصوصاً دار الندوة والحركة الثقافية في أنطلياس) التي دعت إلى تلك المسيرة السلمية: «قبل مسيرتكم كان المسؤولون العرب يرفضون البحث في الأزمة اللبنانية بحجة أن اللبنانيين يحبّون القتال في ما بينهم، فجاءت مسيرتكم العظيمة لتقول لهم إنكم شعب يريد السلام والكرامة والحياة الهادئة، فانطلقت مبادرتنا لإنهاء الحرب في لبنان...».

قد لا يكون «تجمّع الأمهات» أول من أمس، بحجم مسيرة التاسع من تشرين الثاني / نوفمبر 1987، ولكنّه يحمل بالتأكيد الروح نفسها، بل يحمل روح اللبنانيين جميعاً، التوّاقين إلى لبنان واحد جديد خالٍ من الفساد والمحاصصة الطائفية والتبعية للخارج.

نرجو أن يفهم المعنيون معنى هذه الرسالة الموجّهة من أمهات وزوجات وأخوات لا يردن أن يخسرن رجالهن وأطفالهن وأشقاءهن، كما يخسرن لقمة عيشهن بفعل طغمة الفساد والنهب والسلب المتحكّمة برقاب البلاد والعباد.

أجمل الأمّهات اليوم، هنّ اللواتي اجتمعن بين الشياح وعين الرمانة ليرفضن عودة شبح الحرب والتقسيم وخصوصاً خطوط التماس...

صوتهن... صوت اللبنانيين الشرفاء من كل لبنان...

* سياسي لبناني

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير - الصدر المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري، شربل كريم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 5963/113
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15 - 01/666314 - 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

أهل الشام

ريبورتاج

أثار مشروع رسم وتلوين منطقة «جسر الرئيس» في العاصمة السورية دمشق جدلاً واسعاً قبل فترة، بين من رحّب بالمشروع من جهة، ومن اعتبره «تشويهاً» للتراث والفن السوريَّيْن من جهة أخرى. هذا الجدل ليس الأول من نوعه، إذ سبقته حالات كثيرة مماثلة. ثمّة أسئلة واجبة الطرح عن موّهلات من يقوم بتنفيذ هذه الرسومات، كما موّهلات من يسمح بها أو يمنعها، خصوصاً أن هذه الظاهرة تشهد تنامياً متزايداً مع انخراط جمعيات ومبادرات عدة للعمل فيها، لتنتج لوحات فنية جميلة في بعض المواقع، و«خربشات» في مواقع أخرى

الحيطان دفاتر المُبادرين: فنٌّ أم «تلوّث بصري»؟

نيّار الخطيب

يراقب سامر وزوجته «جسر الشيخ ضاهر»، بينما ينتظران سيارة أجرة تقلّهما من أمام المركز الثقافي في اللاذقية، فيما يحتك الشارع بالسيارات والمارة. يرمق سامر الألوان والأشكال المرسومة على الجدار، ويقول: «لا أعرف قد تكون جميلة، ولكنها تشعرني بالغربة». الشاب الذي يعمل في مجال الكهرباء، يعتبر نفسه «بعيداً عن الفن»، ويقول رداً على سؤال «الأخبار»: «لا يمكنني الحكم على هذه الرسومات، لا أشعر بالارتياح عند النظر إليها رغم أن ألوانها فرحة»، قبل أن تقاطعه زوجته ضاحكة: «أشعر أن هذه الرسومات هندية أو أفريقية، ربما أراد من رسمها أن يحضر أفريقيا إلينا».
على الرصيف نفسه، تقف شابة تحمل بين يديها مجموعة كتب. تقول الشابة، وتُدعى ريم، وهي مهندسة متخرّجة حديثاً من الجامعة: «عندما أنجز هذا المشروع، العام الماضي، كانت الألوان أكثر حيوية. لقد فقدت الكثير من بريقها، ربما بسبب العوامل الجوية». تصف ريم ما تراه على جدار الجسر بأنه «فن بوهيمي، ربّما»، قبل أن تضيف، قائلة: «كان يمكن الاستفادة من هذه الألوان في خلق لوحات أجمل وأقرب إلينا».
نفّذت مشروع تلوين الجسر المذكور «منارة الشيخ ضاهر المجتمعية» التابعة لـ«الأمانة السورية للتنمية»، بهدف «تجميل» أحد أكثر الشوارع حيوية في اللاذقية، وفق تصريحات القائمين على المشروع، الذي أثار جدلاً حينها.

بسنادا وقبلة كليمت

في منطقة بسنادا في اللاذقية، تنتشر على عدد من الجدران والأدراج، لوحات لفنانين عالميين، مثل هنري ماتيس، وفان غوخ، وبابلو بيكاسو، وغوستاف كليمت وغيرهم. اللوحات التي تم رسمها ضمن سلسلة مبادرات لجمعية «أرسم حلمي» لم تلقَ أصداء كبيرة عموماً، ربما لأنها رُسمت في ضاحية بعيدة عن مركز المدينة.
الفنانة التشكيلية هيام سلمان، إحدى مؤسّسات جمعية «أرسم حلمي»، تقول إن «العامل الأهم الذي يجب الأخذ به قبل تنفيذ أية رسومات على الجدران هو المكان ذاته». وتضيف أن «لكل لوحة أو فن مكاناً مناسباً، إذا كانت اللوحة جميلة ومتكاملة وفي غير مكانها فإنها ستلقى حتماً ردود فعل سلبية».

> اعتبر المنتقدون أن الرسومات «لا تنتمي إلى التراث الفني السوري»

تشرح سلمان: «قمنا بتنفيذ لوحة القبلة لكليمت على أحد الأدراج في بسنادا، ولم نستقبل أي ردود أفعال سلبية، رغم أن اللوحة جريئة إلى حد ما». وتتابع قائلة: «الهدف الرئيس هو تغيير بعض المفاهيم، والنظرة المجتمعية إلى الفن من جهة، وإلى المكان الذي تنفذ عليه اللوحات من جهة أخرى، خصوصاً أن بعض المناطق تعاني من الإهمال وتراكم الأوساخ وغيرها». وتشدد على أن هذه المشاريع «ليست كماليات كما يعتقد البعض».
تعتبر جمعية «أرسم حلمي» التي تضم فنانين ومتطوّعين من مختلف كليات الفنون الجميلة والعمارة وغيرهم، من أولى الجمعيات الفنية في اللاذقية التي اهتمت بالرسم على الجدران والأدراج، وتقوم الجمعية بتنفيذ عدد من المشاريع المتعلقة بالأطفال والجداريات منذ تأسيسها عام 2011 وحتى الآن. كذلك، تنشط في اللاذقية جمعيات أخرى تُعنى بالرسم على الجدران بينها «قطرات ملونة» ومشاريع «الأمانة السورية للتنمية» وغيرها.

أزمة «جسر الرئيس»

بين ليلة وضحاها، ضجّت مواقع التواصل الاجتماعي بصور لرسومات يتم تنفيذها في منطقة «جسر الرئيس» في دمشق، وسط انتقادات حادّة للقائمين على المشروع تتعلق باختيار الألوان وطبيعة الرسومات التي اعتبرها المنتقدون «لا تنتمي إلى التراث الفني السوري».
الفنان موفّق مخول، المسؤول عن جمعية «إيقاع الحياة» التي تقوم بتنفيذ المشروع، يرى خلال حديثه إلى «الأخبار» أن الأمر «لا يحتمل تعقيدات كثيرة»، متسائلاً في الوقت ذاته عن «معنى التراث الفني السوري في منطقة ببتونية رمادية حديثة». ويضيف: «كل ما في الأمر أننا ننفذ لوحات تجميلية تهدف إلى إحياء منطقة مهملة مكتظة بالمارة وتتراكم فيها الأوساخ». يؤكد مخول أن «الهدف الرئيسي للمشروع هو إحياء هذه المنطقة، وإضافة البهجة إليها، لا يحتمل الموضوع أبعاداً أكبر من ذلك، خاصة أننا قمنا بالرسم أيضاً على حاويات القمامة، فهل يمكن أن نجسّد التراث السوري على حاويات القمامة؟!... نحن لا نعمل في متحف، التراث له أماكنه الخاصة، والحداثة لها أماكن أخرى».

«تمرّد على الحرب»

بدورها، ترى الفنانة التشكيلية السورية سوسن معلا، أن ظاهرة الرسم على الجدران وتناميها في الفترة الأخيرة ما هي إلا «تمرد ورد فعل على الحرب والآثار التي تركتها في نفوسنا». وتتابع قائلة: «ربما ما يجري هو محاولة للتغلب على كآبة الحرب، بإضافة ألوان ورسومات ولوحات في شوارعنا، كطريقة للرد على الرمادية المادية الروحية».
وعن الجدل الذي يُثار بين وقت وآخر بسبب هذه الرسومات، تقول معلا: «الألوان الصارخة على الجداريات موجودة في كل العالم، والهدف منها جذب الأنظار لكسر الرتابة التي تخلقها الكتل البيتونية، هو نوع من الفنون الحديثة». وتضيف «لا يجب أن نبقى محصورين ضمن نطاق الزخرفة والنقوش الإسلامية والخط العربي، فهذا النطاق رغم جمالياته لا يمنع من التغيير والوصول إلى جميع شرائح المجتمع، فالفن بجمله هو عملية تراكمية متطورة، ويضم مدارس كثيرة».

«لكل لوحة او فن مكانا مناسبا. إذا كانت اللوحة جميلة وفي غير مكانها فإنها ستلقى حتما ردود فعل سلبية» (الاخبار)

لقطة

«عربات الدفء اللذيذ» في شوارع دمشق

سناء علي

وأنت تعدّ العدّة لشتاء دمشقي، أبقِ نفسك مستعداً لكسب بضعة كيلوغرامات زائدة، فالضيف البارد يطلّ بنفس مفتوحة وشرهة لكلّ ما هو دسم وحلو المذاق. ولا يكفي لإشباعه، الاعتماد فقط على الوجبات الساخنة التي تبرع في إعدادها ربّات المنازل، بل يتطلب بين وقت وآخر، وجبات شهية تجذبك أبخرتها ورواحها المتصاعدة من العربات المتنقلة في معظم شوارع دمشق. وجبات ستمدّك ببعض الطاقة والدفء، وتعينك على البرد. حديثاً، دخلت البطاطا الحلوة، وعرانيس الذرة المشوية، إلى قائمة المأكولات الشتوية المنتشرة في شوارع دمشق. غير أن للحبوب والسحلب والفول النابت، زوايا خاصة في قلوب منتظريها كل شتاء. يضيع أبو محمد، وراء سحابة من ضباب حلّتي السحلب، وهو ينادي على بضاعته في حي «الشعلان» وسط العاصمة، ويقول بصوت جهوري «قرّب قرّب يا حبُّوب، تعا دوق هالحبوب. قرّب ع السحلب، طيب ودافي هالسحلب». فيتحلّق حوله الباحثون عن طعم الدف، الحلو. والسحلب مشروب ساخن، عرفته منطقة بلاد الشام عموماً منذ أيام العثمانيين، يرغبه السوريون كثيراً في فصل الشتاء، بسبب احتوائه على المواد البروتينية والنشوية والكربوهيدرات فضلاً عن رائحته الزكية وطعمه الطيب. يتم تحضير هذا المشروب ذي القوام السميك واللون السكّري، بمكوّنات بسيطة، وهي الحليب المغلي مع نشاء السحلب والسكّر، ويُقدم بعد إضافة النكهات المفضلة كالقرفة وجوز الهند والفانيلا.
أما الحبوب فهي طبق سوري، ودمشقي بشكل خاص. يتم تحضيره من مزيج من الحبوب والبقوليات، أهمها القمح المقشور بكمية مضاعفة عن باقي المكوّنات، وهي الحمص، والفاصولياء، والفول والعدس. يتم سلق الحبوب، منفصلة عن بعضها البعض، ثم تُطهى مع بعضها كي تتجانس. وهنا تأتي مرحلة إضافة النكهات، التي ترتبط بالذائقة وتفضيلاتها، أو الإمكانية المادية. إذ يفضلها البعض مع السكر، بينما يرغبها البعض الآخر محلّاة بالدبس أو العسل.
من المأكولات المعروفة شعبياً في فصل الشتاء أيضاً، «الفول النابت». ويُعد هذا الطبق جزءاً من الذاكرة المشتركة لمعظم أبناء المدن السورية. إذ لا بد أن يكون أحدنا قد توقف مرة واحدة على الأقل في حياته، لتناول صحن صغير من حبات الفول المسلوق، مصحوباً بكاس المرق، والتوابل المكوّنة بشكل رئيس من الكمون والملح وبعض الشطة والسماق، يُعرف الفول بغناه بالبروتينات والأملاح المعدنية، لذا فهو يقاوم التوتر والإجهاد اللذين يصيبان الجسم شتاءً. أما ماء السلق المنكّه بالليمون والكمون، فهو مشروب يبعث الدفء، ويطرد البرد من الجسم ويساعد على الهضم. لكنّ كل هذه المعلومات الغذائية، قد لا تعني شيئاً لأبي علاء (بائع فول جوّال)، أمام متعته في اغتنام الأحاديث والقصص اليومية والجديدة التي تنساب إلى أذنيه من أفواه الزبائن القريبة، أو قصص الحب والتعارف التي لطالما كانت عربته شاهدة عليها. يقول أبو علاء «بحكم موقعي هنا، في دمشق القديمة، فإنني التقي يومياً مئات الأشخاص من مختلف المحافظات والأعمار وحتى الجنسيات الأجنبية. اخترت أن تكون هذه العربة المزيّنة بالطابع الفولكلوري عنصراً مكمّلاً للمكان، ليتمكن الجميع من التقاط هذا الشعور والاستمتاع به». ويضيف «على الرغم من ارتفاع الأسعار بشكل عام، فإن هذا الطبق الشعبي لا يزال في متناول الجميع، حتى أولئك الذين لا يملكون ثمنه. هناك دائماً فائض لمن يحتاج إليه».

وجوه

سوسن حرب: سيدة «المرشم» في السويداء

تقف سوسن حرب، وراء طاولة في محلها الصغير الذي لا تتجاوز مساحته بضعة أمتار، من ناصية «شارع البلدية» في مدينة السويداء. على الطاولة وضعت الصاج المدوّر، وإلى جانبه تتوزعُ أوانٍ، ملأ إحداها العجين الأصفر الفاقع اللون، وآنيةٌ أخرى للزيت، وثالثة للطحين. حوّلت حرب حلوى «المرشم» من أكلة شعبية تقليدية، إلى مشروع اقتصادي يوفر مصدر قوت لعائلتها. تحدثنا السيدة، بينما تواصل عملها كي لا تخسر الوقت، «أسعى لتحقيق ذاتي من خلال عملي بصناعة الحلويات، أعيل أسرتي وأكسب الرزق الحلال» تقول السيدة إلى «الأخبار». وتضيف «على الإنسان الاعتماد على نفسه، كي يأكل من تعب يديه. هذا أفضل من أن يجلس في بيته ويندب حظه وظروفه».
تؤكد حرب أنها لم تتهاون يوماً، أو تتقاعس عن القدوم إلى محلها مهما كانت الظروف، من دون أن يعيقها سكنها في قرية بعيدة عن مركز المدينة. يقطع حديثها صوت استواء العجين، تقلبه ثم تستأنف حديثها، تقول «المرشم، واللزاقيات، والزلابيه، والمغربية، وغيرها من الحلويات التي أعدّها في محلي، هي من عادات أجدادنا وأهلنا إذ أمضينا طفولتنا ونحن ناكلها ونتعلم صنعها».
تحتفظ السيدة بسرها الخاص في تحضير حلوياتها، ولا سيما «المرشم»، إذ استطاعت أن تحافظ على مكوّناته الأصلية التقليدية، مع إضافات أصناف من البهارات الخاصة بها. «صار لديّ زبائني الذين يتفقون معي قبل المناسبات والأعياد، لإعداد طلبيّات حلويات خاصة لهم» تقول. تؤمن حرب بأن «المرأة قوة المجتمع وأساسه، والنساء شقائق الرجال، وعليهن العمل». نسأل عن صعوبات عملها، فتجيب «أي عمل يكون صعباً في بداية ممارستنا له. لكن من لديه الإصرار والإرادة، فسيتغلب على كل شيء».

رؤى حمزة: «فارسة بلا جواد»

تحوّل حُلم الشابة السورية رؤى حمزة، بالمشي، إلى كابوس مظلم. إثر خطأ طبّي أقعدها، بعد أن تسبّب لها بشلل في الطرفين السفليين. وُلدت رؤى بخلع ولادي بسيط، جعلها مضطرة إلى استخدام العكازات لتستطيع المشي. في السادسة عشرة من عمرها، خضعت لعمليّة جراحية، بغية الاستغناء عن العكازات، لكنّ النتيجة كانت إعاقة حركيّة دائمة، وكرسيّاً متحركاً!
عمر رؤى اليوم ستّ وعشرون سنة. لا يزال حلم ركوب الخيل يجول في خاطرها، وتأمل بفرصة ما، قد تُصحّح الخطأ الطبي الفادح الذي لم يُتداركا. إذ نهضت مرة أخرى، لتعاود بناء طموحاتها، فدرست إدارة أعمال، وأوجدت لنفسها نشاطاً إعلامياً استثنائياً، ركّزت فيه على قضايا ذوي الإعاقة. أسّست الشابة برنامجاً يُعنى بقضاياها وقضايا أقرانها، وأطلقت عليه اسم «مفاتيح الهمم»، وبدأت ببثّ الحلقة تلو الأخرى عبر قناتها على موقع «يوتيوب»، بالتعاون مع زميلها ماهر شبانة.
تختبر رؤى أصنافاً من المعاناة غير الجسديّة، تقول «لا توجد ثقافة احترام للأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع. هناك عنفٌ لفظي ونفسي وجسدي أتعرّض له بشكل يومي ومستمر». تتابع حديثها بنبرة أكثر حدّة وتقول «حين يناديونني بالعاقة فهذا عُنف، وحين لا أجد وسيلة للصعود إلى الرصيف أو عبور الشارع فهذا عُنف، وحين لا أنال حقي بفرصة عمل بسبب الكرسي المتحرّك، فهذا عنفٌ أيضاً».
تتحدث حمزة بلسان حال آلاف حالات الإعاقة الجسدية الناجمة عن أخطاء طبيّة، ويُضاف إليها أكثر من مليون حالة إعاقة جسدية سبّبتها الحرب الدائرة في البلاد، بحسب أرقام غير رسمية (إحصائيات مشافي ومراكز تأهيل ودعم).
وعلى بعد أيام من «اليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة» (3 كانون الأول)، تكرّر رؤى بعض العبارات التي تردّدها في كل اجتماع مع أصدقائها. تقول «كلّ منّا لديه إعاقة ما، فالبدين هو شخص ذو إعاقة، والملول لديه إعاقة مختلفة، وحتى من يحبّ النوم، أو من يتحدث بسرعة، أو من ينسى كثيراً... لكلّ منّا إعاقته التي تمنعه عن فعل شيء ما، الفقير بالمناسبة هو شخص ذو إعاقة مادية».
تشعرُ رؤى بالفخر بما أنجزته حتى الآن، وتحاول أن تصدّر تجربتها إلى أصدقائها، لتكون «شخصاً منتجاً في المجتمع، وليس مجرد مستهلك». تأمل في تأسيس مشروعها الإعلامي الخاص، وأن تكون أول مذيعة سورية على الكرسي. تقول الشابة «ليس مهماً ما هي التسمية التي تُطلق علينا. سمونا ذوي احتياجات خاصة، أو ذوي إعاقة، أو ذوي همم. سمّونا ما شئتم، لكن أعطونا حقوقنا».

بريد دمشق

عكاكيز

صهيب عنجريني

«لك حاج تزمر، ما شايفني عبّطالع العاجز»؟ صرخ سائق سيارة الأجرة، ردّاً على احتجاج سائق غاضب، بينما كنت أجهد لجرّ ساقي إلى المقعد الخلفي من السيارة، بعد أن وضعتُ عكّازَيّ في المقعد الأمامي. حصل ذلك قبل خمسة عشر عاماً وسط مدينة حلب، وكان واحداً من مواقف كثيرة مشابهة عايشتُها أربع سنوات، لم أكن قادراً على المشي خلالها من دون عكّازين، بسبب ظروف صحّية طارئة. في موقف آخر، توقّف السائق أمام شرطي المرور، وطلب السماح له بسلوك اتجاه معاكس، بذريعة أنّه يريد إيصال العاجز (أنا) بسرعة، «لانو إجرو عبتوجعو كتير ولازم ياخد الإبرة، ما بدي أبرم ويطول الطريق». في المرتين، ابتلعت الموقف ولم أنطق. غير أنني انفجرت ذات مرّة، في وجه سائق ثالث. كان الرجل قد أوصلني إلى وجهتي، ناولته خمساً وعشرين ليرة سورية (أي والله، كانت مبلغاً يكفينا أجرة تاكسي لمشاوير طويلة نسبيّاً). لكن السائق «الطيب» قرّر ألا يتقاضى مني أجراً. «روح خيّو روح. مسامح». قال لي. رفضتُ بلسان حلبي «فصيح»، فأصرّ على موقفه، وقال «لك روح خيّو، معقول آخد أجرة من واحد عاجز؟! الله يكون بعونك». صرخت «بدك تاخد، عاجز بس ما (لست) شحّار». انتزع القطعة النقدية من يدي، وقال بغضب «عاجز، ونفسيّة كمان!». أسترجع بين وقت وآخر تلك المواقف، ومواقف أخرى مشابهة، وأبتسم. أتذكر تماماً أنّ كثيراً منها كان يصيبني بنوبات غضب أحياناً، وبأسى كبير أحياناً أخرى، خاصة أنني لم أكن واثقاً من أن علاقتي بالعكازين لن تكون أبديّة، قبل أن "أتأقلم" بمرور الوقت. الباعة، أصحاب المقاهي، السائقون، موظفة البنك، وغيرهم، كانوا يجدون الفرصة مواتية بفضلي، كي يختبروا مشاعر الشفقة لديهم، وبعضهم كي يشكر ربه الذي عافاه و«خلقه سويّاً». لن نختلف في أنّ دوافع كثير منهم كانت صادقة، وطيبة بالفعل. وقد يشبههم في ذلك بعض المتفاخرين هنا وهناك بأنهم يرعون مشاريع لـ«المعوّقين»، ويشجعون لهم المشاعر (وأشياء أخرى). يحتارون في ابتكار التسميات المناسبة، يتفنّنون في ابتداع «وسائل الجذب». انطلاقاً من آلية تفكير يمكن إيجازها بـ«تعالوا تفرجوا على هذا القفص وتعاطفوا، وصفقوا مهما رأيتم». مرة كان أحدهم يسوّق لأمسية أدبية يشارك فيها ثلاثة معوّقين، ويقول وسط جمع من المهتمّين ما معناه «شو ما طلع معهم منيح». وعلى نقيضه، سمعت قبل سنوات أحدهم (وكان «مسؤولاً» ثقافيّاً) يقول بغضب، رافضاً إعطاء موافقة لحجز مسرح بندرج ضمن مسؤولياته «هلا المعاقين صاروا بدهم يعملو مسرحيات كمان؟ يروحو يمثلو ببيوتهم». الأذكى، أنّ من كان بحاجتهم ويحاول انتزاع موافقة حجز المسرح، قال له «يا أستاذ ليش مو عاجبينك المعاقين؟ ما بتعرف إنو كل ذي عاهة جبار؟». هذه نماذج من مجتمع، معاق، عاجز، ذي عاهات، يرى كثير من أفراده نفسه «كاملاً» يشفق على «ناقص». وحدها الحكومات التي تعاقبت على تدبير أمورنا بحكمة متوارثة، عرفت دائماً كيف تعامل الجميع على قدم المساواة. لذلك، لم تشغل بالاً بـ«توافه الأمور»: لا ممرات مشاة خاصة لأحد، لا مقاعد في وسائل النقل العامة تراعي احتياجاً، لا مصاعد في معظم المباني العامة، لا مراحيض تراعي ظرفاً صحيّاً (حين يصادف أن تعثر على مراحيض عامة). وحدها الحكومات تُدرك قيمة أكتافنا جميعاً، وتجيد التعامل معها، بلا أي تفرقة.

العراق

الطبقة الحاكمة عاجزة والأميركيون يستثمرون

العراق على صفيح الفتنة

لا تبدو زيارات المسؤولين الأميركيين الأخيرة إلى العراق، معزولة من تصاعد وتيرة العنف والعنف المضادّ في المحافظات الجنوبية. «الفتنة» التي حاولت بغداد وحلفاؤها تجنّب الوقوع فيها يبدو أنها لا تزال سارية الصفاميك. في ظلّ سعي الولايات المتحدة وحلفائها إلى تصعيد الضغوط على إيران من خلالها، في خضمّ ذلك، لا يظهر أداء القوى السياسية على مستوى الحدث، وهو ما قد يؤدّي إلى فشل عادل عبد المهدي في تحريك عجلة الإصلاح، لأسباب عدّة، بدءاً من استهتار بعض القوى، واستثمار أخرى في مطالب الشارع الغاضب، وارتباك رئيس الوزراء وعجزه عن اتخاذ الموقف المناسب، فضلاً عن إصرار المتظاهرين على «تجهيل» قياداتهم، ما يسهّل خرق صفوفهم، وتحويلهم إلى «أكباش محروقة» لتحقيق أهداف سياسية كبرى، لا تخدم تحرّكهم المطلبي. وما يزيد من تعقيد المشهد الضغوط الممارسة على القوى الأمنية، محلياً ودولياً، من أجل تقييد تحركاتها، وهو ما يضعها أمام احتمال الانهيار

مصادر قيادية في «الحشد» أكدت أن لمسة نفيرا عاما لبعض الألوية عند محيط سور مدينة النجف القديمة (أ ف ب)

التصويت على قانون الانتخابات الأسبوع المقبل؟

نور أيوب

عودةً إلى النقطة الصفر. الأزمة السياسية المفتوحة في العراق منذ الأول من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي لا يبدو أن جهود حلحلتها تؤتي أكلها. لا سياسياً ثمة بوادر أمل، ولا أمنياً في ظل التفلّت على الأرض، ولا اقتصادياً واجتماعياً في ضوء عجز الحكومة والبرلمان والقوى السياسية عن إثبات الجدّية في تنفيذ الحزم الإصلاحية، والذي يحتاج إلى خطوات حقيقية في ظلّ هشاشة الثقة بين الطبقة الحاكمة والشارع. توقيع معظم القوى السياسية، أخيراً، على خريطة إصلاحية عُرفت بـ«ميثاق الشرف»، كان لطهران دور بارز في صياغتها، لاقى صدىً إيجابياً لدى «المرجعية الدينية العليا» (آية الله علي السيستاني) التي وضعت على رأس الأولويات الإسراع في إنجاز قانون الانتخابات وقانون مفوضيّتها، باعتباره مفتاحاً لتجاوز الأزمة. لكن عملياً، لا تزال السلطة عاجزة عن تحريك عجلة الإصلاح بشكل فعّال، لأسباب متعددة، بعضها مرتبط باستهتار القوى السياسية وتلكؤها في التنفيذ، وأخرى متصلة بافتقاد الحكومة برئاسة عادل عبد المهدي الأدوات التنفيذية اللازمة لضبط إيقاع الأزمة، وثالثة متعلقة بتحرّك واشنطن وحلفائها الإقليميين على الخطّ من أجل تأجيج النيران المشتعلة في البلاد. كلّ ذلك دفع عبد المهدي إلى التحذير من أن الخطر محدق بالنظام والدولة، وهو سيؤدي في حال استمراره إلى «صدام أهلي خطير». تحذيرات تزامنت مع سريان معلومات بين الأجهزة الأمنية والحكومة ودوائر مؤثرة في القرار السياسي، مفادها أن المحافظات الجنوبية ستشهد تصعيداً من شأنه إعادة الأمور إلى المربع الأول من الصدامات، والتوطئة لاقتتال شيعي ـ شيعي.

> **توعّد عبد المهدي بالتعامل بحزم أكثر مع أعمال العنف والاعتداءات، جاء متأخرا**

ما شهدته مدينة النجف، في خلال الساعات الماضية، شكّل نموذجاً من تلك السيناريوات. ووفقاً لمعلومات «الأخبار»، فإن أحداث النجف شاركت فيها ثلاث جهات فاعلة، هي:

1- القوى المحسوبة على النائب عن «ائتلاف النصر» (برئاسة رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي) عدنان الزرفي، من جمعيات وغيرها تُعرف بقربها من السفارة الأميركية.

2- القوى المتطرفة دينياً، والتي جاء أنصارها من الديوانية، أي تيارات الصرخي واليمامي والشيرازي.

3- المجموعات المحسوبة على التيار الصدري، والتي تُطرح تساؤلات حول هوية من يديرها، في ظلّ الحديث عن أنها «لا تطيع أحداً».

اجتماع هذه القوى الثلاث، وفق معلومات أمنية، أنتج «حراكاً مشبوهاً» تُمثّل في حرق القنصلية الإيرانية، وتهديد المدينة القديمة للنجف حيث يقطن السيستاني. وعلى رغم نفي مطلعين على «بيت المرجع» وجود «ما يؤشر إلى تهديد يطاول المرجع»، وتأكيدها أن «الوضع في المدينة القديمة هادئ ومستقر حتى الآن»، إلا أن مصادر قيادية في «الحشد» أكدت أن ثمة نفيراً عاماً لبعض الألوية عند محيط سور المدينة القديمة، وذلك تحسّباً لأيّ تهديد، وخاصّةً أن قرار «الحشد» قضى بمنع وصول أيّ أحد إلى هناك تحت أيّ مبرّر. هذا المشهد الأمني لا يُستبعد أن ينسحب، في خلال الساعات والأيام المقبلة، على محافظات جنوبية أخرى، في ظلّ هشاشة في أداء المؤسسة الأمنية، أظهرتها أحداث الناصرية والنجف، حيث انسحبت القوى الأمنية من الأولى نتيجة الضغوط التي مورست عليها من قبل بعض الجهات السياسية، وهو ما تكرّر في الثانية أيضاً في ظلّ الضغط الذي مارسه الزرفي على القوى الأمنية وقيّد من حركتها. كلّ ذلك يعود بالأذهان وفق البعض إلى أيام سقوط مدينة الموصل في حزيران/ يونيو 2014 بيد تنظيم «داعش»، الأمر الذي يدقّ ناقوس الخطر من انهيار أمني كامل سيفتح الباب على سناريوات أخطر مما تشهده البلاد اليوم.

أين يقف عبد المهدي حيال ذلك؟ يرى مصدر مطّلع، في حديث إلى «الأخبار»، أن موقف رئيس الوزراء الأخير، والذي توعّد فيه بتعامل أكثر حزماً مع أعمال العنف والاعتداءات، جاء متأخراً، بعدما وضع الرجل نفسه في موقع التبرير دائماً، متناسياً ضرورة «جعل الأمن خطّاً أحمر». ويستدرك المصدر بأن عبد المهدي حاول، غير مرة، الاستحصال على غطاء من الجهات الفاعلة والموازنة على الساحة من أجل المضيّ في ضبط الساحات، لكنه دائماً ما اصطدم بتحميله مسؤولية أيّ تطورات قد تنجم عن أداء من هذا النوع.

وفي ظلّ ضبابية المشهد، وارتفاع منسوب العنف والعنف المضادّ والاعتداءات على الأملاك العامة والخاصة، يسود ترقب لما سيخرج عن «المرجعية» اليوم، إزاء ما سمّاها «الفتنة» التي تعصف بالعراق، والتي يبدو واضحاً حرص الولايات المتحدة وحلفائها الخليجيين على تسعيرها.

العنف يدمي الناصرية والنجف

بغداد ـ **سعد المحمود**

دَفع العنف الدائر في محافظة ذي قار، جنوب العراق، رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، إلى تغيير القائد العسكري المكلّف حفظ الأمن في مدينة الناصرية، جميل الشمري، في أعقاب مطالبة المحتجّين وعدد من شيوخ العشائر بعزله ومحاسبته، فيما أعلن المحافظ عادل الدخيلي الحداد ثلاثة أيام على «أرواح شهداء التظاهرات»، قبل أن يُعلن استقالته بناءً على طلب زعيم «تيار الحكمة» عمار الحكيم.

وشهدت المدينة، مركز المحافظة، ساعات من العنف والعنف المضاد بين المحتجين الغاضبين والقوات الأمنية، ما أسفر عن سقوط 22 قتيلاً وإصابة أكثر من 180 آخرين، وفقاً لمصادر طبية غير رسمية. هذه المواجهات وقعت بُعيد سيطرة المتظاهرين على جسرَي النصر والزيتون وسط المدينة، قبل أن تستعيدهما القوات الأمنية، التي أعلنت ـ لاحقاً ـ فرض «حظر تجوال» في جميع مدن المحافظة حتى إشعار آخر، في حين أرسلت بغداد قيادات عسكرية إلى عدد من المحافظات الجنوبية لـ«المساعدة على ضبط الأمن». وأعلنت «خلية الإعلام الأمني» «تشكيل خلايا أزمة برئاسة المحافظين... لتتولى القيادة والسيطرة على كل الأجهزة الأمنية والعسكرية في المحافظات، ولمساعدة المحافظين في أداء مهماتهم... وقد كُلّف بعض القيادات العسكرية ليكونوا أعضاء فيها».

أما في النجف، فقد عمّ التوتر بعدما أضرم المتظاهرون النار في القنصلية الإيرانية، ما دعا طهران إلى مطالبة بغداد بـ«اتخاذ إجراءات حازمة ومؤثرة» ضدّ من أحرق قنصليتها. واعتبر السفير الإيراني لدى بغداد، إيرج مسجدي، أن «الأحداث التي شهدتها النجف تهدف إلى تخريب العلاقة بين بلاده والعراق»، مضيفاً في بيان إلى أنه «في ذي قار سقط 25 شهيداً و250 جريحاً، وفي بغداد استشهد شخصان وأصيب 92 آخرون». وأضاف البيان إنه في محافظة المثنى أصيب أكثر من 300 شخص، فيما استشهد 4 وأصيب أكثر من 400 في محافظة النجف.

هذه الأحداث دفعت زعيم «التيار الصدري»، مقتدى الصدر، إلى تجديد دعوته لاستقالة الحكومة «حقناً للدماء»، عادّاً خلاف ذلك «بداية نهاية العراق». واعتبر الصدر، في بيانه، «ما يدور في العراق فتنةً عمياء بين حكومة فاسدة ومتظاهرين غير سلميين»، ناصحاً المحتجّين بـ«الالتزام بالأخلاقيات العامة للتظاهر». ووجّه «نداءً إلى كلّ شريف في الحكومة بالتنحّي وعدم المساعدة في تحويل العراق إلى سوريا ثانية يرتع فيها قائد ضرورة ويتسلّط فيها الفساد»، داعياً المتظاهرين إلى «الالتزام بالطرق السلمية، وإبعاد ومعاقبة المسيئين من بينهم».

> **الصدر: إن لم تستقل الحكومة فتلك بداية نهاية العراق**

إن «غرض المندسّين وعملاء الخارج مما حصل هو تخريب أواصر الصداقة بين الجارين، وما حصل لم يكن برغبة الحكومة ولا الشعب العراقي». وفيما اكتفت الخارجية العراقية باستنكار الهجوم الذي طاول القنصلية، أطلق قادة فصائل المقاومة، والفصائل المنضوية في «الحشد الشعبي»، تحذيراتهم من التعرّض لحياة «المرجع الديني الأعلى»، آية الله علي السيستاني. إذ توعّد الأمين العام لـ«عصائب أهل الحق»، قيس الخزعلي، من يتعرّض للسيستاني بالقول إن «كلّ من يعتقد أنه يمكن أن يمسّ شيئاً من ساحة السيد السيستاني فهو واهم أشد الوهم»، في حين أمر نائب رئيس «هيئة الحشد»، أبو مهدي المهندس، جميع الوية «الحشد» بأن تكون تحت إمرة «المرجعية الدينية العليا»، مؤكّداً أن «اليد التي تحاول أن تقترب من السيستاني ستُقطع».

وفي العاصمة بغداد، التي تشهد استمراراً للحراك المطلبي منذ الـ 25 من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، بدت الأجواء أكثر هدوءاً، على رغم أن المحتجّين قطعوا طريق بغداد ـ كركوك لفترة وجيزة، مطالبين بإصلاحات سياسية واقتصادية، قبل أن يعودوا أدراجهم. وتحدثت «المفوضية العليا لحقوق الإنسان» عن ارتفاع معدّلات العنف في بغداد وعدد من المحافظات خلال الأيام الأربعة الماضية، لافتةً في بيان إلى أنه «في ذي قار سقط

في ذي قار سقط 25 شهيدا و250 جريحا (أ ف ب)

فلسطين

تجدّد الاتصالات مع «حماس»

العدو متفائل بتهدئة طويلة

غزة ـ **هاني إبراهيم**

تجدّدت الاتصالات المصرية والأممية والقطرية مع حركة «حماس» لضمان حالة الهدوء في قطاع غزة وصولاً إلى «تهدئة بعيدة الأمد»، في وقت تواصلت فيه حالة الاستنفار لدى المقاومة الفلسطينية خشية تصعيد إسرائيلي، خصوصاً في ظلّ استمرار التحليق المكثف لجميع أنواع طائرات الاستطلاع في مختلف مناطق القطاع. ويكشف مصدر في «حماس» أنه تجدّدت خلال اليومين الماضيين الاتصالات، ولا سيما مع المخابرات المصرية، فيما يُتوقع وصول المنسّق الخاص للأمم المتحدة لـ«عملية السلام» في الشرق الأوسط، نيكولاي ملادينوف، للقاء قيادة «حماس»، استكمالاً لمباحثات التهدئة، وليحث «إمكانية التوصل إلى اتفاق تهدئة طويل مع إنهاء عدد من الملفات، أبرزها رفع الحصار وإنهاء ملف الجنود الإسرائيليين الأسرى»، بعد أيام من لقاء ملادينوف وزير الأمن الإسرائيلي نفتالي بينيت، في تل أبيب. وعلى ما يبدو، يريد المستوى العسكري في إسرائيل تهدئةً بعد تأييد بينيت لها، لكنه يشترط لتقديم تسهيلات اقتصادية ألّا يكون مصدرها أموالاً إسرائيلية، وأن تُعزَّز «قوة الردع بالردّ على أيّ اعتداء ينطلق من القطاع»، وفق ما ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت». وكانت هيئة الأركان العامة في الجيش أبدت قبل أيام «منح تسهيلات واسعة النطاق لغزة مقابل ضمان الهدوء»، في حين يبدي «جهاز الأمن العام» (الشاباك) بعض التحفّظات، فضلاً عن وجود خلاف حول السماح للعمال الغزيين بالدخول إلى الأراضي المحتلة.

وبالتوازي مع الأنباء الإسرائيلية عن التسهيلات، أعلنت «الهيئة العليا لمسيرات العودة» إلغاء المسيرات للمرة الثالثة على التوالي، فُرجعةً ذلك إلى «الظروف الأمنية الخطيرة جداً، في ضوء تهديدات (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين) نتنياهو بشنّ عدوان شامل جديد على غزة، لحماية نفسه من الملاحقة بتهم الفساد، عبر الإيغال في دماء الأبرياء من المشاركين في مسيرات العودة خاصة». وعلى رغم التفاؤل الإسرائيلي باتفاق طويل الأمد، بعد تنفيذ تحسينات، منها إدخال المستشفى الأميركي الميداني، وتوفير المكونات الأولى لمحطة تحلية مياه بتمويل تركي، وتثبيت خطّ كهرباء جديد، إلا أن الفصائل الفلسطينية لا تزال تعيش حالة طوارئ، في ظلّ وجود احتمال أن يكون حديث التهدئة الطويلة غطاءً لـ«تورية مساعي توجيه ضربة عسكرية كبيرة». وفي هذا السياق، يأتي تنفيذ الجناح العسكري لـ«حماس»، «كتائب القسام»، مناورة ميدانية داخل عدد من مناطق القطاع، على رغم التحليق المكثف لجميع أنواع الطائرات المسيّرة في سمائه. مناورات يبدو أن الهدف منها اختبار الاستعداد لإمكانية تنفيذ الاحتلال عمليات أمنية كالاغتيالات، أو محاولة الوصول إلى الجنود الأسرى في يد «حماس».

استعراض مهارات على بحر غزة (أ ف ب)

تقرير

جديد فصول محاربة «الأونروا»

مشروع إسرائيلي لحظرها في القدس

> في العام المقبل، قد لا يعود لـ«الأونروا» مكتب في القدس. نير بركات، رئيس بلدية الاحتلال الأسبق في المدينة والنائب الحالي عن حزب «الليكود»، يتابع ما بدأه قبل عام من محاولات لمصادرة الخدمات التي تقدّمها الوكالة إلى مئة ألف لاجئ هناك. وجديده اليوم اقتراحه قانوناً أمام «الكنيست» ينصّ على حظر أنشطة «الأونروا» بشكل كامل في القدس

بيروت ـ **حمود**

تتناسق الجهود الأميركية - الإسرائيلية الرامية إلى إنهاء دور «وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين» (الأونروا) في كلّ المناطق التي تُقدّم فيها خدماتها، سواء بالخنق المادي أو بمحاولات نقل الوصاية على اللاجئين إلى «المفوضية السامية لشؤون اللاجئين». وفي إطار تلك الجهود، طرح رئيس بلدية القدس الأسبق، النائب الحالي عن حزب «الليكود»، نير بركات، مشروع قانون يهدف إلى حظر نشاط الوكالة في فلسطين المحتلة عامةً. وفي القدس المحتلة خاصة. مشروع القانون، الذي يأتي طرحه بعد أيام على تجديد ولاية «الأونروا» لثلاث سنوات مقبلة بأغلبية ساحقة خلال تصويت في الأمم المتحدة، لاقى تأييداً شاملاً من معسكر اليمين، إذ وقّع عليه رؤساء الكتل البرلمانية لكلّ من «الليكود» و«إسرائيل بيتنا» و«شاس» و«يهودية التوراة» و«البيت اليهودي» و«اليمين الجديد».

ويهدف مشروع القانون الجديد إلى «تعزيز وتطبيق السيادة الإسرائيلية على القدس»، وفقاً لـ«قانون أساس القدس عاصمة إسرائيل» ذي المكانة الدستورية، وهو ينصّ على «حظر أنشطة الوكالة في إسرائيل» بدءاً من 2020. وبذلك، تتوقف «الأونروا» عن تقديم خدماتها إلى مئة ألف لاجئ فلسطيني في شؤون الصحة والتعليم والنظافة. كلّ هذا بادعاء أن الوكالة الأممية، وفق بركات، «تُستخدم كمنصة تحريضية من خلال التعليم والتربية على كراهية الإسرائيليين والمسّ بالمواطنين اليهود»، وهي «تدرّس في المدارس التي تديرها في القدس مضامين معادية للسامية، تشيد بالإرهابيين الذين قتلوا نساءً وأطفالاً (إسرائيليين)». ولم يسلم مكتب الوكالة في غزة أيضاً من تلك الاتهامات، إذ وصفه بركات بأنه «مخزن للصواريخ»، قائلاً إن «المنظمات الفلسطينية تستخدمه لتخزين الصواريخ من أجل إطلاقها تجاه إسرائيل». وبدأ بركات منذ أن كان رئيساً لبلدية المدينة المحتلة بالضغط والتضييق على أنشطة الوكالة التي لا تقدّم كما يقول سوى خدمة «إلى أقلّ من اثنين في المئة من السكان العرب في القدس». وهو طرح في السابق خطة بديلة الهدف منها أن تتولى البلدية إدارة المؤسسات التربوية والاجتماعية لِمَن «كانوا لاجئين»، في ما يعني عملياً عدم إبقاء أيّ لاجئ في القدس، ومصادرة الأراضي التي أقيمت عليها مخيمات مثل شعفاط.

وقبل عام من الآن، أطلّ النائب «الليكودي» في مؤتمر عقدته «شركة الأخبار الإسرائيلية»، متوعّداً أمام الحاضرين بطرد الوكالة من القدس. وقال آنذاك إن «حظر الأونروا وإنهاءها في المدينة (القدس) سيقلّلان التحريض والإرهاب، ويُحسّنان الخدمات للسكان، كما أنهما يقودان إلى أسرلة شرق المدينة وتعزيز السيادة الإسرائيلية وتوحيد القدس الكبرى. إن الأونروا هي كيان أجنبي غير ضروري، وكلّ جانب فيها فشل فشلاً ذريعاً». وأبدى بركات ثقته بأن إسرائيل ستنهي «معضلة اللاجئين في القدس» مستندةً إلى الدعم الأميركي لترسيخ السيادة الإسرائيلية على المدينة، والذي تجلّى في أكثر من قرار، منها الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل السفارة الأميركية إليها من تل أبيب، ثم تأييد المشاريع الاستيطانية وعلى رأسها «نفق طريق الحج اليهودي» أسفل البلدة القديمة، والذي شارك السفير الأميركي ديفيد فريدمان شخصياً في افتتاحه.

إذاً، تُوجت خطة بركات التي أعلنها سابقاً بمشروع قانون سينهي دور الوكالة فعلياً. أمّا مصادرة خدماتها، فهي قضية هامشية مقارنة بالهدف النهائي، المتمثل في «أسرلة» مئة ألف فلسطيني (سواء كان تعريفهم لاجئين أم مقيمين مؤقتين) بصورة ناعمة، وذلك عبر المدرسة والشارع والمشاريع الخدمية.

سوريا

عادت السخونة إلى جبهة عين عيسى في ريف الرقة الشمالي. جولة جديدة من القصف والمعارك بعد ثلاثة أيام من الهدوء النسبي الذي ترافق مع مباحثات روسية ــ تركية لإنجاز التسوية المتعثرة حول الطريق الدولي «حلب ــ الحسكة». يجري ذلك بالتزامن مع أخذ وردّ بين تركيا وفرنسا، فيما لا تزال اجتماعات اللجنة الدستورية في جنيف معلّقة في انتظار توافق على جدول أعمال لا يبدو أنه سيتم

تسخين جديد في جبهة عين عيسى

تتعثّر المباحثات الروسيّة ــ التركيّة

بعد أنباء عن تعثّر الوصول إلى اتفاق مع الجانب الروسي بخصوص استمرار وجود «قسد» على الطريق الدولي، طاول القصف المدفعي التركي، أمس، قرى هوشان ودبس غربي عين عيسى، ولقلق ومبعوجة في ريف تل أبيض الجنوبي. وترافق القصف مع هجمات محدودة لـ«الجيش الوطني» المدعوم من أنقرة على قرى وبلدات في الجهتين الشمالية والغربية من عين عيسى، في إطار الضغط لاستعجال توافق يقضي بانسحاب القوات الكردية من كامل الطريق الدولي (M4). ودفع التصعيد التركي، العسكريين الروس، إلى إجراء مباحثات مع مسؤولين عسكريين أتراك في بلدة عالية في ريف تل تمر الغربي لإنجاز تسوية توافقية في تلك المنطقة. وتزامن ذلك مع إعلان القوات المسلحة التركية عن اتصال

> اعرب ماكرون عن أمله بأن يناقش زعماء «الناتو» خلال قمّتهم في لندن التدخل التركي في سوريا

جرى بين رئيس هيئة الأركان العامة التركية يشار غولن، ونظيره الروسي فاليري غيراسيموف، «لبحث مستجدات الملف السوري».

وبحسب مصادر مطلعة على مسار المحادثات، تحدثت إلى «الأخبار»، فإن «الطرفين اتفقا على متابعة نشر الجيش السوري بمحاذاة الطريق الدولي للجهة الغربية من تل تمر والشرقية من عين عيسى، مع انسحاب تدريجي لقسد من تلك المناطق». وبعد انتهاء الاجتماع، وسّع الجيش السوري الموجود في عين عيسى من انتشاره انطلاقاً من المدينة نفسها باتجاه صوامع حبوب الشركراك شمال شرق عين عيسى، وبات على بعد مسافة تقلّ عن 1 كلم عنها. وتزامن تحرك الجيش مع تحرك مماثل لوحداته في ريف تل تمر الغربي، حيث دخلت قواته إلى قرى الكوزلية وأم الخير وتل اللبن، على امتداد الطريق الدولي. وعلى رغم ظهور مؤشرات إلى بدء تطبيق الاتفاق الذي يخصّ الطريق الدولي، إلا أن «المرصد السوري» المعارض تحدث عن قصف متبادل تركي ــ روسي في محيط عين عيسى، من دون ورود معلومات عن خسائر، ما يمكن أن يكون مؤشراً إلى عراقيل اعترضت الاتفاق. وتلا القصف تصدّي الجيش السوري لهجمات للفصائل المسلحة الموالية لأنقرة على مواقع انتشاره في قرية تل اللبن، بمحاذاة الطريق الدولي، غرب ناحية تل تمر. كما أعلن الجيش إسقاطه طائرة مسيّرة تركية صغيرة في قرية حامو في ريف القامشلي. وفي المقابل، قتل جنديان تركيان إثر سقوط قذيفة هاون على موقعهما على الحدود السورية، بحسب ما أعلنت وزارة الدفاع التركية أمس. وقالت الوزارة، نقلاً عن الجيش، في بيان: «استشهد اثنان من رفاقنا بهجوم بالهاون» في بلدة أقجة قلعة في محافظة شانلي أورفا أول من أمس الأربعاء. ولم تحدّد الوزارة ما إذا كان الهجوم انطلق من الأراضي السورية، إلا أنها قالت إن القوات التركية ردّت بإطلاق نيران مدفعية كثيف.

على صعيد متصل، أعرب الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، عن أمله بأن يناقش زعماء «الناتو»، خلال قمتهم في لندن في الـ 3 والـ 4 من الشهر المقبل، التدخل التركي في سوريا، واصفاً إيّاه بالمهدّد لعمليات «التحالف الدولي» ضد «داعش». وقال ماكرون في مؤتمر صحافي: «أن يعلن طرف تمسكه بالدفاع الجماعي ليس كافياً، فالمطلوب هو أفعال وقرارات وليس أقوالاً». كذلك، أشار، في كلمة نشرها موقع «الإليزيه»، إلى أن «التدخل العسكري الذي قامت به تركيا في شمال شرق سوريا قبل أسابيع طرح أسئلة جدية تتطلب الإجابة». في المقابل، ردّت أنقرة على تصريحات ماكرون، متهمة إياه بـ«حماية الإرهاب» في سوريا. ونقلت وكالة «الأناضول» عن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو قوله: «بأيّ حال، هو (ماكرون) حام للمنظمة الإرهابية (قسد)، تتمّ استضافتهم في القصر الرئاسي الفرنسي باستمرار». وتابع أنه «ينبغي على ماكرون إدراك أن تركيا حليف في حلف شمالي الأطلسي، وعليه أن يقف بجانب الحلفاء».

شنّت الفصائل المسلّحة المدعومة من أنقرة هجوماً على الجيش السوري في قرية تل اللبن (الأناضول)

السودان

جدل حول حلّ حزب البشير: تحذيرات من عودة الانقلابات

جملة قرارات اتخذتها الحكومة الانتقالية في السودان، تستهدف تفكيك نظام «المؤتمر الوطني» الذي حكم البلاد لمدة 30 عاماً قبل أن يسقط في نيسان/ أبريل الماضي. قرارات أثارت ردود فعل متباينة، بين مُرحّب بها ورافض لها، ومتحفّظ عليها

الخرطوم ــ **فاطمة المبارك**

بعد قراره إلغاء تسجيل وحجز ومصادرة 24 منظمة، مزر مجلس الوزراء السوداني مشروع قانون «تفكيك» نظام الرئيس المعزول عمر البشير، و«إزالة التمكين» في مؤسسات الدولة، إلى جانب قانونَين آخرين هما «إلغاء قانون النظام العام والآداب العامة في الولايات لسنة 2019»، و«قانون مفوضية إعادة بناء المنظومة القانونية والعدلية لسنة 2019». وفيما سارعت قيادات «قوى إعلان الحرية والتغيير» إلى الترحيب بتلك الخطوة بوصفها من مطالب «ثورة ديسمبر»، ومما نصّت عليه الوثيقة الدستورية على اعتبار أن حزب «المؤتمر الوطني» الحاكم سابقاً عمل على تمكين أعضائه في مفاصل الدولة، انتفضت قيادات الحزب المعزول على ذلك، وحذرت في بيان أول من أمس من حلّ الحزب ومنعه من حقه في «المشاركة» في الممارسة السياسية، محذرة من «وابل من الغضب لن يسلم منه أحد». تهديداتٌ قَلَق القيادي في «الحزب الشيوعي»، عضو «الحرية والتغيير» صديق يوسف، من خطورتها، معتبراً أن «حلّ المؤتمر طبيعي». وأشار يوسف، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن «القرار تأخر كثيراً»، مطالباً الحكومة بالمضيّ فيه حتى حلّ الحزب «الذي ارتكب على الشرعية ودَمَّر البلاد وارتكب جرائم لا تغتفر... ثورة ديسمبر قامت أصلاً ضدّ هذا الحزب». وكانت «الحرية والتغيير» دعت، في الخامس والعشرين من شهر تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، إلى «ضرورة حلّ المؤتمر الوطني»، وأعلن المتحدث باسمها، وجدي صالح، آنذاك، أن تحالفه يسعى إلى «تسريع هذه الخطوة بالقانون... لا بدّ من حصر أصول الحزب وممتلكاته وإعادتها إلى الشعب». سبق ذلك قرار محكمة الطعون الإدارية في الثاني عشر من الشهر نفسه إلزام «مسجل الأحزاب السياسية» تبنّي حلّ حزب البشير. واستندت المحكمة إلى مخالفة «المؤتمر» المادة 14 من قانون الأحزاب، والتي تحظر «استخدام أيّ تشكيلات أو مليشيات عسكرية لتحقيق أيّ غرض»، بعدما قال نائب الرئيس الأسبق، علي عثمان محمد طه، إن لديهم «كتائب ظلّ على استعداد لحماية النظام والدفاع عنه بأرواحها».

> يبدو أن المشهد السوداني مقبلٌ على مواجهة بين «الحرية والتغيير» وبين أعضاء حزب المعزول

إزاء ذلك، يبدو أن المشهد السوداني مقبل على مواجهة بين «الحرية والتغيير» كسلطة حاكمة وأعضاء حزب المعزول، الذي يرى - على ما يبدو - أن السلطة عاجزة عن تنفيذ قراراها، وفق ما قال عضو «المؤتمر»، أحد أعضاء هيئة دفاع البشير، محمد الحسن الأمين. ووصف الأمين القرار بـ«التعسّفي، لأن السلطة الحاكمة أصبحت الخصم والحكم... القرار لا يستند إلى قيم الحرية، وهذا المسلك يدلّ على أن السلطة تدعو الآخرين إلى اتباع سبل غير ديموقراطية». وأشار، في حديث إلى «الأخبار»، إلى (أننا) حزب قديم وموجود قبل الاستعمار. أنا مثلاً عضو جبهة إسلامية منتخب، وخلال هذه السنوات كان الاسم فقط يتغير، والآن يمكننا تغييره، لكننا لن نفعل ذلك، لأن الوطني خلفه قاعدة جماهيرية ولن يختفي بجرّة قلم». يشار إلى أن «المؤتمر الوطني» تأسّس على أنقاض «الجبهة الإسلامية القومية» التي تزعّمها الراحل حسن الترابي، و«مجلس قيادة ثورة الإنقاذ الوطني» بقيادة عمر البشير، وتولى الحكم منذ 1989 حتى إطاحته، علماً بأن أعضاء الحزب تولّوا رئاسة أبرز المنظمات والاتحادات، على غرار اتحاد العمال واتحاد المزارعين. ولاحقاً، اختلف الترابي مع «الإنقاذ» في شأن جملة من القضايا، أبرزها الحدّ من صلاحيات رئيس الجمهورية، ويعدّد أديب عدداً من مخالفات الحزب، ومن بينها «غياب ميزانية شفافة للحزب طوال وجوده في السلطة، توضح أوجه الصرف على كثير من القضايا، مثل موضوع الانتخابات الأخيرة في 2015... أيضاً تسلم مبالغ من الحزب الشيوعي الصيني، وهذه جهة أجنبية وقانون الأحزاب لا يسمح بقبول دعم أجنبي». مع ذلك، يرى أديب أنه لا داعي لحلّه، «لأنه كان حزب سلطة يؤيد الرئيس المعزول مقابل مناصب، وبعد سقوط النظام صار فاقداً للتأييد ولا وجود له». الرأي نفسه يتبنّاه الكاتب عبد الله رزق الذي يعتبر أن «المؤتمر الوطني انتهى بسقوط نظام الإنقاذ، لأن الحزب كان جزءاً من أجهزة السلطة السياسية والتعبوية»، لكنه يعتقد أنه «يمكن اتباع بعض الإجراءات بواسطة قانون الأحزاب لسنة 2007، لافتاً إلى أنه «يمكن لمسجّل الأحزاب تحريك الإجراءات أمام المحكمة الدستورية التي ستتخذ القرار». ويعدّد أديب عدداً من مخالفات الحزب، ومن بينها «غياب ميزانية شفافة للحزب طوال وجوده في السلطة، توضح أوجه الصرف على كثير من القضايا، مثل موضوع الانتخابات الأخيرة في 2015... أيضاً تسلم مبالغ من الحزب الشيوعي الصيني، وهذه جهة أجنبية وقانون الأحزاب لا يسمح بقبول دعم أجنبي». مع ذلك، يرى أديب أنه لا داعي لحلّه، «لأنه كان حزب سلطة يؤيد الرئيس المعزول مقابل مناصب، وبعد سقوط النظام صار فاقداً للتأييد ولا وجود له». الرأي نفسه يتبنّاه الكاتب عبد الله رزق الذي يعتبر أن «المؤتمر الوطني انتهى بسقوط نظام الإنقاذ، لأن الحزب كان جزءاً من أجهزة السلطة السياسية والتعبوية»، لكنه يعتقد أنه «يمكن اتباع بعض الإجراءات لسحب المشروعية عن الحزب الذي هو أشبه بالمصلحة الحكومية التابعة للدولة، إذ يُصرف عليه من مال الدولة ويحتكر منسوبوه المناصب العليا».

وصف «المؤتمر» القرار بـ«التعسفي»، لأن السلطة الحاكمة أصبحت الخصم والحكم» (رمزي الويبة)

أما المختص في الشأن القانوني، إسماعيل الحاج موسى، وهو عضو في الحزب المعزول، فيرى أن على السلطات إيجاد مواد في دستور 2005 تبرّر حلّ «المؤتمر»، مبيّناً في حديث إلى «الأخبار» أن «الوثيقة الدستورية للحكومة الانتقالية لم تشر إلى ذلك... هناك أسباب سياسية واجتماعية يتحدث عنها المطالبون بالحلّ، حصروها في تكوين الحزب مؤسسات إرهابية وتنفيذ إعدامات، وهذه قضايا جنائية». وجهةُ نظر يوافق عليها أيضاً المحامي كمال عمر، الذي يلفت إلى أنه «في كلّ الأنظمة الدستورية العالمية لا أنقرة على تصريحات ماكرون، متهمة إياه بـ«حماية الإرهاب» في سوريا. ونقلت وكالة «الأناضول» عن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو قوله: «بأيّ حال، هو (ماكرون) حام للمنظمة الإرهابية (قسد)، تتمّ استضافتهم في القصر الرئاسي الفرنسي باستمرار». وتابع أنه «ينبغي على ماكرون إدراك أن تركيا حليف في حلف شمالي الأطلسي، وعليه أن يقف بجانب الحلفاء».

تقرير

«مانيفستو» «العمّال» البريطاني وتحالف آثم لوقف «ربيع كوربن»

يبدو واضحاً، من خلال الحراك السياسي في بريطانيا التي تتّجه إلى انتخابات مبكرة حاسمة في أقلّ من أسبوعين، أن ثمة تحالفاً من عدة قوى يمينية فاعلة، ينسّق جهوداً مكثّفة لبناء جدار صلب في وجه الاحتمالات المتزايدة لتولّي جيريمي كوربن مهمة تشكيل حكومة يقودها حزب «العمّال»

لندن ــ **سعيد محمد**

بالطبع، ليس جيريمي كوربن لينين آخر، ولا حزب «العمّال» البريطاني المعارض بالاشتراكية إنكليزي. لكنّ «مانيفستو» الحزب الذي يخوض على أساسه جولة الانتخابات العامّة المبكرة في 12 كانون الأول/ ديسمبر، بدا راديكالياً أكثر ممّا تسمح به حدود «الديموقراطية» الغربية. «مانيفستو» وصفته الصحف اليمينية بأنه الأكثر يسارية في تاريخ المملكة، بينما شنّت قيادات سياسية وإعلامية حملةً تستهدف كوربن: «تلميذ كارل ماركس»، الذي يشكّل «خطراً على الأمن القومي»، و«صديق للإرهابيين»، و«متسامح مع العداء للسامية»... ومنذ بداية الأسبوع الجاري، تعرّض الزعيم العمّالي لتقريع علني شديد من الرئيس السابق للاستخبارات البريطانية، السير ريتشارد ديرلوف، وزعيم يمينيي «العمّال» توني بلير، وكبير حاخامات اليهود إفرام ميرفيس، وآندرو نيل محرّر صحيفة «صنداي تايمز» اليمينية.

كوربن، الذي يحاول جاهداً تجنّب المواجهات الحادّة، اعتذر مكتبه عن عدم إجراء عشرات المقابلات الصحافية للتقليل من فرص توظيفها للتهجّم عليه، ومارس كل الليونة الممكنة مع أعدائه المعلنين داخل حزب «العمّال» (تيّار بلير)، كما اللوبي الصهيوني الفاعل في المملكة، مقدماً لهما التنازل تلو الآخر، إلا أن ذلك لم يزد هؤلاء إلا صلفاً. فضلاً عن ذلك، بدا واضحاً وجود تململ من قِبَل كبار القادة الأمنيين في الجيش والاستخبارات البريطانية تجاه الاحتمالات المتزايدة لتولّي كوربن المنصب التنفيذي الأرفع، على رغم أن الاستطلاعات في مجملها تعطي، لغاية الآن، غالبية مريحة لحزب المحافظين الحاكم. كذلك، فإن أوساط قيادات الكنيسة الأنجليكانية الرسمية، وكبار الموظفين في الإدارات العامة، وحتى القصر الملكي نفسه، لا يكنّون الكثير من الحب للرجل، بينما وجدوا في برنامجه الانتخابي مبرّراً لإظهار مخاليهم ضد مصالح الطبقة العاملة. غير أنه لن يكون في مقدور هؤلاء إيقاف شعبية كوربن المتصاعدة، من دون تدخّل الناخبين الغافلين الأقلّ وزناً على الساحة البريطانية، أي كبار الرأسماليين ومصالح المال والأعمال، والسفارة الأميركية.

في غضون ذلك، كان قادة الأحزاب الثلاثة الكبرى: كوربن، ورئيس حكومة تصريف الأعمال بوريس جونسون، وزعيمة «حزب الليبراليين الأحرار» جو سوينسون، قد اجتمعوا كلّاً على حدة بقيادات شركات الأعمال ومصالح المال في حي السيتي. سوينسون طلبت دعمَ هؤلاء على أساس برنامجها لوقف خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكست»، بوصفه يمثّل خطراً داهماً على الاقتصاد الكلّي للمملكة، فيما وعد جونسون منحهم كل ما يحلمون به من إعفاءات ضريبية وتخفيضات في الرسوم وتسهيلات تشريعية في ما يتعلق بالبيئة وحقوق العمّال، بعد تحرّر لندن المفترض من هيمنة بروكسل. كوربن، في المقابل، لم يخفِ سعيه إلى تأميم المرافق العامة والخدمات، كالكهرباء والمياه والنقل البرّي، مدافعاً كذلك عن سياسات صديقة لـ«العمّال» في الضرائب والأرباح والتشريعات. ووعد أيضاً بتوفير بنية تحتية أفضل، وعلاقة تجارية مستقرة مع أوروبا، كما تبنّى برنامجاً طموحاً للاستثمار في مجال الطاقة النظيفة، لتحويل بريطانيا إلى دولة متقدّمة في المجال البيئي عن بقية الأوروبيين. لكن دهاقنة المال ليسوا مغفّلين؛ فَهُمْ قرأوا «مانيفستو» «العمّال» الجديد، ويعلمون بأن وصول كوربن إلى «10 داونينغ ستريت» يعني: رفع الحد الأدنى للأجور بنسبة 18%، وإلغاء العقود الصفرية (تدفع الأجور عند الحاجة إلى عمل الأجراء فقط)، وتأسيس صناديق تشارك في الربح بين المالكين والعمّال، مع نقل ملكية لا تقل عن 10% من أسهم الشركات إلى عمّالها، وتطبيق أسبوع عمل من أربعة أيام في نهاية العقد المقبل، بالإضافة إلى حماية حقوق المستأجرين وبناء مجمعات الإسكان العامة، إلى جانب برنامجه لتأميم مرافق الخدمات العامة والبريد والإقراض التجاري، وتوفير شبكة «فايبر» متقدّمة مجاناً للجميع. بعض هذه الوعود، وليس كلّها، كان كفيلاً بإسقاط حكومات في أوقات سابقة، فكيف وهي الآن كما «ربيع أحمر» يعيد رسم أقتصاد رأسمالي كاقتصادٍ مختلط، كاسراً توازن القوة المختلّ بشدّة على حساب العمّال والفئات غير المخطية، لمصلحة الأكثر ثراءً في بريطانيا - ألف من هؤلاء يملكون ثروة تقدّرها «صنداي تايمز» بـ772 مليار جنيه استرليني، بزيادة 48 مليار جنيه عن العام الماضي، متفوّقين في ذلك على ثروة الدولة البريطانية نفسها (700 مليار جنيه). وقد حصل كلّ ذلك في الوقت الذي بلغت فيه مستويات أجور العمّال أدنى مستوياتها منذ 60 عاماً، وبينما يقبع أكثر من 15 مليون مواطن تحت خط الفقر.

> بدا مانيفستو «حزب العمّال» راديكالياً أكثر ممّا تسمح به حدود الديموقراطية الغربية

يبقى، بالطبع، الناخب الأكبر، أي السفارة الأميركية، التي تعادي كوربن منهجياً وتاريخياً ومبدئياً بالتشارك مع سفارات الكيان العبري - لوجستياً واستخبارياً، والسعودي - مالياً. بالطبع، لا يحبّذ الأميركيون وصول حكومات «عمّالية» إلى السلطة في بلد حليف كبريطانيا، وهم يفضّلون خطة جونسون لـ«بريكست». من جهة أخرى، تخشى واشنطن أن تنعكس مواقف كوربن المعتدلة في شأن حقوق الفلسطينيين، وتأييده المُعلن لحلّ الدولتين، ومعاداته للحروب التي تموّلها الدول الخليجية في الإقليم، وانفتاحه على علاقات إيجابية مع طهران، وتحفّظاته على الموازنات المتورّمة للانفاق العسكري، والعلاقة بـ«حلف شمال الأطلسي»، وتقاربه المحتمل مع روسيا وغيرها، على سياسات واشنطن للهيمنة. وأضاف كوربن مزيداً من الملح على العداوة مع واشنطن، عبر تضمين الـ«مانيفستو» تعهّداً بمنع خصخصة «درّة التاج» البريطاني، وآخر معاقل القطاع العام، أي هيئة الصحة العامة، ودعمها مالياً لتقديم جميع خدماتها مجاناً، حتى من دون رسوم رمزية أو الحاجة إلى متعهّدين من القطاع الخاص لسدّ جهات النقص، مع الإعداد لشن مواجهة كبرى مع احتكارات شركة الدواء العالمية، لا سيّما الأميركية منها. هذا التعهد، إلى جانب سعي كوربن إلى فرض ضرائب على أرباح الشركات الأميركية العاملة في بريطانيا، مثل «أمازون» و«ستاربكس»، والتي لا تدفع فعلياً أيّ ضرائب وفق الترتيب الحالي المعمول به، يعني أن مصالح القوّة العظمى تتعرّض للخطر، وهي مصالح تشنّ من أجلها الحروب.

أيام قليلة تفصل المملكة عن انتخابات قد تسفر، نظرياً، عن حلول «ربيع أحمر» بريطاني طال انتظاره؛ لكن الجميع، وأوّلهم كوربن، ليس لديهم أوهام في شأن حجم تآمر شركاء الحلف الأثم الداخليين والخارجيين لمنع تغيير لا يتناسب مع مصالح المنظومة، ليبقى الرهان على صحوة للطبقة العاملة، تعيد ترتيب أوراق السلطة عبر إيصال «العمّال» إلى السلطة. صحوةٌ لطالما كانت استثناءً عابراً في التاريخ البريطاني الحديث الذي لا يزال ملكياً.

لم يُخفِ كوربن سعيه لتأميم المرافق العامة ولم يخفِ الدفاع عن سياسات صديقة لـ«العمّال» (أ ف ب)

تقرير

هونغ كونغ: مناهضو الصين بـ«حماية» واشنطن

بمعزل عن مفاعيل القانونَين اللذين وقّعهما الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، دعماً لمناهضي الصين في هونغ كونغ، وإذا ما كانا سيتعدّيان إطاريهما الشكليين، آخذَي الاعتبار تردّد الرئيس في توقيعهما، يبدو جلياً أن توقيتهما لا يخدم موقف هذا الأخير الساعي للتوصّل إلى اتفاق تجاري مع بكين يمكن صرفه انتخابياً، وسط تزايد زخم حملته للفوز بولاية ثانية العام المقبل.

وبعدما سرت تكهّنات بأن ترامب قد يمنع صدور القانونين لحماية فرصه في ضمان إبرام اتفاق تجاري مع الصين فيما يتّجه إلى انتخابات رئاسية، يبدو أن الرئيس الأميركي لم يجد مجالاً للمناورة، لكون التشريعين أُقرّا بإجماع نادر بين الحزبين في الكونغرس بمجلسيه، وفي حالة رَدّهما إلى «الشيوخ» بـ«فيتو رئاسي»، كان ترامب ليواجه احتمال تعرّضه لتجاوز يُعدّ مهيناً سياسياً، حيث يمكن لثلثَي الأصوات إلغاء قرار الرئيس، خصوصاً في وقت تفاقمت فيه الضغوط بعد فوز المعسكر المناهض لبكين في الانتخابات المحلية التي جرت الأسبوع الماضي في هونغ كونغ. وبعد توقيعه «قانون حقوق الإنسان والديموقراطية في هونغ كونغ» وقانوناً آخر يحظر بيع الغاز المسيل والرصاص المطاطي وغيرهما من المعدّات لحكومة الإقليم الصيني، حاول ترامب التخفيف من وطأة وجه حملة بكين الأمنية». كذلك، أصدر عضوا مجلس الشيوخ الجمهوريان ماركو روبيو وجيم ريش، إلى جانب الديموقراطيَّين بين كاردن وبوب مينينديز، بياناً مشتركاً للترحيب بقرار ترامب. وأشار روبيو، في البيان، إلى أنه «باتت لدى الولايات المتحدة الآن أدوات جديدة وذات معنى لمنع مزيد من التأثير والتدخل من قِبَل بكين في شؤون هونغ كونغ الداخلية». ويَنُصّ «قانون حقوق الإنسان والديموقراطية في هونغ كونغ» على أن يقوم الرئيس الأميركي بمراجعة سنوية للوضع التجاري التفضيلي للمدينة، ويهدّد بإلغائه في حال تم تقييد الحريات في المنطقة التي تتمتع بحكم شبه ذاتي.

الخطوة الأميركية ردّت عليها الصين بالتشديد على أن محاولات التدخل في هونغ كونغ مالها الفشل، مهدّدة بـ«اتخاذ إجراءات مضادّة حازمة» بعدما استدعت سفير الولايات المتحدة لديها. وحضّت «الجانب الأميركي على تصحيح أخطائه وتغيير مساره»، واصفةً الخطوة بـ«البغيضة للغاية»، وبأنها «تحمل نوايا خبيثة»، وفق بيان لوزارة الخارجية. وفي هونغ كونغ، اعتبرت حكومة كاري لام أن «القانونين يتدخّلان بوضوح في شؤون هونغ كونغ الداخلية»، محذّرةً من أنه من شأن الخطوة أن «تبعث برسالة خاطئة إلى المتظاهرين».

(الأخبار)

> حاول ترامب التخفيف من وطأة قراره متحدّثاً عن جهوده للتوصّل إلى حلّ للحرب التجارية

يبدو جليا ان توقيت توقيع الاتفاقين لا يخدم موقف ترامب في التوصل إلى اتفاق تجاري مع بكين (أ ف ب)

تقرير

أبرامز: خطتنا ستنجح في أميركا الجنوبية

وسط إصرار أميركي لافت على مواصلة سياسة إدارة الرئيس دونالد ترامب المتّبعة في أميركا الجنوبية، خصوصاً بعد نجاح انقلاب بوليفيا الذي أطاح الرئيس المُنتخَب إيفو موراليس، اتّهمت الولايات المتحدة كلّاً من فنزويلا وكوبا بـ«إثارة الفتنة» في الدول الحليفة لها في أميركا اللاتينية. وقال إليوت أبرامز، الذي يقود الجهود الأميركية لإطاحة رئيس فنزويلا نيكولاس مادورو، إن حكومتَي هافانا وكاراكاس استخدمتا وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها بهدف «إثارة الاضطرابات»، مدّعياً وجود «أدلة» تُظهر أن «النظامين في كوبا وفنزويلا يبذلان جهوداً لمفاقمة المشاكل في أميركا الجنوبية».

وفي كولومبيا، حليفة واشنطن، التي تشهد منذ نحو أسبوع احتجاجات مناهضة للرئيس اليميني إيفان دوكي، اتّهم أبرامز فنزويليين بالمشاركة في التظاهرات، كما أشار إلى مزاعم نفّتها هافانا بأن الكوبيين قاموا بتمويل الاحتجاجات ضدّ الرئيسة اليمينية في بوليفيا، جانين آنيز، بعد الانقلاب العسكري الذي رعته واشنطن وأطاح موراليس. وسبق لمسؤولين أميركيين أن ساقوا اتهامات مماثلة ضدّ كاراكاس، واتّهموها بالتورط في الاحتجاجات التي هزّت الإكوادور وتشيلي. وعن الموقف الأميركي «الثابت» من فنزويلا، أكّد أبرامز أن بلاده لن تغيّر خطّتها، ولا تزال تتوقّع النجاح. وأضاف: «لا يمكن حلّ المشاكل الرهيبة التي يواجهها الفنزويليون يومياً ما بقي نظام مادورو في السلطة، لأن هذا النظام اختلق المشاكل ويؤدي إلى تفاقمها».

(الأخبار)

إعلانات رسمية

إعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الأولى في الشمال

بالدعوى رقم 2019/141

غرفة الرئيس الياس الشيخاني

بتاريخ 2019/3/15 تقدمت المحامية جانيت الجر الدويهي بالاصالة عن نفسها باستدعاء امام هذه المحكمة تطلب فيه شطب إشارة ثلاث دعاوى، الأولى مقدمة أمام حاكم صلح زغرتا برقم 13 بتاريخ 1950/11/5 من المدعي سليمان يوسف المكاري ضد حواء وحنا ولبد يوسف بو عبود المكاري بموضوع طلب 1200 ل.ل. عطل وضرر، مسجلة باليومي رقم 318 تاريخ 1950/4/11، والدعوى الثانية مقدمة امام ذات المحكمة ومن ذات المدعي وبذات التاريخ برقم 14 ضد سلطانة يوسف المكاري زوجة بولس عبود المكاري بموضوع طلب 150 ل.ل. عطل وضرر، المسجلة باليومي 319 تاريخ 1950/4/11، والدعوى الثالثة مقدمة امام محكمة اجراء زغرتا برقم 73 تاريخ 1951/2/12 من ذات المدعي ضد حنا وهواش يوسف المكاري وسلطانة زوجة بولس عبود المكاري بطلب تسجيل 1837 سهماً على اسم المدعي، المسجلة باليومي رقم 150 تاريخ 1950/2/12، عن صحيفة العقار رقم 63 من منطقة كفردلاقوس العقارية، سنداً لاحكام المادة 512 أ.م.م. لذلك فلكل ذي مصلحة ولكل متضرر تقديم ملاحظاته الخطية على هذا الاستدعاء خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس القلم

ميرنا الحصري

اعلان

شطب قيد شركة تجارية

بموجب محضر جمعية منعقدة في 2016/9/19 تقرر بتاريخ 2019/11/27 شطب قيد شركة ستو للخدمات الادارية ش.م.م. المسجلة تحت الرقم 1015018 مديرها السيد نبيل علي ناصر الحركة نهائياً من قيود السجل التجاري في بيروت.

الرقم المالي 2652678.

فعلى كل ذي مصلحة ان يقدم ملاحظاته او اعتراضه خلال مهلة عشرة ايام من آخر تاريخ نشر.

أمين السجل التجاري في بيروت

بالتكليف مارلين دميان

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي أحمد مزهر

إلى المنفذ عليهم انعام محمد نجا والشيخ عبد الباسط أحمد جلال الدين ومحمد شفيق محمد علي أحمد جلال الدين وصفية أحمد جلال الدين ومحمد سليم أحمد جلال الدين ومصطفى رياض أحمد جلال الدين وفاطمة محمد رضا الزين وأحمد محمد رضا الزين وحسين محمد علي الأنسي وزينب محمد علي الأنسي وبدر الدين محمد علي الأنسي ورقية محمد علي الأنسي ومليفا الياس عبود وعفت ونعمة محمد دية وابراهيم محمد علي الأنسي وسهير حسن حوري ومها حسن حوري وصباح عبداللطيف أحمد جلال الدين وأحمد مختار محمد علي الأنسي ومنير محمد علي الأنسي وخالدية ونجلا ومحمد صلاح الدين وعادلة توعيد العظيم محمد تحسين خياط وأحمد زهير محمد جلال الدين وزهرة بشير البطحيش وعلي عصام وصبحية محمد مراد وعلي عبد اللطيف أحمد جلال الدين ومحمد عبداللطيف أحمد جلال الدين وهنية محمد جلال الدين ونعمة محمد مراد وعبدالرحمن محمد رضا الزين وسمير واسامة وبسام حسن حوري وخيرية محمد مراد وهدية سعدالدين كيلاني ووداد بدر غندور وزهية محمد جلال الدين ومريم محمد رضا الزين وعائدة محمد جلال الدين وعبد الرحمن محمد مراد من حبوش ومجهولي محل الاقامة، وعملاً باحكام المادة 409 أ.م.م، تنبئكم هذه الدائرة بان لديها بالمعاملة التنفيذية الأولى مقدمة أمام حاكم صلح زغرتا برقم 13 بتاريخ 1950/11/5 من المدعي سليمان يوسف المكاري ضد حواء وحنا ولبد يوسف بو عبود المكاري بموضوع طلب 1200 ل.ل. عطل وضرر، مسجلة باليومي رقم 318 تاريخ 1950/4/11، والدعوى الثانية مقدمة امام ذات المحكمة ومن ذات المدعي وبذات التاريخ برقم 14 ضد سلطانة يوسف المكاري زوجة بولس عبود المكاري بموضوع طلب 150 ل.ل. عطل وضرر، المسجلة باليومي 319 تاريخ 1950/4/11، والدعوى الثالثة مقدمة امام محكمة اجراء زغرتا برقم 73 تاريخ 1951/2/12 من ذات المدعي ضد حنا وهواش يوسف المكاري وسلطانة زوجة بولس عبود المكاري بطلب تسجيل 1837 سهماً على اسم المدعي، المسجلة باليومي رقم 150 تاريخ 1950/2/12، عن صحيفة العقار رقم 63 من منطقة كفردلاقوس العقارية، سنداً لاحكام المادة 512 أ.م.م. لذلك فلكل ذي مصلحة ولكل متضرر تقديم ملاحظاته الخطية على هذا الاستدعاء خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس القلم

ميرنا الحصري

اعلان

شطب قيد شركة تجارية

بموجب محضر جمعية منعقدة في 2016/9/19 تقرر بتاريخ 2019/11/27 شطب قيد شركة ستو للخدمات الادارية ش.م.م. المسجلة تحت الرقم 1015018 مديرها السيد نبيل علي ناصر الحركة نهائياً من قيود السجل التجاري في بيروت.

الرقم المالي 2652678.

فعلى كل ذي مصلحة ان يقدم ملاحظاته او اعتراضه خلال مهلة عشرة ايام من آخر تاريخ نشر.

أمين السجل التجاري في بيروت

بالتكليف مارلين دميان

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي أحمد مزهر

إلى المنفذ عليهم انعام محمد نجا والشيخ عبد الباسط أحمد جلال الدين ومحمد شفيق محمد علي أحمد جلال الدين وصفية أحمد جلال الدين ومحمد سليم أحمد جلال الدين ومصطفى رياض أحمد جلال الدين وفاطمة محمد رضا الزين وأحمد محمد رضا الزين وحسين محمد علي الأنسي وزينب محمد علي الأنسي وبدر الدين محمد علي الأنسي ورقية محمد علي الأنسي ومليفا الياس عبود وعفت ونعمة محمد دية وابراهيم محمد علي الأنسي وسهير حسن حوري ومها حسن حوري وصباح عبداللطيف أحمد جلال الدين وأحمد مختار محمد علي الأنسي ومنير محمد علي الأنسي وخالدية ونجلا ومحمد صلاح الدين وعادلة توعيد العظيم محمد تحسين خياط وأحمد زهير محمد جلال الدين وزهرة بشير البطحيش وعلي عصام وصبحية محمد مراد وعلي عبد اللطيف أحمد جلال الدين ومحمد عبداللطيف أحمد جلال الدين وهنية محمد جلال الدين ونعمة محمد مراد وعبدالرحمن محمد رضا الزين وسمير واسامة وبسام حسن حوري وخيرية محمد تحويل شركة محدودة المسؤولية الى شركة مساهمة لبنانية

صادر عن السجل التجاري في جبل لبنان

بموجب محضر الجمعية العمومية الغير عادية تاريخ 2019/8/29 قرر الشركاء في شركة في آي بي باركينغ كونترول ش.م.م. المسجلة برقم 2003998 بعبدا والكائنة في الشياح تحويل الشركة من شركة محدودة المسؤولية الى شركة مساهمة لبنانية. فعلى كل ذي مصلحة ان يقدم اعتراضه وملاحظاته خلال مهلة شهر من تاريخ آخر نشر.

رئيس قلم السجل التجاري في جبل لبنان

ليليان متى

إعلان قضائي

بتاريخ 2019/10/2 تقدم السيد ناصيف الياس العلم باستدعاء سجل برقم 2019/2401 لدى المحكمة الابتدائية في المتن الغرفة الخامسة الناظرة في الدعاوى المالية برئاسة القاضي الياس ريشا وعضوية القاضيتين رشا رمضان الجرادي وسيلين الخوري يطلب فيه شطب اشارة الحجز الاحتياطي عن صحيفة السيارة العمومية ذات الرقم 385123/م وذلك لمرور أكثر من عشر سنوات على قيدها وعدم تجديدها من صاحب المعاملة.

لمن لديه معلومات التقدم بها بمهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم

ميشلين ضو

إعلان بيع بالمعاملة 2017/258

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري

تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2019/12/13 ابتداءً من الساعة 1:00 ظهراً سيارة المنفذ عليها سامر حسين حسين وغنا علي عرابي ماركة ب أم أف 328I موديل 2008 رقم 325020/ و/ الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /15120$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5012$/ والمطروحة بسعر /3500$/ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم المبكانيك قد بلغت حوالي /687,000/ل.ل.، فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب البنك الكائن في بيروت كورنيش النهر قرب مطاحن التاج وشركة البيجو مصحوباً بالثمن نقداً أو شك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم

قاسم اللقيس

إعلان بيع بالمعاملة 2018/357

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري

تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2019/12/13 ابتداءً من الساعة 1:00 ظهراً سيارة المنفذ عليه محمد حسن عباس ماركة هيونداي ACCENT موديل 2015 رقم 264675/ ج/ الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /15120$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5012$/ والمطروحة بسعر /3500$/ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم المبكانيك قد بلغت حوالي /687,000/ل.ل.، فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب البنك الكائن في بيروت كورنيش النهر قرب مطاحن التاج وشركة البيجو مصحوباً بالثمن نقداً أو شك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم

قاسم اللقيس

إعلان بيع بالمعاملة 2018/356

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري

تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2019/12/13 ابتداءً من الساعة 1:00 ظهراً سيارة المنفذ عليها سامر حسين حسين وغنا علي عرابي ماركة ب أم أف 328I موديل 2008 رقم 325020/ و/ الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /15120$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5012$/ والمطروحة بسعر /3500$/ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم المبكانيك قد بلغت حوالي /687,000/ل.ل.، فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب البنك الكائن في بيروت كورنيش النهر قرب مطاحن التاج وشركة البيجو مصحوباً بالثمن نقداً أو شك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم

قاسم اللقيس

إعلان بيع بالمعاملة 2018/355

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري

تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2019/12/13 ابتداءً من الساعة 1:00 ظهراً سيارة المنفذ عليه محمد حسن عباس ماركة هيونداي ACCENT موديل 2015 رقم 264675/ ج/ الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /15120$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5012$/ والمطروحة بسعر /3500$/ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم المبكانيك قد بلغت حوالي /687,000/ل.ل.، فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب البنك الكائن في بيروت كورنيش النهر قرب مطاحن التاج وشركة البيجو مصحوباً بالثمن نقداً أو شك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم

قاسم اللقيس

إعلان بيع بالمعاملة 2018/354

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري

تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2019/12/13 ابتداءً من الساعة 1:00 ظهراً سيارة المنفذ عليه ريمون فؤاد بعقليني ماركة ب أم ف X3 3,0 موديل 2007 رقم 318790/ و/ الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /12441$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5307$/ والمطروحة بسعر /3700$/ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم المبكانيك قد بلغت حوالي /1,152,000/ل.ل.، فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب البنك الكائن في بيروت كورنيش النهر قرب مطاحن التاج وشركة البيجو مصحوباً بالثمن نقداً أو شك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم

قاسم اللقيس

إعلان

تدعو شركة جيوفلنت ش.م.م. الى حضور اجتماع مشاركة العامة لعرض مكونات دراسة تحديد نطاق تقييم اثر بيئي لمشروع انشاء منتجع سكني سياحي "Sommet" مزرعة السياد الساعة وذلك الساعة 10 صباحا تاريخ 2019/12/13 في دار البلدية.

استراحة

كلمات متقاطعة 3319

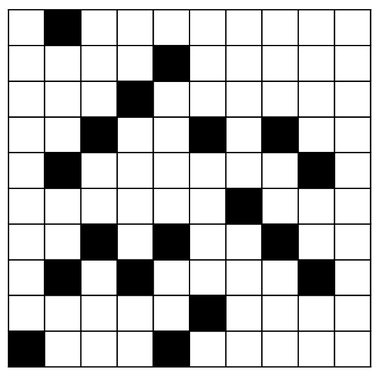

أفقيا

1- من أكبر شعراء الفرس له الشاهنامه أو كتاب الملوك – 2- إحدى الولايات المتحدة الأميركية – مؤسس إحدى الديانات الكبرى في الهند فلسفته مثالية تقوم على عبثية الألم والزهد – 3- من أهمّ جامعات أميركا وأقدمها – إبن الحصان – 4- مقياس أرضي – من الحبوب – للإستدراك – 5- ماركة سيارات – 6- فتات الذهب – زعيم بني مخزوم في قريش كان من أعداء النبيّ قتل في معركة بدر – 7- واحد بالأجنبية – حرف جرّ – خشن وغلظ الصوت – 8- عائلة رئيس جمهورية لبناني – 9- يُهلك ويُميت – من الطيور – 10- جزء أمامي شفاف من جدار مقلة العين – ضعف الحيوية وذبولها

عمودياً

1- فنان ومطرب مصري – 2- من أطول الأنهار في فرنسا يغطي حوضه خمس مساحة البلاد – من الحبوب – إحسان – 3- سكن بعد حدّة ولّان بعد شدّة – سحب وجذب – ضد خشن – 4- مدينة إيطالية – قبري ورمسي – 5- زمن طويل – عائلة أديب وفيلسوف فرنسي راحل من مؤلّفاته «السقطة والطاعون» – 6- طرق وسبل – وضع خلسة – 7- لعن وشتم – مارس مهنة او رياضة – عاصفة بحرية – 8- نهار وليل – حزّك وهزّ – فم – 9- من المعادن الثمينة – ثار وهاج الهواء – متشابهان – 10- رئيس جمهورية لبناني راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- البحر الميت – 2- رودان – براي – 3- عراقية – 4- زا – قناب – او – 5- وسمة – ماتيس – 6- نفر – لوتولي – 7- أي – طمس – 8- نفلح – عاهل – 9- را – أف – رب – 10- النبي – صويا

عمودياً

1- اريزونا – نا – 2- لو – إسفنج – 3- بدع – مر – فرن – 4- حارقة – طلاب – 5- رنّان – لح – 6- قاموس – 7- لبيبات – عفص – 8- مُرّة – تورا – 9- يا – ايل – هُري – 10- تيغوسيغلبا

sudoku 3319

	7		2		8		4	
5			3		1			6
1			4		7			2
	8			3				9
		7				2		
3				7			8	
4			7		3			1
	5		6		4		2	
	3		5		9		6	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3318

4	9	3	1	7	2	6	5	8
6	1	5	8	4	9	2	3	7
7	2	8	5	3	6	1	4	9
3	5	1	7	9	4	8	6	2
9	8	6	3	2	5	4	7	1
2	7	4	6	1	8	3	9	5
8	6	7	4	5	1	9	2	3
5	4	9	2	8	3	7	1	6
1	3	2	9	6	7	5	8	4

مشاهير 3319

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعرة فرنسية من القرون الوسطى. برزت في الأدب الحكمي والخرافة واعتبرت من أفضل الشعراء الفرنسيين في القرن الثاني عشر

7+9+10+6+11 = مشعل يُحمل في الليل ■ 3+1+2+5 = بقايا الحريق ■ 4+8 = سقي النبات

حل الشبكة الماضية: **زكي المحاسني**

إعداد نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

16 35 29 28 6 5 4

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1771 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 4 - 5 - 6 - 28 - 29 - 35 الرقم الإضافي: 16

■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**

- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0 ل.ل.

■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الاضافي):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 135,432,198 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 135,432,198 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 41,117,760 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 7 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 5,873,966 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 41,117,760 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 714 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 57,688 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 92,144,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 11,518 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 505,400,884 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 0 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1771 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 56665

■ **الجائزة الاولى**

- قيمة الجوائز الإجمالية: 30,575,446 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 3
- الجائزة الإفرادية: 10,191,815 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 6665.**

- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 665.**

- الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 65.**

- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 952 وجاءت النتيجة كالآتي:

● يومية ثلاثة: 705
● يومية أربعة: 9180
● يومية خمسة: 85012

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بانه تم تعديل مهلة تقديم العروض لشراء اطارات بقياسات مختلفة لزوم اليات المؤسسة، موضوع استدراج العروض رقم ث4ك/7820 تاريخ 2019/7/30، لتصبح يوم الجمعة 2019/12/13 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 30/ ل.ل. علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 20 تشرين الثاني 2019

بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني

التكليف 1869

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي أحمد مزهر

في المعاملة التنفيذية رقم 2015/68

طالب التنفيذ: بنك فدرال لبنان ش.م.ل. الذي حل محل بنك لبنان والخليج ش.م.ل.

المنفذ عليه: ماهر رفيق مرّوش

السند التنفيذي: إستنابة دائرة تنفيذ بيروت رقم 2013/263 تاريخ 2015/2/26 تحصيلاً للدين البالغ $938382 و6747169472 ل.ل. عدا اللواحق والفوائد والمصاريف.

المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2013/2/5

تاريخ تبليغ الانذار: 2013/8/24

تاريخ قرار الحجز: 2013/2/7 وتاريخ تسجيله في السجل العقاري 2013/2/8

تاريخ محضر وصف العقار: 2015/3/5 وتاريخ تسجيله: 2015/4/1

العقارات الموصوف:

1. 2400 سهم من العقار 106 من منطقة حومين التحتا العقارية عبارة عن أرض غير متصلة بطريق ومصانة ومطلّة.
مساحة العقار: 176 م2
التخمين: 12320 د.أ.
الطرح: 7392 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة

2. 2400 سهم من العقار 107 من منطقة حومين التحتا العقارية يبعد حوالي 200م عن البلدية غير متصل بطريق ومصان ويحتوي على بعض الأشجار.
مساحة العقار: 433 م2
التخمين: 30310 د.أ.
الطرح: 18186 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة

3. 2400 سهم من العقار 241 من منطقة حومين التحتا العقارية غير متصل بطريق ومصان ومطل.
مساحة العقار: 3321 م2
التخمين: 83025 د.أ.
الطرح: 49815 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة

4. 2400 سهم من العقار 242 من منطقة حومين التحتا العقارية نصل اليه عبر طريق ترابية ومصان ومطل.
مساحة العقار: 2303 م2
التخمين: 57575 د.أ.
الطرح: 34545 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة

5. 2400 سهم من العقار 243 من منطقة حومين التحتا متصل بطريق ترابية ومصان ومطل.
مساحة العقار: 2194 م2
التخمين: 65820 د.أ.
الطرح: 39492 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة

6. 2400 سهم من العقار 244 من منطقة حومين التحتا متصل بطريق ترابية ومصان ومطل.
مساحة العقار: 1540 م2
التخمين: 46200 د.أ.
الطرح: 27720 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة

7. 2400 سهم من العقار 245 من منطقة حومين التحتا نصل اليه عبر طريق ترابية ومصان ومطل.
مساحة العقار: 417 م2
التخمين: 12510 د.أ.
الطرح: 7506 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة

8. 2400 سهم من العقار 257 من منطقة حومين التحتا غير متصل بطريق ومصان ومطل.
مساحة العقار: 2487 م2
التخمين: 62175 د.أ.
الطرح: 37305 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة

9. 2400 سهم من العقار 258 من منطقة حومين التحتا غير متصل بطريق ومصان ومطل.
مساحة العقار: 4150 م2
التخمين: 103750 د.أ.
الطرح: 62250 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة

10. 2400 سهم من العقار 260 من منطقة حومين التحتا غير متصل بطريق ومصان ومطل.
مساحة العقار: 3260 م2
التخمين: 81500 د.أ.
الطرح: 48900 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة

11. 2400 سهم من العقار 261 من منطقة حومين التحتا تصل اليه عبر طريق ترابية ومصان ومطل.
مساحة العقار: 2243 م2
التخمين: 56075 د.أ.
الطرح: 33645 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة

12. 2400 سهم من العقار 262 من منطقة حومين التحتا تصل اليه عبر طريق ترابية ومصان ومطل.
مساحة العقار: 1571 م2
التخمين: 39275 د.أ.
الطرح: 23565 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة

13. 2400 سهم من العقار 264 من منطقة حومين التحتا غير متصل بطريق ومصان ومطل.
مساحة العقار: 2899 م2
التخمين: 72475 د.أ.
الطرح: 43485 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة

14. 2400 سهم من العقار 268 من منطقة حومين التحتا غير متصل بطريق ومصان ومطل.
مساحة العقار: 3303 م2
التخمين: 66060 د.أ.
الطرح: 39636 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة

15. 2400 سهم من العقار 294 من منطقة حومين التحتا له طريق ترابية ومطل على مجرى الساقية وهو منحدر.
مساحة العقار: 1068 م2
التخمين: 21360 د.أ.
الطرح: 12816 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة

16. 2400 سهم من العقار 295 من منطقة حومين التحتا تصل اليه عبر طريق ترابية ومطل على مجرى الساقية وهو منحدر.
مساحة العقار: 1832 م2
التخمين: 36640 د.أ.
الطرح: 21984 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة

17. 2400 سهم من العقار 1682 من منطقة حومين التحتا يبعد 200م عن البلدية تصل اليه عبر طريق مزفتة ومصان وفيه بعض الأشجار.
مساحة العقار: 1622 م2
التخمين: 81100 د.أ.
الطرح: 48660 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة

مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2020/1/9 الساعة 11:00 صباحاً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقارات الموصوفة أعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عدّ مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقارات المطروحة ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.

رئيس القلم
حسن أيوب

إعلان

بموجب محضر اجتماع الجمعية العمومية العادية الاستثنائية بتاريخ 2017/8/24 تقرر بتاريخ 2019/11/15 حل شركة I TECHNICAL LTD SAL (OFF SHORE)) رئيس مجلس ادارتها السيد Andreas Koutounas وشطب قيدها من السجل التجاري في بيروت حيث هي مسجلة برقم /1807885/ ورقم تسجيلها في المالية /3019717/. فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراضه وملاحظاته خلال عشرة أيام من آخر نشر.

أمين السجل التجاري في بيروت
بالتكليف مارلين دميان

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب محمد غسان بعلبكي لموكله علي حسن قازان سند بدل ضائع للعقار 608 شحور.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلام تبليغ

الموضوع : تبليغ بريد مضمون

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات - المصلحة المالية الإقليمية في محافظة البقاع/دائرة التحصيل، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في زحلة – السراي الحكومي مبنى المالية، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوما من تاريخ نشر هذا الإعلام ، وإلا يعتبر التبليغ حاصلا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه ، علما انه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي
عبد الرحمن يوسف صالح	869907
قاسم محمد قاسم	1905875
عصام الحاج علي الجراح	1249938
علي محي الدين شاهين	347839
وليد ابراهيم زعرور	3291184
وليد محمد الحمدانية	1284205
منور محمد الجراح	1247742
سلوى رضا أبو عرب	2752285
محمد رحال سلوم	1675060
وليد محمد الحمدانية	1284205
وليد شفيق الغضبان	1455571
علي مصطفى الغضبان	2506230
خالد خليل زعرور	3541597
محمد ذيب شرانق	500451
جمعية البر للأعمال الخيرية	2981068
عمرخالد دحروج	1674263
محمد جميل كرام الدين	223142
يحيى دياب كرام الدين	871133
ربيع عبد الهادي سليمان	851015
نزيه ندره سابا	285030
جوزف هيكل الرياشي	851233
زيد محمد ميتا	1764005
علي بدر البدر	3604381
محمد بدر البدر	3605387
كريم سلمان الحاج	3620382
راشد سلمان الحاج	3620378
جهاد سليم درويش	3605380
ربيعة ديب سلهب	3605378
اسم المكلف	الرقم الضريبي
معن خالد المعدراني	2150363
جو يوسف نبهان	1460120
جورج يوسف نبهان	217198
فادي مشهور مهنا	182817
عبد الهادي عيد طنوس	2404640
رضا خالد الميس	14534
حسين رفيق حاوي	217188
حسين علي حمزه	860173
قاسم علي حمزه	860182
نادر علي حمزه	860199
حمود محمد الميس	373432
جنفياف فضل الله اسطفان	2052427
نيكول جان التيني	859039
اكرم احمد البسط	164955
محمد زهير توفيق عيتاني	35029
عدنان علي فرحات	1559283
عبد الجليل مصطفى القادري	2284866
محمد طالب الصميلي	1746614
غسان مصطفى مراد	1253803
ماجد احمد عبد الفتاح	2875214
علي انيس المجذوب	3363590
خالد محمد المجذوب	1005749
رامز محمد المجذوب	2461117
عائشة يوسف الغزاوي	875252
نهله فضل المجذوب	2264897
علي مصطفى القادري	726672
جهاد محمد ياسين	2184994
لافي محمد الحسن	1259687
كامل محمد رباح	1390888
خالد احمد العسكر	1252605
فاطمة محمود رباح	3404362
رفعت محمد جميل صبري	3298193
خالد ابراهيم صالح	2867714
وليد اسد ابو هيكل	1360652
محي الدين ابراهيم قبلان	1204339
رمضان حسن العجمي	1739564
عمر رجب العجمي	1684046
رجب حسن العجمي	1709311
حلمي محسن ياسين	1629083
حسان اسماعيل عبد الرحمن	606718
وليد حسن الخطيب	46253
اسم المكلف	الرقم الضريبي
محسن جميل ياسين	854223
عمر جميل صالح	2171456
خالد حسن ياسين	1425221
علي حسن ياسين	181445
محمود قاسم صوان	541745
احمد عبدو حسنة	284317
نايف دوش ويس	2091578
حسين محمد الحمصي	2054495
زاهر محمد الشحيمي	2550387
هاني محسن جعفر	1352817

فاطمة حسين مسرة	2763008
طالب حسين اللويس	2779786
ابراهيم حسين اللويس	2779841
سليم احمد الحمصي	856913
عسيلة مطر اللويس	1771823
جميل ابراهيم دني	2025314
عسكر جلعوط العسكر	1771820
نظمية احمد حمصي	1366851
ممدوح منصور الراضي	2602483
تمام حسي الجدوع	2182415
يوسف مصعب الكعبي	1823978
عجاج محمد الشحيمي	2577257
صلاح الدين تايه اللويس	2775850
امنة محمد سيف الدين	1657101
نصره محمد سيف الدين	2025261
ممدوح سليمان الفياض	2957400
معين مصعب الكعبي	1985991
محمود علي خير الدين	855751
يوسف رامح نبهان	1962021
عبد المحسن عبد السعود	1330648
محمود عبدالله القاروط	1881374
نديم محمود الزمار	1857838
نادر محمود ترشيشي	2369339
احمد علي ترشيشي	3372122
الفت مصطفى الجويدي	637585
يوسف مصطفى الجويدي	637550
بدري باسم مصطفى الجويدي	637557
عبدالله مصطفى الجويدي	192279
مصطفى مصطفى الجويدي	189881
امنة يوسف العرة	1294116
عبد الكريم ابراهيم الترشيشي	843951
اسم المكلف	الرقم الضريبي
محمود كريم الكعبي	3486444
محمد رضوان احمد خير الدين	1448742
عمار احمد خير الدين	1448752
فادي ابراهيم السعدي	2003799
وليد محمد الشحيمي	1415557
ايلي توفيق نبهان	2412731
احمد رجب خير الدين	1302528
محمد حمود ابو جبل	2697380
محمد دويب حماده	2822737
مصطفى جديع الشعبان	2800359
رقيه حسين الحسن	3157937
حميده تركي الاسمر	3329501
محمد قاسم السروجي	2841843
عمر محمد ديب الشوباصي	2209886
خالد علي ابو جبل	2045545
رجب نايف دني	2021917
محمود قاسم صوان	541745
قاسم محمود خير الدين	2213104
جمال وديع خير الدين	1669832
خالدية حسن جمعة	1303427
هاني توفيق فاخوري	226489
عمرمحمد جميل رحيمة	465246
مارينه بوغوص زيتليان	2563408
عمر عبد العزيز هلال	3257138
جمال الدين نجم الاعور	681216
يوسف حنا شبيب	852852
ديبة حسن بيضون	858349
ايوب احمد عنيزات	2438878
لوسين اوهانس بلطاجيان	568475
حسن احمد عنيزات	2561166
ابراهيم رضا حسين	2762975
وارتكس بدروس كشدريان	126053
علاء علي الكريم	3237075
علي عبدالله قاسم	2305492
رفعات موسى عنيزات	2602492
حكمت علي حمود	1236730
باسم مرعي الفضل	3374390
رافي يسايي تشابريان	2276943
غازي عزو خير الدين	1049140
يوسف خليل فريج	2187812
درويش خليل فريج	456567
اسم المكلف	الرقم الضريبي
عبد الكريم ديب الطويل	2192736
احمد حسين وطفة البيروتي	1981331
جورج يوسف خزاقة	2729141
خالد محمد علي الزمار	1414311
غولدن ريل استيت ش.م.ل	1044946
يمنى فايز ايوب سلوم	1700205
جودت علي جمعه	597179
حسان محمد عوض سماحه	576651
روز ماري وديع سماحه	1016185
حسين علي الحروك	1657428
جوزف داغر شمعون	1902897
فارس داغر شمعون	1902904
بطرس داغر شمعون	438948
نسيم ايليا مسعودي	154767
ميلاد فوزي صقر	873449
جورج يوسف كلاس	1279275
عيسى محمد فياض	1649777
انطوان جوزف السكاف	2021457
ملحم اديب الزرزور	1254555
رامي سلطان الخفيلي	3514281
سامي ميشال خاطر	1375383
حرب جمعه حسين	492037
غانم بطرس اسطفان	1939176
محمد ديب طه	2412540
اديب نجيب حنا	2063600
خليل ايوب الشاويش	868147
غسان احمد درويش	1177441
مرسيا شاهين كرم	579906
توفيق الشاويش	1532864
علي حسن الحروك	3239149
احمد سليمان الجمعه	2907815
فواز محمد ترشيشي	249296
نبيل نقولا صحناوي	144092
انطوان نبيل صحناوي	1196738
ياسمينا نبيل صحناوي	311721
فواز فارس فريجي	3612719
علي حسن ايوب	2345393
ميشال جوزف ابو زيدان	438948
مخايل ديب ابو طراد	2108457
هشام عبدالله عبدالله	1031918
انطوان حبيب قعزان	445505
اسم المكلف	الرقم الضريبي
الياس سعد سعد	2825600
زكي محمد ترشيشي	712363
احمد خالد الميس	1328406
قاسم يوسف هبش	14808
محمود يوسف هبش	864894
ابراهيم يوسف هبش	865058
عدلا يوسف هبش	2032753
عيشى يوسف هبش	2032757
مريم يوسف هبش	2032797
حسين يوسف هبش	2032751
زياد جميل صالح	2759025
ابراهيم علي عراجي	1270030
محمد علي عراجي	1270036
مصطفى احمد الساروط	725803
صالح العبيد اللويس	2007651
عدنان خالد الميس	288811
شفيق علي رحال السلوم	1235470
خالد سليمان عسكر	285738
سليم مهدي الميس	241430
علي اسماعيل ابو عسكر	865486
محمد عبد الغني عانوتي	32670
زياد محمد حريري	134753
بشير محمد حريري	91409
جمعية البر للأعمال الخيرية	2981068
محمد خلدون قاسم عراجي	1245209
صونيا زين العابدين عبد الرحيم	3013756
محمد قاسم محمد خلدون عراجي	2955493
عليا دبلان الحروك	2645604
احمد اسعد القادري	164965
حمزة علي سلوم	3267224
محي الدين قاسم الجمال	437679
خليل ابراهيم الحشيمي	2996724
بشار خالد ميتا	1375292
فهيمة علي الميس	871552
محمود محمد قاسم عراجي	870665
الياس احمد عراجي	2222104
حسين علي عراجي	1943972
روضة محمد سليمان	2859315
جمعية البر للأعمال الخيرية	2981068
هند جميل عديّ	2438242
ربيع محمد سعيد الميس	607452
اسم المكلف	الرقم الضريبي
آمال محمد سعيد الميس	2197283
خالد محمد سعيد الميس	409531
محمد عادل الطلياني	2061985
أحمد عادل الطلياني	1585229
حسان خالد ميتا	907873
محمد ديب دياب حمية	3239756
يوسف شحاده حميه	2067538
فوزيه عمر السيد	868672
احمد قاسم الجمال	1309275
وليد محمد الطلياني	2168355
حسن محمد الحايك	209004
عقيد جميل الساروط	2720559
ناظم سليم الطلياني	1817472
مصعب سليم الطلياني	80425
علي ابراهيم سلوم	1631976
محمد ديب الساحلي	3101155
نمر محمد سعد	3633407
شفيق نزيه المعدراني	2650010
عماد علي المعدراني	2260555
معن خليل المعدراني	2150363

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ .
رئيس المصلحة المالية الاقليمية
في محافظة البقاع
آلين الجميل
التكليف 1905

شعر

أويانغ جيانغ خي... الصين ليست بعيدة!

يزن الحاج

لم أكن أعرف أويانغ جيانغ خي. تقتصر معرفتي في الشعر الصينيّ على قصائد متفرّقة لشاعرين: دو فو، ولي باي. الأدب الصينيّ عقدة ذنب كبرى حتماً، لو قارنّاها بالأدب الياباني أو الكوريّ حتّى. خفّتْ وطأة الذّنب قليلاً حين علمتُ أنّ أويانغ غير معروف خارج أوساط المتخصّصين في الأدب الصيني عربياً؛ بل إنّ شعره لم يُترجَم إلى الإنكليزيّة مثلاً إلا قبل عشر سنوات أو أقل. وهنا تتجلّى أهميّة مشاريع المترجمين عن الصينيّة في ترجمة الأدب الصينيّ الحديث، ومشروع يارا المصري في ترجمة الشعر والنوفّيلا على الأخص. لعلّ الصين ما زالت بعيدة، إذ نحتاج إلى عشرات الكتب كي نُقرّب المسافات قليلاً، ولكنّ الصين لم تعد كلاسيكيّة بالنسبة إلينا، ولم تعد مقتصرةً على كونفوشيوس ولاوتسي. ثمّة صين جديدة تقترب شيئاً فشيئاً في الترجمات. ثمة صين أخرى مختلفة حتّى عن صين النوبليّ مو يان.

> في 5 كانون الثاني 1963، أعلن سعيد عقل فوز فيروز بجائزته «تقديراً لغنائها الساحر» في «عودة العسكر»

لم أكن أعرف أويانغ جيانغ خي، إلى أن صدرت مختاراته «شيء اسمه حجر» (دار «مسعى»، ترجمة يارا المصري، تقديم أدونيس). ولكنّ أعرف وأحبّ أسماءً كتبَ عنها في قصائده: شوبان، شوستاكوفتش، جاكلين دو بريه، وأدونيس. ولو اقتفينا نصيحته في ملاحقة الكلمات وحدها (الأسماء في حالتنا هنا)، سنتعرّف إلى صوت شعريّ مدهش، يكتب عبر المحو. قصائد أويانغ لا تمنحك نفسها كاملة مهما تعدّدت القراءات، بل تتراكم التكثيف (والغموض اللذيذ) مع كلّ قراءة جديدة. يكتب القصيدة الطويلة بمزاج القصيدة القصيرة، ويكتب القصيدة القصيرة بمزاج الجملة البرقيّة المختزلة، ويكتب الجملة بمزاج الكلمة وجبال معانيها وإيحاءاتها اللانهائيّة. إنّ كانت الكتابة ترجمةً في ذاتها، بمعنى تحوُّلها من فكرة ذهنيّة إلى منطوق، ومن منطوق إلى مكتوب، ومن مكتوب إلى فكرة ذهنيّة مرة أخرى، فإنّ قصائد أويانغ تجسّدُ مدهشَ لمعنى الترجمة حين تتحوّل الكلمات-الرموز (بالمعنيين الحرفيّ والمجازيّ) إلى عوالم منمنمة متناثرة.

لا يكتب أويانغ عن «العالم»، بل عن عوالم صغيرة متناثرة، قد تكون وردةً أو نوراً أو خريفاً أو شمساً أو روحاً أو ناراً أو حجراً. لا ينشغل بكتابة قصيدةٍ شاملة حتّى حين تكون قصيدته طويلة، بل يكتب بعين العابر دوماً. يبدأ الزمن عنده ببداية القصيدة ويتبدّد بانتهائها، بحيث يبدو أويانغ مثل نحلةٍ لا تستقرّ إلا كي تطير من جديد. ولعلّ هذا هو مكمن صعوبة قصائده وغموضها، إذ يبدو كمَنْ يريد أن يُدخِل في القصائد كلّ ما تراه عيناه وكلّ ما قرأه وعاشه وخبره. تتشابك الإحالات مع الكتب، مع التاريخ، مع السفر، مع الطبيعة، مع الروحانيّة، مع الجسد، مع الموسيقى، مع الحياة، ومع الموت في أسطر قليلة لا تترك للقارئ فسحةً لالتقاط أنفاسه. لا يغوص أويانغ في قلب الأشياء كما اعتدنا من الشّعراء، بل يمسّ وجوهها مسّاً رقيقاً، ولكنّه يترك بصمةً متفرّدةً تبدو في أحيان كثيرة أعمق من بصمة من تأمّلوا ونبشوا وغاصوا واستقرّوا.

لا يمكن لي إحكام قبضتي على قصائد أويانغ لسببين أساسيّين، بمعزل عن صعوبة قصائده: أولاً، لا أعرف الصينيّة، بل قرأت «شيء اسمه حجر» بالعربيّة مع بضع قصائد أخرى بالإنكليزيّة؛ وثانياً، الكتاب قصائد مختارة قد لا تعبّر بالضّرورة عن عالم أويانغ كلّه. لكن يمكن لي أن أستشعر ميلاً واضحاً لديه إلى الصّمت، يصل أحياناً إلى درجات «صارخة». أعني أن تجربة قراءة القصائد (وإعادة قراءتها) تُحرّض في الذهن فكرةَ أنّ الأشياء تُجرّد من أصواتها حين تدخل قصائده، ليصبح المشهد قريباً من الأفلام الصامتة؛ وليس من قبيل المصادفة ولع أويانغ بالثّلج وتساقطه، وبالخريف، وبسكون الليل، وبإغماض العينين. ولا يعني هذا - بطبيعة الحال - جموداً أو رتابةً، بل على العكس: تكتسب الأشياء معاني ودلالات جديدة حين تفقد أصواتها وتتماهى مع الهدوء الذي يميّز نبرة أويانغ. ليس هدوء التأمّل «الكلاسيكيّ» المُفضي إلى الروحانيّة بالضّرورة، بل أقرب إلى تأمّل العالم بعينيّ فراشة تطير بخفوت وتُدرك ما لا ندركه في ضجيجنا. أويانغ مُغرَمٌ بالإنصات لا بالبوح؛ بالنّظر لا بالنّطق؛ حيث يتوازى خلْق الكلمات والأذان، وحيث يكون الهدوء الحُلُميّ أبهى صورة من صور العالم، وحيث تُرتّب الأشياء في مرايا متقابلة: النجوم والغيوم، الزّهور والأعين، الضوء والنسيان، الورد واللهب، الخفوت والرّقّة. هو عالم أحياء، عالم حاضر من حيث الجوهر، لا يكترث للماضي وللأسلاف ولا يكترث للخلود وللمستقبل. عالم تحوّلات تنكمش فيه السرعة، والطيش، واللهاث، بحيث يستقرّ في نهاية واحدة هشّة متدفّقة مخربشة، غير معنيّة بانضباط العالم الواقعيّ أو هندسته المنطقيّة.

ما الشّعر؟ لعلّه أصعب سؤال على الإطلاق. لكن لعلّ الشّعر يُعرّف بالشّعراء. ليس الشعر هو ما يُفهَم بالضّرورة بل ما يُحَس. قصائد أويانغ جيانغ خي صعبة، وشاعرها يُدرك صعوبتها، ولا يطلب ولا يريد من قارئها فهمها كلياً، بل يصرّ على وجوب إفراد فسحة للغموض؛ إذ يقول في قصيدة «جاء أدونيس» (من أجمل القصائد المختارة إلى جانب «مَنْ يذهب ومَنْ يبقى»، و«مصنع الزّجاج»، و«أعبر الميدان ساعة الغروب»): «من فضلك تحدّث إلى شخصٍ بعيدٍ بقدْر من لغةٍ غامضة». كأنّ أويانغ يوميّ إلى أنّ الغموض يتوازى مع المسافة، وإلى أنّ المسافة ضروريّة كي تصل الرسالة، وكأنّما الشعر رسائل بين الغرباء، وكأنّنا نقترب من المعرفة أكثر كلّما ابتعدنا من الكلمات الواضحة التي اهترأت من فرط استخدامها. يقدّم أويانغ لنا في قصائده كلّ ما لا يُعرَف، بحيث يكون هذا الجهل والضبابيّة جوهر بشريّتنا التي لا تكتمل إلا بالنّقصان. لسنا خالدين، ولن نكون. إنّنا عابرون، «نسافر ولا نرحل» كما يؤكّد أويانغ. وربّما نقترب ممّا يُعرَف حين ندرك ما لا يُعرَف، أو ربّما لا بدّ من سرّ ضبابيّ كي نكون بشراً، وكي نكون شعراء أو ندرك الشّعر.

ماوراء الصورة

«صار الوقت» استضاف فارس سعيد

كيف تسلّلت السلطة إلى قنوات «الثورة»؟

زينب حاوي

أكثر من أربعين يوماً مرّت على الحراك الشعبي، الذي تحوّلت مشهديته مع تبدّل الأحداث السياسية، والأمزجة الشعبية التي تجلّت انقساماتها أكثر في الشارع... لنشهد اليوم على معادلات يتم العمل على تكريسها في شوارع مقابل شوارع، وسط لغة تنحو نحو العصبية والتقوقع، تعود بنا إلى زمن الحرب، وإقفال المناطق ونبذ الآخر. لكن قبل هذا المشهد المأساوي الذي يعيشه البلد، وأكبت الحراك الشعبي، مجموعة شعارات وطروحات، كانت مستجدّة على الخطاب الإعلامي وحتى السياسي، كالخروج من عباءة الأحزاب، والدخول في لغة المواطنة، ورفع العلم اللبناني وحده دون غيره في الساحات. هذا ما تكرّس شكلاً طيلة فترة التظاهرات التي رافقها الإعلام اللبناني، وتحديداً القنوات الرئيسية الثلاث (mtv و«الجديد» وlbci) التي ارتدت ثوب «الثورة» ورفعت شعاراتها، من دون أن تفحص ما إذا كانت أجسادها ملائمة لها. القنوات التلفزيونية اللبنانية، التي ولدت من رحم الأحزاب، والمحصصات الطائفية، اضطرت بداية - وامتصاصاً لنقمة الشارع - أن تحيّد لعبتها المكرسة إزاء أي أزمة تعصف بالبلاد. لعبة كانت تتمثّل في فتح الهواء للسياسيين، وإذ بالقنوات تكتم هذه المرة أصوات كبار الساسة وصغارها، وتضعهم على الرف (ليس لوقت طويل)، وتستعيض عن غيابهم بفتح الهواء للمتظاهرين على مدى أكثر من 16 ساعة في اليوم. لكنّ الأمر لم يدم طويلاً وسط التخبط الذي عصف بالمحطات التي اعتاشت بدايةً على نقل استصراخات عشوائية ومداخلات من الناس، بلا فلترة، إلى حين نقلت الحدث إلى الاستديو وفتحت نقاشات أخرى تخصّ الحراك، وقد تفيد المشهد الحالي المتكئ فقط على لغة العاطفة والتجييش. رهان لم تنجح فيه كفاية، بسبب تداخل الأحداث، خاصة الأمنية منها، وضرب البرمجة الخريفية بشكل أساسي. بعد مرور أكثر من شهر على الحراك الشعبي، كيف تسرّب خطاب الأحزاب وشخصياته اليوم إلى داخل الجسم الإعلامي؟ وكيف تمّ العمل أيضاً على تظهير بعض الشخصيات الحزبية التي تندرج ضمن شعار «كلن يعني كلن»، أو أقلّه تنتمي إلى أحزاب متّهمة بالفساد، لكن القنوات فتحت لها الهواء، لتعلن تأييدها لـ«الثورة»، وتسقط بعدها باقي الاعتبارات؟

إذاً، لم تنتهز هذه القنوات وقتاً طويلاً، لتعود إلى جلدها. بعد مرور ثلاثة أيام على بدء التظاهرات، افتتح برنامج «صار الوقت» مع مارسيل غانم (mtv) ما يشبه حفلة تبادل ألقاب، مع استضافة أنطوان زهرا، وفارس سعيد، وسامي الجميل، مستقبلاً مداخلات هاتفية مع سمير جعجع، وسليمان فرنجية، ووليد جنبلاط. الأخير حضر أيضاً، هاتفياً على «الجديد» ليردّ على خطاب السيد حسن نصر الله، في خرق لتغطية كانت حريصة على تغييب أصوات الساسة اللبنانيين. أما «صار الوقت»، فيبدو أنه عاد أدراجه في الأسابيع الماضية، وبدأ بإبراز وجوه تسمى «مجتمعاً مدنياً» وحفنة من الاقتصاديين، عدا طبعاً، الهمروجة التي افتعلها البرنامج في 26 تشرين الأول (أكتوبر) عندما حاول تسلق هموم الناس، ووصف ما يقوم به السياسيون بـ«الفجور»، في انقلاب واضح على المديح الذي ساقه لسعد الحريري وحاكم «مصرف لبنان» رياض سلامة قبل «الثورة». ومن «صار الوقت» إلى مجموعة وجوه أخرى، ما فتئت أن تسرّبت إلى هواء mtv، التي رفعت شعار «لبنان ينتفض»، وعبارة «استقيلوا». وجوه أبرزها آتٍ من فريق 14 آذار، كفارس سعيد الذي وجد فرصة ظهور حالية على الشاشات، وإيلي محفوض، وسيرج داغر من «الكتائب»، وطوني أبي نجم من «القوات»، طبعاً، مع عدم إغفال أسماء سياسية أخرى، ونشر بيانات التعزية في الضحايا التي وقعت إبان الاحتجاجات وإقفال الطرقات وإعطائها مساحة لافتة. هكذا، تعرّت القنوات التلفزيونية شيئاً فشيئاً، وبدأت تستضيف - عبر استخدام خاصية التقنين بالجرعات - الوجوه السياسية المكروهة في الشارع، وإفراد مساحات معتبرة لها، خاصة في فترة المساء. يمكن الإطلالة سريعاً، على «الجديد» الذي ابتكر برنامج «يوميات ثورة» لمواكبة الحراك وباقي الظواهر المحيطة به، مع تخصيص فقرة لاستضافة السياسيين (بالسياسة)، تعاقب على كرسيها العديد من الأسماء من ضمنها: بطرس حرب، بولا يعقوبيان، سامي الجميل، إبغار معلوف، هادي حبيش، آلان عون، وغيرهم. اللافت هنا تأكيد غالبيتهم مناصرتهم للثورة ولمطالب الناس في محاربة الفساد، واستخدام المنابر الإعلامية لتحقيق هذه الغاية. وإلى lbci، أيضاً، التي لم تختلف عن زميلاتها في استضافة الوجوه السياسية في البرامج الحوارية والمسائية، إلا أنّها وقعت في حيرة واضحة بين تخصيص مساحات للنقاش في الوضع الاقتصادي ومحاربة الفساد، وبين برمجة أخرى تخصّ السوشال ميديا أو حتى التلامذة الذي نزلوا إلى التظاهرات الأخيرة. عدا تغييب التغطيات عن مظاهرات «المصرف المركزي» وتطيير باقي التحركات الاحتجاجية أمام المؤسسات الرسمية والمرافق العامة، لا يمكن هنا إغفال استضافة شخصيات توصف إعلامياً بـ«المصرفيين»، هدفها فقط الترويج للمصارف وانتقاد الحملات المقامة ضدّها. نذكر هنا، على سبيل المثال لا الحصر، الوزير السابق والمدير العام لبنك «الموارد» مروان خير الدين، الذي تغفل صفته الأولى، ويسمى بـ «المصرفي». خير الدين الذي يتنقل بين الشاشات، لا سيما بين lbci و«الجديد»، غايته فقط تقزيم الأزمة الحاصلة بحق المصارف والدفاع عن هذه المنظومة، وليس حديثه الأخير على «الجديد» إلا دليلاً على ذلك، عندما قال إن المصارف تتعرض لـ«حملة مبرمجة تضرب مصداقيتها» وإنها قامت بالإجراءات الأخيرة «حماية للمودعين»، رافضاً حمل شعار «يسقط حكم المصرف».

> استضافة شخصيات هدفها فقط الترويج للمصارف وانتقاد الحملات المقامة ضدها

ولا يقوم الأمر فقط على إعادة القنوات إنتاج نفسها، والعودة إلى جذورها، بعد محاولة فاشلة لركوب موجة الدولة المدنية، والتخلّي عن الأحزاب، بل يتعدّاه إلى ذهنية واقعة لدى مراسليها. إزاء أيّ حدث ميداني تنقسم حوله الشوارع والأحزاب، نرى هؤلاء المراسلين سرعان ما يعودون إلى عقليتهم الحزبية في مشهدية تكرّس التغطية المتحزّبة والمنحازة. إزاء هذا الاستعراض البانورامي السريع، لا يمكن التصديق بعد بأن لغة جديدة دخلت وسائل الإعلام المحلية أو حتى دفعتها لتقديم خطاب مدني متقدم، أو أقله تلك التي واكبت الحراك وأيّدت شعاراته. إذ سرعان ما تبدّت المشهدية، وأعطيت المساحات لأهل الساسة، تبعاً للأجندة السياسية لكلّ منبر. ولم تسلم لا البرامج السياسية ولا حتى مقدّمات النشرات المسائية من تصفية الحسابات والتصويب على الأحزاب التي تختلف معها في عودة واضحة إلى زمن ما قبل «الثورة»!

مرآة الغرب

دراسة فرنسية تؤكد: موليير هو موليير

لمدّة قرن على الأقل، جادل العلماء أنّ افتقار موليير (1622 - 1673) المفترض للتعليم، يعني أنّ الكاتب المسرحي الفرنسي الشهير لم يكن من الممكن أن يكتب روائع على شاكلة «طرطوف» و«عدو البشر». لكن الآن، يقول أكاديميون إنّهم حسموا الجدل وحلّوا هذه الإشكالية. من خلال خوارزمية معيّنة، وجد هؤلاء أنّ موليير كان مؤلف جميع مسرحياته. كان والد موليير أحد صانعي المفروشات المعيّنين لدى العائلة المالكة، لكن ابنه رفض هذه المهنة لصالح حياة المسرح، التي تخللتها جولات وتمثيل وكتابة المسرحيات الهزلية التي ستغير وجه المسرح الفرنسي. في عام 1919، ادّعى الكاتب الفرنسي بيار لويس أنّ الشاعر بيار كورنيّ كان كاتب الظلّ لأشهر أعمال موليير. منذ ذلك الحين، رُسمت علامات استفهام حول مستوى تعليم موليير، وجدول أعماله المزدحم، وندرة المخطوطات العائدة إليه، وبقي الجدل مستعراً.

غير أنّ فلوريان كافيرو من «جامعة باريس»، وجان باتيست. كان من «جامعة باريس للعلوم والآداب»، وجدا نفسيهما في خضم هذا الجدل عن طريق المصادفة. لقد أرادا تحفيز الطلاب على دراسة فقه اللغة الحاسوبية، فاختارا توضيح تحليلهم اللغوي عبر أمثلة من أعمال موليير وكورنيّ، وفق ما ذكرت صحيفة «غارديان» البريطانية. لكن بعد استخدام العديد من الطرق، أدركا أن استنتاجاتهم كانت مختلفة تماماً عن الرأي الأكاديمي، ما دفعهما باتجاه المزيد من البحث.

«إنّ ازدهار موهبة موليير في وقت متأخر، وافتقاره المزعوم إلى التعليم والثقافة، وجدول أعماله المزدحم، وعدم وجود مخطوطات كافية له، هي من بين الحجج التي أثارت جدلاً دام قرناً... تم تقديم اعتراضات منهجية على هذه التأكيدات. غير أنّ ندرة المحفوظات المتاحة منعت حتى الآن النقاش من الانتهاء». هذا ما كتبه الثنائي في الورقة التي تحمل عنوان

> فرضية روّجت بأنّ بيار كورني كان كاتب الظلّ لأشهر أعمال موليير

Why Molière Most Likely Did Write His Plays ونشراها أول من أمس في دورية Science Advances.

قام كافييرو وكان بتحليل نصوص مجموعة من مسرحيات موليير، وبيار كورنيّ، وشقيقه توما، وغيرهم من المؤلفين الرئيسيين في ذلك الوقت، كمقبل للترويج لهذه الأعمال. وإذا كان هذا صحيحاً، فـ «ينبغي أن توضح جميع مؤشراتنا أنّه لا يوجد ما يسمّى مفردات وأسلوب موليير». لكنّ الخوارزمية توصّلت إلى «فصل واضح» بين مسرحيات موليير وجميع المؤلفين الآخرين في الدراسة. «هذا يثبت بأنّ جميع المسرحيات التي وقّعها موليير لم يكتبها بيار كورنيّ، ولا المؤلفون الآخرون الذين شملتهم الدراسة»، كتب كافييرو وكان.

ولفت الثنائي إلى أنّهما لم يثبتا أنّ كاتب ظل آخر لم يكتب جميع مسرحيات موليير، لكن أبحاثهما تظهر أن المسرحيات «من المحتمل جداً أن تكون من كتابة شخص واحد».

(الأخبار)

في مسرحياته، مع استعمال صيته

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 29 تشرين الثاني 2019 العدد 3920

صورة وخبر

كشفت سنغافورة أخيراً عن النسرَيْن الفيليبينيين «جيوثيرميكا» (ذكر ــ الصورة) و«سامبيسيغ» (أنثى) في حديقة «جورونج». إنّهما أوّل زوج يتكاثر من هذه الطيور الجارحة المهدّدة بالانقراض، التي نُقلت خارج بلدها الأصلي كجزء من خطة للحماية. يقول الناشطون في مجال الحفاظ على البيئة إنّ تدمير الغابات الاستوائية المطيرة والصيد المتواصل أهلكا هذه الفصيلة التي تعدّ من أكبر وأقوى الطيور في العالم، مع أجنحة قد يصل طولها إلى مترين. علماً بأنّ العدد المتبقّي منها في البرية لا يتجاوز الـ 800 طير. (رسلان رحمن ــ أف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

جيرانُ أنفسِنا

ذاتَ يوم (ذاتَ هذا اليوم) سنصحو في هذا البيت (هذا الذي كان بيتاً / هذا الذي كنّا أهلَهُ وعاشقيهِ وحرّاسَ عتباتِه)
سنَصحو فنجدُ في كلّ غرفةٍ دولةً، وفي كلّ ركنٍ مُلتَجأً لطائفةٍ أو منفىً لشعب.
ذاتَ يوم، في هذا الذي كان بيتنا،
سنَصحو (نصحو كمنْ لا يزالون مقِيمين داخلَ كوابيسِهم)
فنبصرُ على كلّ سقفٍ عَلماً، ومئذنةً، وقَنّاصَ بشرٍ وملائكةْ،
وتحتَ كلّ عتبةٍ : قبراً.
ذاتَ يوم، مثلما اقتسمنا مقابرَ الماضي، سنجعلُ لكلّ رقعةِ هواءٍ سوراً ونقتسِمُ السماوات.
ولسوفَ نكتشفُ (نحن الذين لا نَكفّ عن اكتشافِ المِحنِ والمخازي) أننا، مثلما كنّا نَتشاركُ حديقةَ الحياة، قد صار لنا سبعون سُرادقِ بكاء.. منصوبةٌ على ضفافِ سبعين مقبرة.
ذات يوم (ذاتَ هذا اليوم) سنصيرُ... صِرنا وانتهى الأمر:
كلٌّ مِن فوقِ سطحِ كنيستِهِ أو سطحِ جَبّانته، نتبادلُ تحيّاتِ نهارِنا بالرصاص، ونُؤَذّنُ (كلٌّ بلسانِ ربّهِ ولهجةِ زريبتِه): «نحنُ أو لا أحد! »...، تلك التي تعني: «لا نحنُ ولا أحد! ».

.. ..

ذاتَ يوم (ذاتَ هذا اليوم) صحونا.. صحونا داخلَ كوابيسنا،
لنكتشفَ أننا، نحن الذين كنّا أهلَ هذا الذي «كان بيتاً»،
قد قَصمتْ قلوبَنا عقائدُ الظلمات، وصِرنا: جيرانَ أنفسِنا.
2019/8/29

منوعات

محمد الأبرش... اترك «البيضة» بحالها!

بعدما رسم العلم اللبناني على «مبنى الغندور» المهجور في ساحة النور، وعلى أبنية وجدران أخرى في طرابلس، دعا محمد الأبرش أوّلَ من أمس، إلى طلاء مبنى البيضة (السيتي سنتر) بألوان العلم اللبناني أيضاً. الدعوة التي وجّهها فنان الغرافيتي الشاب على صفحته على فيسبوك، سرعان ما لاقت استنكاراً عبر هاشتاغ «#لا_لدهن_ البيضة». من خلالها، دعا المعارضون إلى ضرورة حماية المبنى الذي عمّره المهندس جوزيف فيليب كرم عام 1965، بسبب رمزيته المزدوجة. إذ يعدّ المبنى الرمادي من الرموز المعمارية الأساسية في بيروت، لارتباطه بذاكرة الحرب. السينما البيضاوية التي صُمّمت كجزء من المركز التجاري «سيتي سنتر»، لم يُكتب لها العمل حين اشتعلت الحرب الأهلية. في الانتفاضة، عاد الناس إليها، أحيوها بكل الطرق، ولم تتوقّف وفود المتظاهرين عن الدخول إليه، مثل مبنى «التياترو الكبير» الذي لا يبعد سوى أمتار قليلة عن المكان. الرمزية الأخرى التي يحملها المبنى، هي صموده في وجه حملة التدمير خلال سنوات إعادة إعمار وسط بيروت من قبل «شركة سوليدير» (رغم شرائه من شركة خاصة في أبو ظبي كانت تعتزم هدمه قبل سنوات)، التي قضت على أبنية عديدة في بيروت، أكان عبر هدمها، أم ترميمها بطريقة بدّدت ملامحها وهندستها مثل مبنى سينما الأوبرا (فيرجين ميغا ستور) للمعمار بهجت عبد النور الذي خسر الكثير من هندسته الاستثنائية لدى ترميمه. ما أخذه بعض المعترضين على خطوة الأبرش أيضاً، دعوته إلى التبرع بالألوان والدهان لإنجاز رسمته، إذ اقترحوا بدلاً من ذلك أن تُمنح هذه الأموال كمساعدات للفقراء والعائلات المحتاجة. لكن رغم كل الاعتراضات، لا يزال الأبرش مصرّاً على دهن البيضة، نزولاً عند قناعة ضحلة وجاهزة بضرورة محو كل آثار الحرب بالعلم اللبناني، كأن هذه الألوان وحدها كافية لإزالة سنوات وآثار الحرب الدموية، وكما لو أنه هو وحده يملك الحق في تقرير شكل البيضة الجديد. الآن، لا يزال الأبرش ينتظر حصوله على الإذن من بلديّة بيروت والشركة المالكة. علماً أن بيروت شهدت في السابق، تدخلات فنية في بعض أبنيتها، لكن من دون أن يؤدي ذلك إلى تشويهها، آخرها ما قام به الفنان جاد الخوري في برج المرّ العام الماضي، حين علّق ستائر ملوّنة على كل نوافذه، من دون أن يشوّه أو يبدّل من شكل المبنى، قبل أن تجبره «شركة سوليدير» على إزالتها.

(مروان طحطح)

الانتفاضات العربيّة: حرب أم ثورة إصلاحيّة؟

في سياق أنشطتها الدورية، تدعو «جمعية ألف الإبداع والمعرفة» يوم الإثنين المقبل إلى ندوة بعنوان «الانتفاضات العربية... حرب الجيل الرابع أم ثورة إصلاحية؟ ـ لبنان والجزائر مثالاً». النشاط الذي تحتضنه صالة المنتدى في مبنى جريدة «النهار» (بناية البرج ـ وسط بيروت)، يجري بمشاركة الباحث والإعلامي اللبناني فيصل جلول (الصورة)، والناشط السياسي الجزائري كريم رازقي.

ندوة «الانتفاضات العربية... حرب الجيل الرابع أم ثورة إصلاحية؟ ـ لبنان والجزائر مثالاً»: الإثنين 2 كانون الأوّل (ديسمبر) المقبل ـ الساعة الثالثة عصراً ـ صالة المنتدى في مبنى جريدة «النهار» (بناية البرج ـ الطبقة الرابعة/ ساحة الشهداء ـ وسط بيروت).